وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

الموضوع

مهارات التواصل وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى أطفال التوحد بالمركز النفسي البيداغوجي "الإحسان" بالعطف

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس، تخصص: علم النفس العيادي

إعداد الطالبتين:

ـ حدة ياسمين بابا عمر جلمام

ـ فايزة خيرالناس

إشراف الدكتورة:

ـ سامية قشي

الاسم واللقب	الرتبة	المؤسسة	الصفة
يمينة بوبعاية	أستاذ التعليم العالي	جامعة غرداية	رئيس اللجنة
سامية قشي	أستاذ التعليم العالي	جامعة غرداية	مشرفا و مقرر
تشعبت ياسمينة	أستاذ التعليم العالي	جامعة غرداية	مناقشا

2025/2024

شكر وعرفان

قال تعالى: {وَمَنْ يَشْكُرْ فَإنمَا يَشْكُرُ لنَفْسِه} <لقمان:12 >

وقال رسوله الكريم محمد صلى الله عليه وسلم: "من لم يشكر الناس، لم يشكر الله عز وجل"

نحمد الله تعالى حمدا كثيرا طيبا مبارك ملئ السماوات والأرض على ما أكرمنا به من إتمام هذه الدراسة التي نرجوا أن تنال رضاه.

نتقدم بأسمى عبارات الشكر والعرفان وعظيم الامتنان إلى كل من:

ـ الدكتورة الفاضلة قشي سامية حفظها الله، لتفضلها الكريم بالإشراف على هذه المذكرة التي اكرمتنا بمجهوداتها في نصحنا وملاحظاتها القيمة وتوجيهاتها العلمية حتى إتمام هذا البحث والتي لم تبخل علينا بالنصيحة والدعم والتوجيه طوال فترة إعداد هذا العمل فجزاها الله عنا خير الجزاء.

ـ أعضاء لجنة المناقشة الكرام: تحفظهم الله لتفضلهم بقبول مناقشة هذا البحث وعلى ما يقدمونه لنا من ملاحظات وتوجيهات تزيد من اثراء هذا البحث فجزاهم الله منا كل خير.

ـ ولا أنسى أن أتوجه بجزيل الشكر إلى أفراد عائلتي الكريمة، الذين كانوا سندي الحقيقي في كل الظروف، فلهم مني كل التقدير والمحبة.

ـ كما نتوجه بالشكر إلى كل العاملين في المركز النفسي البيداغوجي [الإحسان] بالعطف حيث وفروا لنا كل التسهيلات لإجراء الدراسة الميدانية، وكل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا البحث

ـ لكم جميعًا منا خالص الامتنان والتقدير ـ

إهداء

من قال انا لها وإن أبت رغما عنها أتيت بها لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها ان تكون لم يكن الحلم قريبا ولا الطريق كان محفوفا بالتسهيلات لكنني فعلتها ونلتها.....

- ***إلى من لا يضيع عنده الأجر، إلى الله عز وجل، أولاً وأخيراً، لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك، ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك، الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات فلو لم تكن عنايته ترافقني، وتوفيقه يسدد خطاي، لما وصلت إلى ما أنا عليه اليوم...***
- ***إلى أستاذتي المشرفة، التي كانت لي نِعم السند والموجهة، والتي لم تبخل عليّ بعلمها وتوجيهاتها السديدة، ووقتها الثمين..الأستاذة قشي سامية لك مني كل الشكر والتقدير والاحترام، على كل ما قدمته من دعم وتحفيز لإنجاز هذه المذكرة.***
- ***إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها واحتضنني قلبها قبل يدها وسهلت لي الشدائد بدعائها التي كانت دعواتها النور الذي أنار طريقي نبض قلبي وسندي في الحياة، أمي الحبيبة، والى أبي العزيز من دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل الى من علمني ان الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة صاحب القلب الكبير وسندي وقوتي وملاذي بعد الله ...***
- ***إلى جدتي العزيزة، نبع الحنان والدعاء الصادق نبع الحنان التي مهما كتبت فلن اوفيها قدرها،إلى من كانت حضنا دافئا في كا محنة، وابتسامة صادقة في كل لحظة ،الى من حملتني دعواتها الصادقة في ظهر الغيب دوما العصبية حفظك الله لنا ...***
- ***إلى أمان أيامي الى خيرة أيامي وصفوتها، الى الذين كانو النور حين تعتم الدروب ..الى قرة عيني إخوتي الأعزاء، عائشة، حورية، ونعيمة، زهرات البيت ورفيقات الدرب، وإلى أخي الأكبر خالد، السند والقدوة، وزوجته مريم، التي أعدها أختي الثانية، لمحبّتها ودعمها الدائم...، شكرا لوجودكم في حياتي***
- ***إلى ابنة خالتي الغالية معلال سارة، أختي الثانية بحق، التي ساندتني ووقفت بجانبي ودعمتني طوال مشوار إنجاز هذه المذكرة، بكل حب وصدق...***
- ***إلى شريكتي في هذا العمل، وصاحبة العزم والمثابرة .فايزة خير الناس، التي كان لها الفضل الكبير في إتمام هذا الجهد، فلك مني كل التقدير والاحترام....***
- ***إلى كل أفراد عائلتي الكبيرة، من أعمام وعمات، أخوال وخالات، فلكم جميعاً محبتي وامتناني...***
- ***إلى زملائي في الدراسة، شركاء الطموح والتعب، الذين تقاسمت معهم مشقة المشوار ومتعة الإنجاز...***
- ***الى نفسي التي لم تخذلني يوما والتي تعثرت مرات ووقفت، تعبت ولم تستسلم، بكَت ثم ابتسمت، قاومت وسارت بثبات رغم كل العثرات...أقول لكِ: شكرًا لأنكِ كنتِ قوية، لأنكِ آمنتِ بهذا الحلم، ولم تيأسي علمتني ان القوة ليست في الوصول بل في الإصرار على الاستمرار شكرا لكي.....لقد كنتي قوية .....ومازلت***

لكم جميعاً، أهدي ثمرة هذا العمل، راجية من الله تعالى ان ينفعني بما علمني وان يعلمني ما أجهله ويجعله حجة لي لا علي وان يجعل هذا الجهد خطوة أولى في مسيرة علمية وعملية مباركة مليئة بالعطاء والنجاح

- حدة ياسمين -

إهداء

بسم الله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبتوفيقه تشرق الإنجازات

- **إلى من لا يُطيب النجاح إلا بذكره، إلى الله عز وجل، شكراً وحمداً، الحمد لله حمدًا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه .... يا من بيدك التوفيق ومنك وحدك السداد، يا من سخّرت لي الأسباب، وألهمتني الصبر، وثبّتّ قلبي في اللحظات الفاصلة .... كل خطوة على هذا الطريق كانت بعونك، وكل نجاح لم يكن ليتحقق لولا توفيقك، فلك الحمد والشكر يا إلاهي أولاً وآخرًا، ظاهرًا وباطنًا، على نعمك التي لا تُحصى، وتوفيقك الذي لا يُضاهى.**

- **إلى من أضاءت عتمة الجهل بنور علمها، وغرست في قلبي بذور الثقة والطموح، فكان لكِ في كل نجاحي أثر، ولكِ في كل إنجازي بصمة لا تُنسى، إلى أستاذتي الفاضلة "سامية قشي". شكرًا من الأعماق....**

- **إلى من علمتني العطاء وغمرتني بحنانها وكرمها، إلى من علمتني كيف أقف بكل ثبات فوق الأرض وغرست في قلبي حب العلم والإصرار، إلى من قدمت سعادتي وراحتي على سعادتها، إلى من كانت دعواتها رفيقة دربي، إلى نبع المحبة " أمي الحبيبة " إليك يا نبع الحنان، يا من كنتِ الحنان والأمان، والدعاء الذي لا يغيب...لكِ مني كل الامتنان على صبرك، دعمك، وحبك الذي لا يُقارن... فبكِ بعد الله، كنت ما أنا عليه اليوم.**

- **إلى من كان السند الذي لا يميل والظل الذي لا يغيب إلى قرة عيني "أبي الغالي" يا من علمتني أن العلم سلاح، وأن الكرامة لا تشترى. شكرا لأنك كنت القائد الذي يرشد، والداعم الذي يشجع، والبطل الذي لا ينكسر، شكرا لكل دعمٍ، ولكل كلمة زرعت الثقة في طريقي. دعاؤك ودعمك كانا نوري في عتمة الأيام، أبي لك في قلبي دعاء لا ينتهي، وتقدير لا يفنى، ومحبة لا تحدها الكلمات.**

- **إلى رفاق الدرب وأعمدة القوة في حياتي، إلى كل من حملني بدعائه، ورفعني بكلمة، وأحاطني بدفء وجوده... إلى قرة عيني "إخوتي وأخواتي الأعزاء" يا من كنتم العون حين احتجت، والبسمة حين تعبت، والدافع حين تراجعت، لكم أقدّم هذا الإنجاز عربون حب ووفاء، واعترافاً بفضلكم في مسيرتي.**

- **إلى من كاتفتني ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح في مسيرتنا العلمية إلى رفيقة دربي " ياسمين بابا عمر جلمام" التي كان لها الفضل الكبير في إتمام هذا الإنجاز، فلك مني خالص الشكر وعظيم الامتنان.**

- **إلى من بهم تكتمل بهجة الأيام، وتزهر الذكريات، إلى كل قلب أحبني، دعا لي، وشجعني ولو بكلمة... إلى "عائلتي الكبيرة {كباراً وصغاراً}" لكم محبة في قلبي لا تذبل، وامتنان لا ينتهي. بكم يكتمل الفخر وتزهر المعاني....**

- **إلى زملائي الذين جمعني بهم الطموح نفسه، والتحدي ذاته، شكراً لكل لحظة تعبنا فيها معًا، وكل نجاحٍ فرحنا به سويًا، لكم خالص التقدير على مشاركتكم الصادقة في رحلة لا تنسى.**

- **إلى نفسي التي أبت أن تستسلم رغم التعب، وثبتت أمام التحديات، ومضت بخطى ثابتة نحو الهدف، شكرًا لكي ..... لأنكي كنتي قوية ..... ومازلت.**

إليكم جميعًا، أهدِي ثمرة جهدي هذا. سائلة الله أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأن يكون بدايةً لطريق علم مبارك وعطاء لا ينقطع.

- فايزة -

ملخص الدراسة بالعربية

أجريت هذه الدراسة بهدف الكشف عن مستوى مهارات التواصل والسلوك العدواني لدى أطفال التوحد بالمركز النفسي البيداغوجي "الإحسان" بالعطف، وكذا الكشف عن إمكانية وجود علاقة ارتباطية بين مهارات التواصل و السلوك العدواني لدى عينة الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي، وقد طبقت أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس مهارات التواصل لدى الأطفال الذاتويين لـ مشيرة فتحي محمد سلامة (2016)، ومقياس السلوك العدواني لـ شيماء محمد محمد علي هلال (2024) على عينة الحصر الشامل المكونة من (27) طفلا من أطفال التوحد، (2) إناث و(25) ذكور، وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام اختبار t لعينة واحدة، معامل الارتباط بيرسون، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ، تم التوصل إلى النتائج التالية:

- مستوى مهارات التواصل لدى أطفال التوحد بالمركز النفسي البيداغوجي "الإحسان" بالعطف متوسط
- مستوى السلوك العدواني لدى أطفال التوحد بالمركز النفسي البيداغوجي "الإحسان" بالعطف منخفض
- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مهارات التواصل والسلوك العدواني لدى أطفال التوحد بالمركز النفسي البيداغوجي "الإحسان" بالعطف.

ملخص الدراسة بالإنجليزية:

This study aimed to identify the level of communication skills and aggressive behavior among children with autism at the “Al-Ihsan” Psychopedagogical Center in El-Attef. It also aimed to examine the potential relationship between communication skills and aggressive behavior in this sample. To achieve the objectives of the study, a descriptive correlational approach was adopted. The tools of the study were applied, including the Communication Skills Scale for children with autism by Nesira Fadhel and Mishira Mohammed Salama (2016), and the Aggressive Behavior Scale for autistic children by Shaimaa Mohammed Hlal (2024), on a sample consisting of (27) children with autism: (2) girls and (25) boys. After statistical data processing using the Pearson correlation coefficient, arithmetic means, and standard deviations, the following results were obtained:

- The level of communication skills among a sample of autistic children at the “Al-Ihsan” Psycho-Pedagogical Center – El-Attef – is average.
- The level of aggressive behavior among a sample of autistic children at the same center is low.
- There is no statistically significant correlation between communication skills and aggressive behavior among the sample of autistic children at the “Al-Ihsan” Psycho-Pedagogical Center – El-Attef –.

قائمة المحتويات

شكر وعرفان

إهداء

ملخص الدراسة باللغة العربية

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الاشكال

قائمة الملاحق

مقدمة ---------- 1

الفصل الأول طرح موضوع الدراسة ---------- 3

.1 إشكالية الدراسة ---------- 4

.2 أهداف الدراسة ---------- 7

.3 أهمية الدراسة ---------- 7

.4 التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة ---------- 8

5. الدراسات السابقة ---------- 8

6. التعقيب على الدراسات السابقة ---------- 14

.7 فرضيات الدراسة ---------- 18

الفصل الثاني مهارات التواصل ---------- 19

تمهيد-------- ---------- 20

.1 مفهوم التواصل ---------- 20

2. مكونات عملية التواصل ---------- 22

3. العوامل المؤثرة في عملية التواصل---------- 23

4. أهمية التواصل---------- 24

5. مهارات التواصل---------- 24

.6 التواصل عند أطفال التوحد ---------- 26

.7 الفرضيات العلمية المفسرة لاختلال التوحد لدى أطفال التوحد ---------- 27

.8 مظاهر اختلال التواصل لدى أطفال التوحد ---------- 28

الفصل الثالث: السلوك العدواني ---------- 32

تمهيد------ ---------- 33

1. تعريف السلوك العدواني ---------- 33

.2 بعض المفاهيم المرتبطة بالسلوك العدواني---------- 35

.3 أشكال السلوك العدواني ---------- 36

4. أسباب السلوك العدواني---------- 39

5. النظريات المفسرة للسلوك العدواني ---------- 42

6. مظاهر السلوك العدواني لدى أطفال التوحد---------- 45

7. طرق التخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال التوحد ---------- 45

خلاصة الفصل-- ---------- 46

الفصل الرابع منهجية الدراسة وإجراءاتها الميدانية---------- 47

تمهيد-------- ---------- 48

.1 منهج الدراسة ---------- 48

.2 الدراسة الاستطلاعية---------- 49

3. الدراسة الأساسية ---------- 52

خلاصة:---------- ---------- 71

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة ---------- 72

تمهيد-------- ---------- 73

.1 عرض وتحليل نتائج الدراسة---------- 73

.2 مناقشة وتفسير النتائج---------- 78

خلاصة---------- ---------- 82

الخاتمة---------- ---------- 84

قائمة المراجع--- ---------- 86

الملاحق----- ---------- 86

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	صعوبات مهارات التواصل الغير لفظي لدى الطفل التوحدي	29
02	صعوبات مهارات التواصل اللفظي لدى الطفل التوحدي	30
03	خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس	49
04	خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب السن	50
05	خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب سنوات التواجد في المركز	51
06	خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس	53
07	خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب السن	54
08	خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب سنوات التواجد في المركز	55
09	يوضح فقرات مقياس مهارات التواصل قبل وبعد التعديل	58
10	نتائج فحص ثبات مقياس مهارات التواصل باستخدام ألفا كرونباخ	58
11	نتائج فحص الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس مهارات التواصل	59
12	نتائج فحص الصدق التمييزي لمقياس مهارات التواصل	59
13	العلاقة الارتباطية بين بعد مهارة التواصل البصري وكل فقرة من فقراته	60
14	العلاقة الارتباطية بين بعد مهارة التواصل غير اللفظي وكل فقرة من فقراته	61

فهرس الجداول .

15	العلاقة الارتباطية بين بعد مهارة التواصل اللفظي وكل فقرة من فقراته	62
16	العلاقة الارتباطية بين بعد مهارة التواصل الاجتماعي وكل فقرة من فقراته	63
17	العلاقة الارتباطية بين كل بعد من الأبعاد الأربعة لمهارات التواصل والمقياس العام	64
18	نتائج فحص ثبات مقياس السلوك العدواني باستخدام ألفا كرونباخ	65
19	نتائج فحص ثبات مقياس السلوك العدواني بطريقة التجزئة النصفية	66
20	نتائج فحص الصدق التمييزي لمقياس السلوك العدواني	67
21	العلاقة الارتباطية بين بعد السلوك العدواني نحو الذات وكل فقرة من فقراته	67
22	العلاقة الارتباطية بين بعد السلوك العدواني نحو الآخرين وكل فقرة من فقراته	68
23	العلاقة الارتباطية بين بعد السلوك العدواني نحو الممتلكات وكل فقرة من فقراته	69
24	العلاقة الارتباطية بين كل بعد من الأبعاد الثلاث للسلوك العدواني والمقياس العام	71
25	نتائج اختبار اعتدالية التوزيع لمتغيري الدراسة	73
26	مستويات الموافقة في المقياس ثلاثي الأبعاد	74
27	نتائج اختبار الفرضية الأولى	74
28	نتائج اختبار الفرضية الثانية	76
29	نتائج اختبار الفرضية الثالثة	78

قائمة الاشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	مخطط يلخص أشكال السلوك العدواني	38
02	خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس	50
03	خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب السن	51
04	خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب سنوات التواجد في المركز	52
05	خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس	53
06	خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب السن	55
07	خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب سنوات التواجد في المركز	56

قائمة الملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة
01	مقياس مهارات التواصل	100
02	مقياس السلوك العدواني	104
03	نتائج الدراسة الاستطلاعية	107
04	نتائج الدراسة الأساسية	127

مقدمة

يُعد اضطراب طيف التوحد من أبرز الاضطرابات النمائية العصبية التي باتت تستقطب اهتمام الباحثين والمختصين في ميدان علم النفس لِما له من تأثيرات عميقة ومتشعبة على النمو المعرفي والاجتماعي والانفعالي والسلوكي للفرد، خاصة خلال مرحلة الطفولة. ويتميز هذا الاضطراب الذي يظهر في سن مبكرة بمجموعة من الأعراض التي تختلف في شدتها وحدتها من طفل لآخر، وتتمحور أساسًا حول ثلاثة مجالات أساسية: ضعف مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي، تكرار السلوكيات والاهتمامات، ونمطية في السلوك ولهذا يوصف التوحد بأنه اضطراب نمائي عام أو منتشر ذلك لأنه لا يؤثر فقط على جانب واحد من جوانب النمو وإنما يمتد تأثيره السلبي على العديد من الجوانب النمائية، ومن أكثر الجوانب تأثراً النمو اللغوي، والذي يعتبر من أهم جوانب القصور التواصلي الدالة على الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مما يؤثر في قدرة الطفل على التواصل.

حيث تُعد مهارات التواصل من أكثر المجالات تضررًا لدى الأطفال المصابين بالتوحد، إذ يعاني هؤلاء من صعوبات كبيرة في استخدام اللغة وفهمها، إضافة إلى مشاكل في التواصل غير اللفظي، مثل تعابير الوجه، الإيماءات، ونبرة الصوت؛ فهذا القصور في التعبير والتواصل لا يؤثر فقط على العلاقات الاجتماعية لهؤلاء الأطفال، بل يُعد سببًا رئيسيًا في ظهور أنماط سلوكية غير سوية، من أبرزها السلوك العدواني، والذي يمكن أن يتجلى في أشكال متعددة، مثل الضرب، الصراخ، إيذاء النفس، أو تكسير الأشياء؛ ويُنظر إلى السلوك العدواني في هذا السياق على أنه نتيجة تواصلية مشوشة، إذ أن الطفل الذي لا يستطيع التعبير عن رغباته أو حاجاته بطريقة مناسبة، يلجأ إلى استخدام سلوكيات عنيفة كوسيلة بديلة للتواصل أو لطلب الاهتمام، أو للهروب من مواقف تُشعره بالتوتر أو الإحباط. وهنا تبرز أهمية دراسة العلاقة بين مستوى مهارات التواصل وحدّة السلوك العدواني، لأن الفهم الدقيق لهذا الترابط من شأنه أن يوجه برامج التكفل النفسي والتربوي بشكل أكثر فعالية.

لذا فإن إن تسليط الضوء على هذه العلاقة يمثل خطوة ضرورية نحو بناء تدخلات علاجية تهدف إلى تحسين جودة الحياة لدى أطفال التوحد، والتقليل من السلوكيات المزعجة التي تعيق عملية إدماجهم في الأوساط الأسرية، التربوية، والاجتماعية؛ كما أن هذه الدراسة تكتسي أهمية بالغة من

الناحية التطبيقية، كونها تساهم في فهم أعمق للديناميكيات النفسية والسلوكية المرتبطة بالتوحد، وتدعم جهود الممارسين في تصميم استراتيجيات تواصل بديلة أو داعمة، من شأنها أن تقلل من مستويات العدوانية ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة للبحث في علاقة مهارات التواصل بالسلوك العدواني لدى أطفال التوحد المنخرطين بالمركز النفسي البيداغوجي الاحسان ببلدية العطف، حيث تم تقسيم البحث إلى قسمين؛ قسم نظري تضمن الثلاث فصول الأولى، وقسم ميداني تضمن الفصلان الرابع والخامس وقد جاءت الفصول على النحو التالي:

الفصل الأول: والذي تضمن إشكالية الدراسة، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، مصطلحات الدراسة الدراسات السابقة والتعقيب عليها، وفرضيات الدراسة.

الفصل الثاني: خصص لمتغير مهارات التواصل؛ حيث تطرقنا فيه إلى مفهوم التواصل، مكونات عملية التواصل، العوامل المؤثرة في عملية التواصل، أهمية التواصل، مهارات التواصل، التواصل لدى أطفال التوحد، الفرضيات المفسرة لاختلال التواصل لدى أطفال التوحد، وأخيرا مظاهر اختلال التواصل لدى أطفال التوحد.

الفصل الثالث: خصص لمتغير السلوك العدواني؛ حيث تم التطرق فيه إلى تعريف السلوك العدواني، بعض المفاهيم المرتبطة به، أشكاله، أسبابه، النظريات المفسرة له، مظاهر السلوك العدواني لدى أطفال التوحد، والأسباب التي تدفعهم إلى هذا السلوك، وأخيرا طرق التخفيف من السلوك العدواني لدى هذه الفئة.

الفصل الرابع: تضمن هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة بداية بمنهج الدراسة، الدراسة الاستطلاعية، ثم الدراسة الأساسية التي تضمنت حدود الدراسة، مجتمع وعينة الدراسة، أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية، والأساليب الاحصائية المستخدمة.

أما الفصل الخامس والأخير فقد خصص لعرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة.

الفصل الأول: طرح موضوع الدراسة

1. إشكالية الدراسة.
2. أهداف الدراسة.
3. أهمية الدراسة.
4. التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة.
5. الدراسات السابقة.
6. التعقيب على الدراسات السابقة.
7. فرضيات الدراسة.

1. إشكالية الدراسة:

تعتبر مرحلة الطفولة مرحلة تأسيسية مهمة في حياة الإنسان، حيث يتم وضع اللبنات الأساسية لنموه الجسدي والعقلي والاجتماعي والعاطفي، وتتشكل شخصيته التي ستؤثر على مستقبله وحياته بشكل عام؛ إلا أن هناك بعض الاضطرابات التي يمكن أن تظهر لدى بعض الأطفال والتي تعيق نموهم الطبيعي وتؤثر بشكل سلبي على مجالات حياتهم، ولعل من أبرز هذه الاضطرابات اضطراب التوحد؛ حيث عرفته الجمعية الأمريكية للتوحد (ASA) على أنه عجز أو إعاقة نمائية تستمر مدى الحياة، تظهر بشكل متزامن خلال السنوات الثلاثة الأولى من العمر نتيجة الاضطرابات العصبية التي تؤثر على وظائف الدماغ. (خروبي ، خضراوي ، و العابدية، 2019، صفحة 3)، ويعاني الطفل المصاب بهذا الاضطراب حسب (DSM-5) من قصور نوعي يظهر في مجالين نمائيين هما: التفاعل والتواصل الاجتماعي، وأنماط متكررة ومحدودة للسلوك، والاهتمامات والنشاطات التي يجب أن يكتمل ظهورها قبل الثالثة من العمر. (السعداوي، 2018، صفحة 8)

ولقد بدأ الاهتمام في الآونة الأخيرة باضطراب التوحد نظرا لانتشاره السريع مما كان عليه سابقا، وهذا ما أكده محمد جيهان مصطفى (2015) أنه منذ حوالي عشرين عاما، كان هذا المرض نادر الحدوث حيث كان يصيب حوالي أربعة أو خمسة أطفال من كل عشرة آلاف طفل، إلا أن معدل انتشاره قد زاد زيادة ملحوظة في السنوات الأخيرة. (مصطفى ج.، 2015، صفحة 12)، فوفقا لأحدث استطلاع أجرته شبكة مراقبة التوحد و الإعاقات النمائية (ADDM) التابعة لمراكز السيطرة على الأمراض و الوقاية منها فإن معدل انتشار مرض التوحد في الولايات المتحدة ارتفع من (1 من كل 36 طفلا) إلى (1 من كل 31 طفل). (Kelly , et al., 2025, p. 02)

وباعتبار اضطراب التوحد اضطرابا نمائيا شاملا فهو يؤثر سلبا على جوانب النمو لدى الطفل ومن بين أبرز هذه الجوانب كما أشرنا سابقا نجد التفاعل والتواصل الاجتماعي. حيث يظهر هذا الخلل أو الاضطراب في التواصل في شكلين رئيسيين هما: التواصل اللفظي وغير اللفظي (خروبي، 2021، صفحة 5) وهناك من يذهب إلى تقسيمها إلى أربع أشكال هي: التواصل البصري، التواصل غير اللفظي، التواصل اللفظي، والتواصل الاجتماعي. (سلامة، 2016، صفحة 02) وتشير العديد من الدراسات إلى أن

(50 %) من أطفال التوحد لا يملكون القدرة على الكلام، ولا يطورون مهاراتهم اللغوية، حتى أنهم لا يعوضونها باستخدام أساليب التواصل غير اللفظي كالإيماءات أو المحاكاة. كما أنهم يعجزون حتى عن استخدام التواصل البصري (خروبي، 2021، صفحة 5) وهذا ما أكدته دراسة شيخي وبوطغان (2020) ودراسة سليم (2018) حيث توصلت نتائجها إلى أن الطفل المشخص باضطراب التوحد يعاني من خلل على مستوى مهارات التواصل (اللفظي والغير لفظي والاجتماعي).

إن اختلال التواصل لدى الطفل التوحدي يجعله يواجه مشكلة عدم القدرة على التعبير عن احتياجاته ورغباته، وهذا يؤثر على تفاعله مع أسرته ومع الآخرين مما يؤثر على قدرته على الأداء بشكل طبيعي في الحياة اليومية. (دلهوم، 2004، صفحة 12) فقد ذكر علي (2010) أن التواصل يمثل المشكل أو العجز الأساسي في التوحد، في حين تمثل المشكلات السلوكية العناصر الثانوية لهذه الحالة، فقد وضح أن مشكلات التواصل التي يعاني منها الطفل المصاب بالتوحد قد ينتج عنها مجموعة من أنماط السلوك غير المقبولة. (محمد و.، 2015، صفحة 19) كالسلوكيات الدالة على التحدي أثناء استثارتهم انفعالياً، أو الغضب تعبيرا عن رغباتهم. (السعداوي، 2018، صفحة 3)

وجدير بالذكر أن تلك السلوكيات التي يقوم بها العديد من هؤلاء الأطفال قد ينظر إليها من وجهة نظر المحيطين بوصفها سلوكيات غير اجتماعية، وتمثل تحدياً لأولياء أمورهم والمحيطين بهم، وذلك لشدتها وتكرارها فقد تعرض السلامة الجسدية للطفل أو الآخرين للخطر. (موسى، 2023، صفحة 535).

ولعل من أبرز وأخطر هذه السلوكيات وأكثرها انتشارا لدى هذه الفئة السلوك العدواني إذ يعاني العديد من أطفال التوحد من مشكلة السلوك العدواني والتي تقف عائقا أمام الأخصائيين العاملين معهم وتعمل على استنزاف جهدهم ووقتهم في عملية تعليمهم وتدريبهم، كما أنها تعيق عملية إدماجهم في المجتمع وقدرتهم على التكيف مع أفراده. فقد أشارت بعض الدراسات كدراسة (Shkedy et al,2019) أن من 13 ـ 30 % من الأطفال، و 88 % من أطفال التوحد، و 15 – 10 % من ذوي الإعاقات النمائية يظهرون تحديات سلوكية تشمل الاعتداء الجسدي واللفظي اتجاه الأخرين وتدمير الممتلكات. (موسى، 2023، صفحة 535) مما يشير إلى أن السلوك العدواني يظهر بشكل أكبر

لدى أطفال التوحد، وهذا ما أكدته دراسة كل من شيماء مبارك (2019) وبوشمال وحجايجي (2023) حيث توصلت إلى أن مشكلة السلوك العدوان مرتفعة لدى هذه الفئة.

كما أظهرت مجموعة سيمونز سيمبلكس (SSC) وشبكة علاج التوحد (ATN) أن أكثر من 50% من الأفراد المصابين باضطراب طيف التوحد أفادوا بسلوك عدواني اتجاه الآخرين. (Tan, Song, Ma, Liu, & Zhao, 2024, p. 1386) وهي النتيجة نفسها تقريبا التي توصل إليها Farmer & Aman (2011) من خلال دراسة أجراها في (ولاية أوهايو الأمريكية) حيث ذكرا أنه تم الإبلاغ عن سلوك عدواني لدى 50 % من أطفال التوحد مشيرا إلى أن هذه السلوكيات تتمثل في عدوان جسدي كالضرب والركل، مما قد يحد من علاقاتهم، حيث قد يتجنب الآخرين التفاعل معهم كاستجابة للسلوك العدواني الصادر منهم مما يقوض فرصهم في الانخراط والمشاركة مع الآخرين، فيحرموا من بناء مهارات التوافق الاجتماعي وبناء علاقات اجتماعية والحفاظ عليها، فيؤدي ذلك لعزلتهم أكثر فأكثر. (موسى، 2023، صفحة 537) من خلال هذا يمكن أن نتوصل إلى استنتاج مفاده أن السلوك العدواني يمكن أن يساهم في تفاقم أعراض اضطراب التوحد لدى الأطفال الذين يعانون من هذه المشكلة (السلوك العدواني)، وهذا ما أشار إليه Tan et al (2024) في قولهم "لا يؤثر السلوك العدواني بشكل خطير على الحياة اليومية للأفراد المصابين باضطراب طيف التوحد فحسب، بل يزيد أيضاً من خطر تدهور الأعراض". (Tan, Song, Ma, Liu, & Zhao, 2024, p. 1386) وهذا ما دعانا إلى الاهتمام بدراسة كل من مهارات التواصل والسلوك العدواني لدى أطفال التوحد وذلك من خلال طرح التساؤلات التالية:

- ما مستوى مهارات التواصل لدى أطفال التوحد بالمركز النفسي البيداغوجي "الإحسان" بالعطف؟
- ما مستوى السلوك العدواني لدى أطفال التوحد بالمركز النفسي البيداغوجي "الإحسان" بالعطف؟
- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مهارات التواصل والسلوك العدواني لدى أطفال التوحد بالمركز النفسي البيداغوجي "الإحسان" بالعطف؟

2. أهداف الدراسة:

تتلخص أهداف دراستنا الحالية فيما يلي:

- التعرف على مستوى مهارات التواصل لدى أطفال التوحد بالمركز النفسي البيداغوجي "الإحسان" بالعطف.
- التعرف على مستوى السلوك العدواني لدى أطفال التوحد بالمركز النفسي البيداغوجي "الإحسان" بالعطف.
- الكشف عن إمكانية وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مهارات التواصل والسلوك العدواني لدى أطفال التوحد بالمركز النفسي البيداغوجي "الإحسان" بالعطف.

3. أهمية الدراسة:

- تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الفئة من جهة وأهمية المتغيرين من جهة أخرى، فإذا قلنا التوحد فهو في تزايد مستمر حسب الدراسات، أما إذا قلنا مهارات التواصل فهي أهم عرض من أعراض التوحد، وإذا قلنا السلوك العدواني فهو يحضر في غياب مهارات التواصل حسب ما اثبتته الدراسات السابقة؛ ولذلك فإن من الأهمية بما كان دراسة هذا الموضوع لتزويد الممارسين والباحثين بمعطيات لفهم هذا الموضوع أكثر وفهم كيفية التعامل مع هذه الفئة.
- تسليط الضوء على أبرز المشكلات السلوكية التي يعاني منها أطفال التوحد والمتمثلة في السلوك العدواني ومحاولة معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين قصور مهارات التواصل وظهور مشكلة السلوك العدواني لدى هذه الفئة.
- تعتبر إضافة علمية في هذا المجال خاصة للبيئة الجزائرية التي تفتقر لمثل هذه دراسات، وفي حدود علمنا فإن الدراسة الحالية هي الأولى التي تناولت مهارات التواصل في علاقتها بالسلوك العدواني لدى أطفال التوحد.
- الاستفادة من النتائج التي قد تسفر عنها الدراسة الحالية في التخطيط لوضع برامج علاجية قائمة على تنمية مهارات التواصل لخفض السلوك العدواني لدى أطفال التوحد.
- يمكن أن يكون البحث الحالي مؤشرا وحافزا إلى دراسات أخرى مستقبلية تدرس هذه المتغيرات في علاقتها أو تأثرها بمتغيرات أخرى لدى أطفال مصابين بالتوحد واضطرابات نمائية أخرى.

4. التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة:

سيتم فيما يلي التطرق إلى مفهومي مهارات التواصل والسلوك العدواني إجرائيا

1.4. مهارات التواصل:

هي المهارات المطلوبة لتحقيق التواصل الفعال مع الآخرين ويكون ذلك من خلال التقاء العينين واستخدام الإيماءات والاشارات والتعبير عن المشاعر ومشاركة الأحداث الاجتماعية بالإضافة إلى الاتقان اللغوي وقبول آراء الآخرين، وتتضمن مهارات التواصل: التواصل البصري، التواصل غير اللفظي، التواصل اللفظي التواصل الاجتماعي. (مشيرة فتحي، 2016، صفحة 11)

و**تعرف إجرائيا** بأنها الدرجة الكلية التي يتحصل عليها المبحوث على مقياس مهارات التواصل لمشيرة فتحي محمد سلامة (2016) والذي يحتوي على 4 أبعاد تتمثل في: مهارة التواصل البصري، مهارة التواصل غير اللفظي، مهارة التواصل اللفظي، ومهارة التواصل الاجتماعي.

2.4. السلوك العدواني:

يعرف "محمود منسي" و "محمد بيومي" السلوك العدواني بأنه سلوك يتسم بالعنف ويتمثل في قول لفظي أو فعل مادي موجه نحو الشخص نفسه أو نحو أشخاص آخرين أو الإضرار بممتلكاته أو ممتلكات الآخرين سواء أكان ذلك بطريقة مباشرة أو بطريقة غير مباشرة. (أبو قورة، 1996، صفحة 24)

و**يعرف إجرائيا** بأنه الدرجة الكلية التي يتحصل عليها المبحوث على مقياس السلوك العدواني لشيماء محمد محمد علي هلال (2024)، والذي يتكون من 3 أبعاد متمثلة في: السلوك العدواني الموجه نحو الذات، السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين، والسلوك العدواني الموجه نحو الممتلكات.

5. الدراسات السابقة:

- دراسة بوطيبان (2023):

بعنوان "المهارات الاجتماعية وعلاقتها بخفض السلوك العدواني لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات"، هدفت إلى الكشف عن المهارات الاجتماعية وعلاقتها بخفض السلوك العدواني لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات بمحافظة الأحساء، حيث اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت ببناء استبيان لقياس المهارات الاجتماعية المتطلبة لأطفال الروضة وعلاقتها بخفض السلوك العدواني، كما استخدمت أسلوب العينة (المتاحة) لاختيار عينة مكونة من (104) معلمة من معلمات رياض الأطفال بمحافظة الأحساء، وبعد أن قامت بمعالجة البيانات إحصائيا باستخدام تحليل التباين الأحادي و اختبار (ت) و المتوسطات

الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة. توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية متوسطة دالة احصائيا بين المهارات الاجتماعية لدى الأطفال وخفض السلوك العدواني من وجهة نظر المعلمات.

- دراسة بوشمال و حجايجي (2023):

بعنوان "بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر المربين"، و التي هدفت إلى الكشف على بعض المشكلات السلوكية (العدوان و النشاط الزائد) لدى أطفال اضطراب طيف التوحد و ذلك من وجهة نظر المربين بالمركز النفسي البيداغوجي للمعوقين ذهنيا و بالأقسام الخاصة، و معرفة مستوى مشكلة العدوان و النشاط الزائد لدى هذه الفئة (أطفال اضطراب طيف التوحد)، اعتمدت الباحثتان في دراستهما على المنهج الوصفي الاستكشافي، و تكونت عينة الدراسة التي تم اختيارها بطريقة عشوائية من (52) مربي لأطفال اضطراب طيف التوحد، و استخدمت الباحثتين مقياس المشكلات السلوكية لـ (جلال جرار)، أما بالنسبة للأساليب الإحصائية التي تم الاعتماد عليها في هذه الدراسة فقد تمثلت في: اختبار "ت" لعينتين مستقلتين و اختبار التباين الأحادي. حيث أسفرت نتائج الدراسة على أن مشكلة العدوان مرتفعة لدى أطفال اضطراب طيف التوحد تليها مشكلة النشاط الزائد بمستوى منخفض.

- دراسة Neuhaus et al (2023):

بعنوان "اللغة والسلوكيات العدوانية لدى الشباب والشابات المصابين باضطراب طيف التوحد"، والتي هدفت إلى البحث في عوامل الطفل (السن / الانتماء العرقي) والأسرة (مستوى تعليم الوالدين/ ومتوسط دخل الأسرة) والتواصل وعلاقتها بالعدوان لدى الأطفال والمراهقين الذين يجيدون الحديث بطلاقة في سن المدرسة والذين يعانون من اضطراب طيف التوحد، اعتمد الباحثين في دراستهم على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من 145 فرداً مصاباً باضطراب طيف التوحد تتراوح أعمارهم بين (8 ـ 17 سنة) منهم 65 أنثى والباقي ذكور، وتمثلت أدوات الدراسة في: جدول مراقبة تشخيص التوحد ADOS-2، اختبار DAS-II، التقييم السريري لأساسيات اللغة CELF-4، مقياس فينلاند للسلوك التكيفي الإصدار الثاني Vineland-II، مقياس T للسلوك العدواني من قائمة مراجعة سلوك الطفل CBCL، اعتمد الباحثين في تحليل البيانات على الأسلوب الإحصائي المتمثل في تحليل الانحدار المتعدد، وقد توصلت الدراسة إلى أن شدة العدوان ارتبطت بصغر السن وانخفاض دخل الأسرة وصعوبات في مهارات التواصل. ومع ذلك، كان هذا النمط من النتائج مدفوعاً بالذكور، ولم يكن العدوان مرتبطاً بخصائص الطفل أو الأسرة لدى الإناث أي أنه بالنسبة للإناث بدا أن السلوك العدواني لا يرتبط بعمر الطفل، أو عرقه، أو دخل الأسرة، أو مستوى تعليم الوالدين، أو مهارات التواصل لديه.

ـ دراسة محمد صديق محمد يوسف (2021):

بعنوان "مهارات التواصل اللفظي لدى اطفال ذوي اضطراب طيف التوحد و ذوي متلازمة آبرت" و التي هدفت إلى الكشف عن البنية العاملية لقائمة مهارات التواصل اللفظي و طبيعة الفروق بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وذوي متلازمة آبرت، حيث اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي (السببي ـ المقارن) وتكونت عينة الدراسة من (200) طفلا من أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأطفال ذوي متلازمة آبرت (106 ذكور و 94 اناث) ، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (4 ـ 12 سنة)، أما بالنسبة للأدوات التي استعملت في هذه الدراسة: قائمة مهارات التواصل اللفظي (إعداد الباحثة), ومن بين الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها: التحليل العاملي الاستكشافي لقائمة مهارات التواصل اللفظي و اختبار (ت)، و أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وذوي متلازمة آبرت على قائمة مهارات التواصل اللفظي وعواملها الفرعية وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والأطفال ذوي متلازمة أبرت على قائمة مهارات التواصل اللفظي وعواملها الفرعية.

ـ دراسة شيخي و بوطغان (2020):

بعنوان " تقييم مهارات التواصل غير اللفظي لدى اطفال التوحد " و التي تهدف إلى تقييم وتحليل أشكال ضعف التواصل غير اللفظي لدى اطفال التوحد، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار مجموعة مكونة من 10 حالات مصابة باضطراب التوحد (1 انثى و 9 ذكور)، تراوحت أعمارهم ما بين(4 ـ 6 سنوات) تم اختيارها بطريقة قصدية ، و تمثلت أدوات الدراسة في: قائمة تقدير التواصل غير اللفظي لدى أطفال التوحد لـ (لينا صديق عمر2005) و مقياس تقدير التوحد الطفولي لـ ("شوبلر و آخرون" و الذي تم ترجمته للعربية من طرف " الشمري" و "السرطاوي")، أما بالنسبة للأساليب الإحصائية تم الاعتماد على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، و توصلت الدراسة إلى أن هناك قصور واضح في مهارات التواصل غير اللفظي لدى المصابين باضطراب التوحد.

ـ دراسة شيحة (2020):

بعنوان " فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل اللفظي و غير اللفظي عند الطفل التوحدي" و التي هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى أطفال التوحد، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الشبه تجريبي، وقد تكونت عينة الدراسة من 10 أطفال توحديين (4اناث و 6 ذكور) تم اختيارهم بطريقة قصدية ، تراوحت أعمارهم بين (6 ـ 10 سنوات)، واعتمدت في دراستها

على الأدوات التالية : مقياس تقدير المهارات التواصلية (عبد الغني 2013) والبرنامج التدريبي من إعداد (ريما مالك فاضل 2015) وكذلك استخدمت الباحثة المقابلة و الملاحظة، أما بالنسبة للأساليب الإحصائية تم استخدام اختبار لبلاك و اختبار ويلكوكسون، وقد توصلت النتائج إلى تأكيد فاعلية البرنامج تدريبي في تنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي تبعا للجنس ولصالح الذكور. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي تبعا للسن ولصالح ذوي (6 . 8 سنوات).

ـ دراسة شيماء مبارك (2019):

بعنوان " قصور التواصل اللفظي وغير اللفظي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى أطفال التوحد من وجهة نظر الأخصائيين النفسانيين" والتي هدفت إلى التعرف على التواصل اللفظي وغير اللفظي وعلاقته بالسلوك العدواني لدي أطفال التوحد من وجه نظر الأخصائيين النفسيين. حيث اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وبلغ عدد أفراد العينة (50) من الأطفال التوحديين وتمثلت أدوات الدراسة في: . مقياس السلوك العدواني من إعداد سمية مصطفي، ومقياس قصور التواصل اللفظي وغير اللفظي من إعداد صلاح الدين عراقي محمد (2004). و اعتمدت الباحثة في تحليل البيانات على اختبار "ت" و معامل الارتباط بيرسون و ألفا كرونباخ، و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: . يتسم السلوك العدواني لدى أطفال التوحد من وجهة نظر الأخصائيين النفسانيين بالارتفاع/ . لا توجد علاقة ارتباطية في قصور التواصل اللفظي وغير اللفظي والسلوك العدواني للتوحديين/ . توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قصور التواصل اللفظي وغير اللفظي ترجع لنوع الطفل/ . لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قصور التواصل اللفظي وغير اللفظي ترجع لعمر الطفل/ . لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قصور التواصل اللفظي وغير اللفظي ترجع لدرجة التوحد.

ـ دراسة د. الرحمانة (2019):

بعنوان " فاعلية برنامج ارشادي في خفض السلوك العدواني لدى أطفال اضطراب التوحد " وتهدف إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي في خفض مستوى السلوك العدواني لدى أطفال اضطراب التوحد من الدرجة البسيطة في محافظة العاصمة عمان مركز حروف للاستشارات والتدريب، وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من 30 طفل من أطفال اضطراب التوحد (17 ذكور و13 إناث)، و لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد برنامج إرشادي لخفض مستوى السلوك العدواني، كما قام بتطوير مقياس (نصار 2017) لقياس السلوك العدواني، أما بالنسبة للأساليب الإحصائية المستخدمة فقد تمثلت في: المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و اختبار "ت" و تحليل التباين الأحادي، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا

بين متوسطات أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على درجات مقياس السلوك العدواني تعزى للبرنامج الإرشادي ولصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق لدى أفراد المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والبعدي في السلوك العدواني(نحو الذات, نحو الآخرين, نحو الممتلكات) وفي الدرجة الكلية للسلوك العدواني لصالح القياس البعدي، ووجود فروق بين متوسطات أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على درجات مقياس السلوك العدواني تعزى إلى متغير الجنس ولصالح الذكور من المجموعة التجريبية.

- دراسة سليم (2018):

بعنوان "التواصل اللفظي و الغير اللفظي و الاجتماعي لدى الطفل المتوحد " والتي تهدف إلى الكشف عن التواصل اللفظي والغير لفظي والاجتماعي لدى الطفل المتوحد، اعتمدت الباحثة على منهج الإكلينيكي لفحص العينة المكونة من 2 ذكور من الفئة العمرية (6- 7 سنوات) تم اختيارهم بطريقة قصدية، و قد استخدمت الباحثة مقياس المهارات التواصلية لدى الطفل الذاتوي (للدكتور عبد الغني عبد العزيز امين 2016) بالإضافة إلى المقابلة و الملاحظة المباشرة، و توصلت النتائج إلى أن الطفل المشخص باضطراب التوحد يعاني من خلل مرتفع على مستوى المهارات التواصلية في التواصل اللفظي والغير لفظي والاجتماعي.

- دراسة Giacomo et al (2016):

بعنوان "السلوكيات العدوانية ومهارات التواصل اللفظي في اضطرابات طيف التوحد" و التي هدفت إلى التحقيق في العلاقة بين السلوك العدواني (العدوان على الذات والعدوان على الآخرين) و القدرة على التواصل اللفظي ومستوى الذكاء لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، و لتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحثين على المنهج الوصفي، و اشتملت عينة الدراسة على 88 طفلا (7 إناث و81 ذكور) تتراوح أعمارهم بين (سنتين و4 أشهر. 11 سنة و 9 أشهر)، واستند الباحثين على أداتين لجمع المعلومات تمثلت في: المقابلة التشخيصية للتوحد. المنقحة (ADI-R) لتقييم العدوانية الحالية والماضية اتجاه مقدم الرعاية، والأشخاص الآخرين، و اتجاه الذات ؛ جدول مراقبة تشخيص التوحد (ADOS) لوصف شدة الأعراض الرئيسية لاضطراب طيف التوحد في مجالات اللغة والتواصل(أ)، التفاعل الاجتماعي المتبادل(ب)، الخيال والإبداع (ج)، السلوكيات النمطية والاهتمامات المقيدة(د). ولتحليل البيانات استخدم الباحثين اختبار (كا^2)، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى عدم وجود أي ارتباط بين السلوك العدواني وغياب اللغة.

- دراسة عبد الله (2016):

بعنوان " الكفاءة الاجتماعية و علاقتها بمختلف أنواع السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد" و التي تهدف إلى رصد الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

المتمثلة في المهارات الاجتماعية ومهارات ضبط الذات والمهارات الأكاديمية وعلاقتها بالسلوك العدواني الموجه نحو الذات ونحو الآخرين ونحو تجهيزات المدرسة، بالإضافة إلى فحص التنبؤ بالسلوك العدواني من خلال الكفاءة الاجتماعية، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي، و تكونت عينة الدراسة من 30 طفل من أطفال التوحد الذكور من فئة التوحد المتوسط تم اختيارها بطريقة قصدية من مجمع شموع الأمل للتربية الخاصة و التأهيل، تراوحت أعمارهم بين (5 . 8) سنوات، واستند الباحث على أداتين لجمع المعلومات: قائمة ملاحظة مظاهر السلوك العدواني للراجي (2011) و تم تعديلها من طرف الباحث، و قائمة ملاحظة سلوك الكفاءة الاجتماعية للزبيدي (1959) و التي تم تعديلها ايضا من طرف الباحث؛ كما استخدم الباحث لاختبار فرضيات الدراسة الأساليب الإحصائية المتمثلة في: معامل الارتباط الخطي لبيرسون و تحليل الانحدار المتعدد التدريجي. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: . هناك علاقة ارتباطية سالبة بين المهارات الاجتماعية وكل من السلوك العدواني نحو الذات ونحو الآخرين كل منهما على حدة، بينما لا توجد العلاقة نفسها مع السلوك العدواني نحو تجهيزات المدرسة.

. هناك علاقة ارتباطية سالبة بين مهارات ضبط الذات وكل من السلوك العدواني نحو الذات ونحو الآخرين كل منهما على حدة، بينما لا توجد العلاقة نفسها مع السلوك العدواني نحو تجهيزات المدرسة.

. هناك علاقة ارتباطية سالبة بين المهارات الأكاديمية وكل من السلوك العدواني نحو الذات ونحو تجهيزات المدرسة كل منهما على حدة، بينما لا توجد العلاقة نفسها مع السلوك العدواني نحو الآخرين.

. يمكن التنبؤ بالسلوك العدواني الموجه نحو الذات من خلال مهارات ضبط الذات، بينما لا يمكن التنبؤ به من خلال المهارات الاجتماعية والمهارات الأكاديمية.

. يمكن التنبؤ بالسلوك العدواني الموجه نحو الآخرين من خلال المهارات الاجتماعية ومهارات ضبط الذات والمهارات الأكاديمية.

. يمكن التنبؤ بالسلوك العدواني الموجه نحو تجهيزات المدرسة من خلال مهارات ضبط الذات، بينما لا يمكن التنبؤ به من خلال المهارات الاجتماعية والمهارات الأكاديمية.

- دراسة الزارع (2012):

بعنوان " فعاليةَ التدريب على التواصل في خفض السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد " و التي هدفت إلى معرفة فعالية التدريب على التواصل في خفض السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد، و اعتمد الباحث في دراسته على المنهج التجريبي، و قد تكونت عينة دراسته و التي تم اختيارها بطريقة قصدية من 12 من الطلبة التوحديين المتواجدون في مدارس العلا في مدينة جدة تراوحت أعمارهم

ما بين (8 . 12 سنة)، و قد استند الباحث في دراسته على مجموعة من الأدوات تمثلت في: مقياس تقدير التوحد الطفولي، قائمة تقدير مستوى التواصل "اللفظي –غير اللفظي " للأطفال التوحديين (من إعداد الباحث)، برنامج التدريب على التواصل لدى الأطفال التوحديين (من إعداد الباحث)، مقياس السلوك العدواني لدي الأطفال التوحديين من إعداد (رأفت عوض خطاب ،2001)؛ كما قام الباحث بمعالجة بياناته باستخدام الأساليب الإحصائية المتمثلة في: اختبار مان وتيني واختبار ويلكوكسون و اختبار "ت". وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على قائمة تقدير مستوى التواصل "اللفظي وغير اللفظي " في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، كما تبين وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني وأبعاده في القياس القبلي والبعدي في اتجاه القياس البعدي. وقد أكدت نتائج هذه الدراسة على أن التدريب على التواصل "اللفظي . غير اللفظي" له أثر واضح في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال التوحديين في المواقف المختلفة.

- دراسة طه بخش (2002):

بعنوان " فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال التوحديين "، و التي هدفت إلى التحقق من مدى فعالية برنامج سلوكي تدريبي لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي في خفض السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال التوحديين بمركز الأمل للإنماء الفكري بجدة قوامها 24 طفلا تتراوح أعمارهم ما بين (7. 14 سنة) حيث تم اختيارهم بطريقة قصدية، و اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج التجريبي، كما استندت على مقياس الطفل التوحدي لـ (عادل عبد الله محمد 2000) و مقياس السلوك العدواني للأطفال المتخلفين عقليا لـ (دبيس 1997) إلى جانب البرنامج التدريبي المستخدم (من إعداد الباحثة)، هذا و قد تمثلت الأساليب الإحصائية المستخدمة في: حساب المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و اختبار "ت". وأسفرت أهم النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للسلوك العدواني وأبعاده في الاتجاه الأفضل لصالح القياس البعدي.

6. التعقيب على الدراسات السابقة:

1.6. من حيث الهدف:

تنوعت الدراسات السابقة في أهدافها فبالنسبة للدراسات المتعلقة بمتغير السلوك العدواني نجد ان هناك بعض منها اتفقت في أهدافها كدراسة طه بخش (2002) ودراسة الزارع (2012) ودراسة الرحمانة (2019) والتي هدفت إلى خفض السلوك العدواني لدى اطفال التوحد وذلك ببناء برامج تدريبية حيث قامت دراسة الزارع ببناء برنامج للتدريب على التواصل بينما قامت دراسة طه بخش ببناء برنامج لتنمية مهارات

التفاعل الاجتماعي. أما باقي الدراسات اختلفت من حيث الأهداف حيث هدفت دراسة عبد الله (2016) الى رصد الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وعلاقتها بالسلوك العدواني وفحص التنبؤ بالسلوك العدواني من خلال الكفاءة الاجتماعية، أما دراسة عبد الله محمد بوطيبان (2023) هدفت إلى الكشف عن المهارات الاجتماعية وعلاقتها بخفض السلوك العدواني لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات، وبالنسبة لدراسة بوشمال و حجايجي (2023) فقد هدفت إلى التعرف على مستوى السلوك العدواني لدى أطفال اضطراب طيف التوحد.

أما بالنسبة للدراسات المتعلقة بمتغير مهارات التواصل فنجد ان هناك اختلاف في أهدافها إذ أن دراسة سليم (2018) هدفت الى الكشف عن التواصل اللفظي والغير اللفظي و الاجتماعي لدى الطفل المتوحد ،اما دراسة محمد صديق محمد يوسف (2021) فهدفت الى الكشف عن البنية العاملية لقائمة مهارات التواصل اللفظي و طبيعة الفروق بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد و متلازمة ابرت ، دراسة شيخي و بوطغان (2020) هدفت الى تقييم و تحليل اشكال ضعف التواصل غير اللفظي لدى أطفال التوحد ، اما دراسة شيحة (2020) هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل اللفظي و الغير اللفظي لدى أطفال التوحد.

أما بالنسبة للدراسات التي تناولت كلا المتغيرين (أي مهارات التواصل و السلوك العدواني) فقد كان هدفها مشترك و هو التعرف على العلاقة بين مهارات التواصل و السلوك العدواني حيث نجد أن دراسة شيماء مبارك (2019) فقد هدفت الى التعرف على التواصل اللفظي و الغير اللفظي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى أطفال التوحد من وجهة نظر الاخصائيين، و دراسة Giacom et al (2016) هدفت الى التحقيق في العلاقة بين السلوك العدواني و القدرة على التواصل اللفظي ومستوى الذكاء لدى أطفال طيف التوحد، و دراسة Neuhaus et al(2023) هدفت إلى البحث في عوامل الطفل و الأسرة و التواصل وعلاقتها بالعدوان لدى الأطفال و المراهقين ذوي طيف التوحد.

أما الدراسة الحالية فتهدف إلى الكشف عن إمكانية وجود علاقة ارتباطية بين مهارات التواصل المتمثلة في (مهارات التواصل البصري ومهارات التواصل غير اللفظي ومهارات التواصل اللفظي ومهارات التواصل الاجتماعي) والسلوك العدواني لدى أطفال التوحد وكذا التعرف على مستوى مهارات التواصل ومستوى السلوك العدواني لدى هذه الفئة.

2.6. من حيث المنهج:

اتفقت معظم الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث المنهج حيث اعتمدت على المنهج الوصفي كدراسة عبد الله (2016) ودراسة شيماء مبارك (2019) و دراسة عبد الله محمد بو طيبان(2023) كذلك دراسة شيخي و بوطغان (2020) و دراسة محمد صديق محمد يوسف (2021) و دراسة Giacomo et al (2016) و كذا دراسة بوشمال و حجايجي (2023) و دراسة Neuhaus et al(2023)، في حين اختلفت دراسات أخرى مع الدراسة الحالية كدراسة الزارع (2012) و دراسة طه بخش (2002) حيث استخدمت المنهج التجريبي، كما استخدمت دراسة الرحمانة (2019) و دراسة شيحة (2020) المنهج شبه التجريبي بينما دراسة سليم (2018) فقد اعتمدت على المنهج الاكلينيكي.

3.6. من حيث العينة:

اتفقت اغلب الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث العينة حيث كانت على فئة أطفال التوحد بينما اختلفت بعض الدراسات في ذلك كدراسة Neuhaus et al (2023) و التي شملت كل من الأطفال و المراهقين ذوي طيف التوحد، دراسة عبد الله محمد بوطيبان (2023) فكانت على أطفال الروضة، أما بالنسبة لحجم العينة فقد كانت أكبر عينة لدى دراسة Neuhaus et al (2023) و التي تقدر ب 145 أما أصغر عينة كانت لدى دراسة سليم (2021) حيث اقتصرت على حالتين فقط، في حين تقدر عينة الدراسة الحالية ب 27 حالة، أما بالنسبة لطريقة اختيار العينة فقد اعتمدت أغلب الدراسات على الطريقة القصدية في اختيار العينة وهذا ما يتفق مع دراستنا الحالية، في حين اختلفت دراسة بوشمال وحجايجي (2023) حيث اعتمدت على الطريقة العشوائية في اختيارها للعينة، أما بالنسبة لنوع العينة فاغلب الدراسات اتفقت مع دراستنا الحالية حيث جمعت بين الذكور و الإناث على خلاف دراسة سليم (2018) و دراسة عبد الله (2016) فقد اقتصرت على فئة الذكور فقط.

4.6. من حيث أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسات السابقة مجموعة متنوعة من الأدوات لدراسة متغير مهارات التواصل ومتغير السلوك العدواني. فقد اعتمدت بعض الدراسات على المقاييس لجمع البيانات على سبيل المثال دراسة الرحمانة (2019) استعملت مقياس السلوك العدواني لـ (نصار2017) ودراسة شيماء مبارك (2019) استخدمت مقياس قصور التوصل اللفظي و غير اللفظي لـ (صلاح الدين عراقي محمد 2004) وأغلب الدراسات الأخرى كذلك، بينما استخدمت بعض الدراسات المقابلة والملاحظة كأداة لجمع المعلومات مثل دراسة Giacomo et al (2016) حيث استخدمت المقابلة التشخيصية للتوحد . المنقحة . (ADI-R) و كذا جدول مراقبة تشخيص التوحد (APOS) كما لجأت بعض الدراسات إلى استخدام كل من المقابلة و الملاحظة و المقاييس

لجمع المعلومات كدراسة سليم (2018) ودراسة شيحة (2020)، و منه بناءً على تقييم الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، سنعتمد في جمع المعلومات في دراستنا الحالية على مقياس مهارات التواصل لدى الأطفال الذاتويين لـ (مشيرة فتحي 2016) و مقياس السلوك العدواني للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لـ (شيماء محمد علي هلال 2024).

5.6. من حيث الأساليب الإحصائية:

اتفقت بعض الدراسات من حيث الأساليب الاحصائية كدراسة عبد الله محمد بوطيبان (2023) و دراسة طه بخش (2002) و دراسة بوشمال و حجايجي (2023) و دراسة الرحمانة (2019) و دراسة شيخي و بوطغان (2020) حيث استخدمت اختبار "ت" و الانحرافات المعيارية و المتوسطات الحسابية بالإضافة إلى تحليل التباين الأحادي، كما اتفقت دراسة عبد الله (2016) باستخدامها لمعامل الارتباط بيرسون و تحليل الانحدار المتعدد التدريجي بالإضافة إلى دراسة مختار (2019) و التي استخدمت هي الأخرى لمعامل الارتباط بيرسون، كما اشتركت دراسة الزارع (2012) و دراسة شيحة (2020) في استخدامها لاختبار ويلكوكسون، بينما اختلفت باقي الدراسات في أساليبها الإحصائية حيث استخدمت دراسة Giacomo et al (2016) اختبار "كا^2".

6.6. من حيث النتائج:

اتفقت دراسة سليم (2018) ودراسة شيحي وبوطغان (2020) على أن أطفال التوحد يعانون من قصور واضح في مهارات التواصل. كما توصلت دراسة شيماء مبارك (2019) و دراسة بوشمال وحجايجي (2023) إلى أن أطفال التوحد لديهم سلوك عدواني مرتفع، أما بالنسبة لدراسة الزارع (2012) فقد اكدت نتائجها على أن التدريب على التواصل (اللفظي ـ غير اللفظي) له أثر واضح في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال التوحديين، كما أكدت دراسة طه بخش (2002) أن لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي أثر واضح في خفض السلوك العدواني لدى هذه الفئة، و أظهرت نتائج دراسة عبد الله (2016) أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين المهارات الاجتماعية لدى أطفال التوحد وكل من السلوك العدواني نحو الذات و نحو الآخرين كل منهما على حدة بينما لا توجد العلاقة نفسها مع السلوك العدواني نحو تجهيزات المدرسة، كما أظهرت نتائج دراسة عبد الله محمد بوطيبان (2023) أن للمهارات الاجتماعية دور كبير بخفض السلوك العدواني لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات، اما بالنسبة لدراسة Giacomo et al (2016) فقد توصلت إلى عدم وجود أي ارتباط بين السلوك العدواني وغياب اللغة لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، كما توصلت دراسة شيماء مبارك (2019) إلى عدم وجود علاقة ارتباطية في

قصور التواصل اللفظي و غير اللفظي و السلوك العدواني للتوحديين من وجهة نظر الأخصائيين النفسانيين، بينما توصلت دراسةNeuhaus et al (2023) إلى أن شدة العدوان ارتبطت بصغر السن و انخفاض دخل الأسرة و صعوبات في مهارات التواصل.

7. فرضيات الدراسة:

- مستوى مهارات التواصل لدى أطفال التوحد بالمركز النفسي البيداغوجي "الإحسان" بالعطف منخفض.
- مستوى السلوك العدواني لدى أطفال التوحد بالمركز النفسي البيداغوجي "الإحسان" العطف مرتفع.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مهارات التواصل والسلوك العدواني لدى أطفال التوحد بالمركز النفسي البيداغوجي "الإحسان" بالعطف.

الفصل الثاني مهارات التواصل

تمهيد

1. مفهوم التواصل
2. مكونات عملية التواصل
3. العوامل المؤثرة في عملية التواصل
4. أهمية التواصل
5. مهارات التواصل
6. التواصل لدى أطفال التوحد
7. الفرضيات العلمية المفسرة لاختلال التواصل لدى أطفال التوحد
8. مظاهر اختلال التواصل لدى أطفال التوحد

خلاصة

تمهيد:

يعتبر التواصل عملية تبادل الأفكار والآراء والمعلومات والقناعات والمشاعر عبر وسائط متنوعة لفظية وغير لفظية كالكلام والأصوات والصور والألوان والحركات والإيماءات كل هذه الطرق هي مهارات تواصلية وهي أكثر وضوحا في التعبير عن الاهتمام بشيء ما أو شخص ما ومن الطبيعي أن هذه المهارات تتطور في مراحل الطفولة إلا أننا نجد أن الغالبية العظمى من الأطفال المشخصين بالتوحد تقل عندهم القدرة على التواصل وفي هذا الفصل سنتناول مفهوم التواصل وأهميته ونتعرف على مكونات عملية التواصل وأهم العوامل المؤثرة عليه ثم نتطرق إلى مهارات التواصل و كيف يكون التواصل لدى أطفال التوحد وأهم الفرضيات العلمية المفسرة ونتعرف على مظاهر اختلال التواصل لدى أطفال التوحد

1. مفهوم التواصل:

بالنسبة للتعريف اللغوي والاصطلاحي لمفهوم التواصل نجد:

1.1. التعريف اللغوي للتواصل:

وصل الشيء بالشيء وصلا وصلة: ضمه به وجمعه وله، ويقال وصل حبله بفلان (الحليبي، 1431/2009، صفحة 11)، فتعني كلمة الاتصال في اللغة العربية البلاغ، فنحن نقول أوصله الشيء أو أوصل إليه الشيء، أي أبلغه إياه، كما تعني أيضا ربط الشيء بالشيء، ومن هنا نقول استوصلت المرأة، أي سألت أن يوصل شعرها بشعر غيرها. وقد تعني الأداة التي يتم بها الوصل، وتسمى الموصل، أو الموصلات، كما هو الشأن في علم الطبيعيات، حيث تشير إلى الأجسام التي تنقل خلالها الكهرباء. وقد تشير إلى الارتباط والتلاحم حين يأتي الحديث عن التواصل. إذن فحسب الدلالات اللغوية لمعنى الاتصال او التواصل يتضح لنا أن عملية الاتصال تحدث بين طرفين، كما أنها تتم من خلال وسيلة، ويكون من آثارها حدوث ارتباط هذين الطرفين (عبدالكافي، 2019، صفحة 11)

2.1. التعريف الاصطلاحي للتواصل:

التواصل هو تلك العملية الفنية الشاملة التي تتضمن إرسال رسالة ما (لغة تعبيرية) واستقبال تلك الرسالة (لغة استقبالية)، وتبادل الأفكار والآراء والمشاعر بين الأفراد بشتى الوسائل والأساليب مثل الإشارات والإيماءات وتعبيرات الوجه وحركات اليدين والتعبيرات الانفعالية واللغة إلا أن "سهير سلامة" تشير إلى أن التواصل أعم وأشمل من اللغة والكلام ويمكن تعريف عملية التواصل كالتالي:

- التواصل عملية تفاعل اجتماعي بين الناس.
- التواصل عملية نقل معلومات ومشاعر، وأفكار ومعتقدات بين طرفين.
- عملية التواصل تتضمن طرفين مرسل ومستقبل وبينهما رسالة.
- لا تتم عملية التواصل ما لم يتم ترجمة رموز الرسالة المنقولة ترجمة سليمة يدركها المستقبل.

(محمد و.، 2015، صفحة 79)

كما يعرف التواصل على أنه عملية معقدة في إقامة وتطوير الروابط بين البشر والتي تتولد من الحاجة إلى الأنشطة المتحركة، وتتضمن تبادل المعلومات وبلورة استراتيجية واحدة للتفاعل والإدراك وفهم الشخص للآخرين، ومن ثم يمكن تمييز ثلاثة جوانب للتواصل وهي على وجه التحديد: جانب تواصلي، جانب تفاعلي، وجانب إدراكي. (الحلبي، 2016، صفحة 47)

ونجد "محمد بلال الجيوسي" أعطى تعريف عام يشمل كل هذه التعاريف السابقة عن التواصل حيث قال "التواصل الإنساني عملية معلوماتية معقدة، يتم التعبير من خلالها بين "مرسل ومستقبل" عن المشاعر والأفكار والوقائع، بوساطة رسالة ذات أشكال مختلفة عبر قنوات مختلفة بهدف تحقيق وظائف متنوعة، وتختلف أشكال التواصل وفق عدة عوامل: فإذا نظرنا إليه من زاوية الأطراف التي تشارك فيه فقد يكون ذاتيا (بين الإنسان وذاته)، أو ثنائياً يتضمن(فردين)، أو بين فرد وجماعة صغيرة. أما إذا نظرنا إليه حسب نوع الرسالة، فيكون لفظيا أو غير لفظي، كما أنه ينقسم حسب نية الأطراف المشاركة فيه إلى مقصود وغير مقصود، ويتميز التواصل بعدة خصائص منها: الاستمرارية والشيوع والتفاعلية والدينامية والتزامن والتعاقب وعدم قابلية العكس والتأثير والكلية والأخلاقية ويحقق التواصل

وظائف متعددة منها: إشباع الحاجات والتعلم والتأثير والمتعة والمساعدة، يضاف إلى ذلك كله أن التواصل عرضة للتأثر بعدة عوامل منها: الكفاية والضجة والسياق والتغذية الراجعة والتغذية المتقدمة والخبرة المشتركة ومفهوم الذات ". (الجيوسي، 2014، صفحة 16)

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن أن نلخص تعريف التواصل عموما على أنه عملية تفاعلية بين طرفين أو أكثر مرسل ومستقبل لرسالة ما ويقوم هذا التفاعل في إطار حوار تبادلي للأفكار والمشاعر والمعلومات ويتم ذلك عن طريق تفكيك رموز هذه الرسالة المنقولة وترجمتها بواسطة عدة مهارات مختلفة.

2. مكونات عملية التواصل:

تعتبر عملية التواصل واكتساب مهارات التواصل اللفظي ومهارات التواصل الغير لفظي من مظاهر النمو الطبيعي، ووسيلة مهمة لتمكين الفرد من التعبير عن احتياجاته ورغباته، وأفكاره التي يحاول نقلها إلى الآخرين، وهي عملية مهمة جداً لتكيف الفرد داخلياً وخارجياً مع البيئة المحيطة به ومع الأفراد الآخرين في المجتمع. (دلهوم، 2004، صفحة 37) تتكون هذه العملية من مجموعة من العناصر، نوضحها فيما يلي:

- **المرسل**: وهو الطرف الذي يقوم بإرسال رسالة إلى طرف آخر (فرد أو أكثر).
- **المستقبل**: وهو الذي يستقبل الرسالة المرسلة إليه من المرسل، وقد يكون المستقبل جزءاً واحدا أو جماعة من الأفراد، وفي عملية التواصل الفعال يلعب كل طرف دوراً ثنائيا كمرسل ومستقبل في نفس الوقت.
- **الترميز**: وتتمثل في استخدام رموز أو شفرات تعبر عن المعاني أو الأفكار المطلوب إرسالها للطرف الآخر (المستقبل) وقد تكون الرموز كلمات أو إشارات أو حركات الجسم.
- **الوسيلة**: وتتمثل في القناة التي يتم من خلالها نقل الرسالة إلى المستقبل أثناء عملية التواصل وهناك أنواع مختلفة من هذه الوسائل كالكلام والمحادثة المباشرة والمذاكرات المكتوبة وذبذبات الهواء ... الخ.

- **الرسالة:** وهي ما يهدف المرسل إرساله للطرف الآخر (المستقبل) وهي ناتج عملية الترميز للتعبير عن الأفكار والمعاني المرغوب نقلها للمستقبل، والرسالة قد تكون شفهية أو مكتوبة أو في شكل حركات الجسم أو الإشارات.
- **فك الرموز:** وهي التي يقوم بها الطرف الآخر الذي استقبل الرسالة وذلك لتفسير ما ورد في الرسالة وتفهمه، ويتوقف التفسير والفهم من جانب المستقبل على عدة عوامل منها: صحته العضوية والجسمية والنفسية ومستوى تعليمه، وخبراته واتجاهاته ودوافعه.
- **التغذية الراجعة:** وتعكس رد فعل المستقبل واستجابته/ أو عدم استجابته للرسالة، وقد تكون هذه الاستجابة لفظيه أو غير لفظية (السعداوي، 2018، صفحة 46)

3. العوامل المؤثرة في عملية التواصل:

تتأثر عملية التواصل بمجموعة من العوامل تتمثل في:

- **الدافعية:** ففي مجال التواصل لن يتكلم فرد إلى آخر، ولن يستمع إليه الآخر إلا إذا كان هناك دافع يؤدى إلى فعل الكلام والاستماع.
- **الإدراك:** فالإنسان لا يسمع أو يحس بما هو موجود وإنما يدرك ما يريد أن يستوعبه، ويحدث ذلك بشكل يتوافق مع حاجاته وقيمه وعواطفه وخبراته السابقة حتى أن علماء التواصل يؤكدون أن الرسالة التي يستقبلها الفرد تختلف تماما عن الرسالة التي يستقبلها فرد آخر تعرض لنفس المنبه.
- **الفروق الفردية:** حيث يختلف الأفراد اختلافا كبيرا من حيث قدراتهم على التواصل ومن حيث الفرص التواصلية الشائعة أمامهم وقد ترجع تلك الفروق إلى عوامل فيزيقية كالسمع والبصر، وما شابه ذلك من الفروق الحسية التي قد لا تمكنهم من التواصل من خلال قنوات التواصل العادية.
- **التغيير:** فالإنسان كائن متغير لا يعرف الثبات، فدوافعه ونظامه الإدراكي يتطور بتطور التجارب الخاصة والتعليم والعمر، وقد يكون من الضروري إعداد رسالة خاصة لكل فرد على حدة بحيث يتناسب مع دوافعه ونظامه الإدراكي وقدراته المختلفة (السعداوي، 2018، صفحة 45)

4. أهمية التواصل:

- يستطيع الفرد إشباع حاجاته الأساسية البيولوجية والنفسية من خلال عملية التواصل وتكون بدايتها علاقة الطفل بأمه للحصول على الغذاء والأمان.
- تساعد عملية التواصل الفرد على تحقيق مشاعر الانتماء لجماعة ما أو لمجتمع ما أو حتى لأسرته الصغيرة.
- عملية التواصل تساعد الفرد على تحقيق ذاته وتأكيدها في تفاعله مع الآخرين.
- يحقق التواصل الفرد ليتعلم من خلال التفاعل مع من حوله (سليم، 2018، صفحة 36)

5. مهارات التواصل:

يمكن تعريفها بأنها مجموعة من المهارات التي يلجأ الفرد للاعتماد عليها من أجل النجاح في نقل فكرة أو توصيل معلومة معينة لشخص آخر عبر مختلف الوسائل سواء من خلال الرسائل النصية المكتوبة أو عبر الرسائل الشفوية أو من خلال لغة الجسد كتعبيرات الوجه، و غير ذلك، و بالطبع بناء على مدى استيعاب المرسل إليه للرسالة سوف يقوم بالرد عليها، والجدير بالذكر أن الفرد لا يمكنه الاستغناء عن هذه المهارات لأن الإنسان كائن اجتماعي لا يمكنه العيش بمفرد دون أن يتفاعل مع الآخرين و بالطبع اتصالي يعني التواصل. (عبدالكافي، 2019، صفحة 43)

ومنه يمكن القول أن مهارات التواصل تعتبر من أهم المهارات التي يحتاج إليها الناس باستمرار، والتي تنتقل عن طريق أشكال مختلفة وبمجرد أن يستلم الشخص المستهدف الرسالة المرسلة إليه فإنه يقوم بالرد عليها بشكل فوري حسب قدرته على فهم وتحليل محتوى الرسالة. من أجل إيصال ما لديه من أفكار للآخرين مما يؤدي إلى تفاعل الناس معه بشكل كبير.

قام العديد من الباحثين بتقسيم وتصنيف هذه المهارات إلى عدة أشكال نذكر منها التقسيم التالي:

- **التواصل اللفظي**: ويقصد بذلك التواصل باللغة والكلام.
- **التواصل الغير لفظي**: ويقصد بها أنواع السلوك الغير لفظي التي تصدر أثناء عملية التخاطب أو التواصل بين الأفراد؛ ولكل منهما أهمية في التفاعل بين الأفراد فنحن عندما نتكلم بأعضاء

النطق فإننا نتبادل الحديث بكل أجزاء جسمنا، كما أن الإشارات المصاحبة للكلام لها أهميتها في تعلم معاني اللغة. (طبل، 2022، صفحة 69)

أما "أمال عبد السميع" فقد قسمت مهارات التواصل إلى:

- **مهارات التواصل اللفظي**: وتتضمن المهارات الخاصة بنطق الكلمات والمحادثة والمناقشة.
- **مهارات التواصل غير اللفظي**: ويتم من خلال الإشارة بأعضاء الجسم والأصابع ولغة الشفاه.
- **مهارات التواصل الاجتماعي**: وهي خاصة بالتفاعل الذي يتم بين الفرد والمحطين به في الإطار الاجتماعي من تقبل المعايير الاجتماعية والقيم وممارستها مثل الترحيب أو الاعتناء أو التعامل مع الفئات النسبية المختلفة سواء الأكبر منه أو الأصغر منه والاتجاهات الوجدانية للآخرين.
- **مهارات التواصل الوجدانية**: ويتم من خلال القدرة على نقل المشاعر والأحاسيس.
- **مهارات التواصل المعرفي**: وتشمل المهارات المعرفية مثل القدرة على التمثيل والتذكر والتفكير ومستوى الطموح والدافعية. (السعداوي، 2018، صفحة 52)

وأما بالنسبة لدراستنا هذه فقد تم التركيز فيها على أربع مهارات تواصلية وهي:

- **التواصل اللفظي**: ويقصد به إجراء التواصل من خلال عملية النطق التي تتم باستخدام الأجهزة الحس حركية لإصدار الأصوات لتكوين كلمات تشكل فيما بينها جملاً كاملة.
- **التواصل الغير لفظي**: ويقصد به استخدام الوسائل المتاحة غير الكلام لإجراء عملية التواصل، ويمكن أن يشمل لغة الإشارة، وتعابير الوجه والإيماءات والرسومات ولوحات التواصل والحاسوب (دلهوم، 2004، صفحة 38)
- **التواصل الاجتماعي**: هو سلوك مكتسب يمكن الفرد من التفاعل مع الآخرين تفاعلا إيجابيا، فهو يتعلق بأساليب التعامل والتفاعل مع الاخرين، ويؤدي إلى توافقه الشخصي والاجتماعي (سلامة، 2016، صفحة 12) وهو التواصل القائم على الاندماج مع الآخرين مما يظهر من خلال نبرة الصوت والاستحسان والسلوك الدال على الحب والابتسام والضحك والتشجيع (محمد و.، 2015، صفحة 85)
- **التواصل البصري**: هو قدرة الطفل على النظر للمثير المقدم في فترة زمنية أقلها 3 ثواني سواء كان المثير ثابت أو متحرك (سليم، 2018، صفحة 39) وهو النظر إلى عيني الشخص الذي

يتواصل معه الطفل، فتلاقي العينين يدل على رغبة الطفل في التواصل مع الاخرين (سلامة، 2016، صفحة 16)

6. التواصل عند أطفال التوحد:

يعد التوحد من أكثر الاضطرابات النمائية شيوعا ويتميز هذا الاضطراب بتأثيره السلبي على قدرة الفرد التوحدي على التواصل والتفاعل وتطوير المهارات اللغوية اللفظية وغير اللفظية مما يؤثر على قدرته على الأداء بشكل طبيعي في الحياة اليومية والاعتماد على نفسه في أداء مختلف متطلبات هذه الحياة والشعور بقدرته على اكتساب المهارات الاستقلالية المختلفة، يواجه الأطفال التوحديين مشكلة عدم القدرة على التعبير عن احتياجاتهم ورغباتهم مما يؤثر على تفاعلهم مع أسرهم ومع الآخرين حيث لا يحبذ إخوة الأطفال التوحديين أو أقرانهم اللعب والاختلاط معهم (دلهوم، 2004، صفحة 2)، ويعد اضطراب التوحد أحد الاضطرابات النمائية الشاملة التي تؤثر سلبا على العديد من جوانب النمو لدى الأطفال الذاتويين ، ومن أبرز تأثيرات هذا الاضطراب هو اضطراب مهارات التواصل، والذي يظهر في غياب مهارات التواصل البصري والتواصل غير اللفظي، والتواصل اللفظي، والتواصل الاجتماعي. (سلامة، 2016، صفحة 2) فمعظم الآباء يبدأون في القلق بشأن تطور أطفالهم المصابين بالتوحد عندما يلاحظون تأخرا أو تراجعا مبكرا في تطور واكتساب الكلام، مما يشير إلى أن مشاكل التواصل تعد من أولى العلامات التي تلفت انتباه الاسرة. (TAGER-FLUSBERG, paul, & lord, 2005, p. 335)

وقد حدد "هيربرت" أن التواصل الإنساني ومشكلة اللغة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد يبنى في عدة صور وأشكال وهي:

- **النشاط غير اللفظي:** ويشمل تعبيرات الوجه وإيماءات الجسم.
- **الأنشطة اللفظية للأطفال التوحديين:** وتشتمل على استخدام اللغة كأداة للتواصل أو الوفاء بالاحتياجات.
- **قصور في فهم معاني الألفاظ:** ويشمل عدم القدرة على تنظيم معاني الكلمات والكلام الانتقائي. (السعداوي، 2018، صفحة 53)

وكذلك نجد أن "عادل عبد الله" قد أشار وأكد إلى أن قدرات الأطفال المصابين بالتوحد على التواصل تتوقف بدرجة كبيرة على قدرتهم اللفظية، ومدى تطور حصيلتهم اللغوية، وقدرتهم على

استخدام تلك المفردات في حوار ذي معنى، حيث يجدون صعوبة في فهم أو تقدير موقفهم كمتحدثين في تلك الحوارات ويجدون صعوبة في تجهيز واستدعاء المعلومات في السياقات المختلفة، ولا يتمكنون من استنتاج المعاني المثارة داخل السياقات المختلفة حيث لا يساعدهم النسق المعرفي لديهم وتنظيم الذاكرة على التواصل وهو الأمر الذي يؤدي في الأساس إلى إعاقة قدراتهم على التواصل (محمد و.، 2015، صفحة 90)

وعموما يمكن القول أن القدرة على التواصل لا تقتصر فقط على إخراج الأصوات أو تكوين الجمل، بل أيضا أنها تشتمل على القدرة على توصيل المعاني والأفكار والتعبير عن الاحتياجات والرغبات عن طريق الحوار في إطار اجتماعي وهذا ما يفتقر إليه الطفل التوحدي.

7. الفرضيات العلمية المفسرة لاختلال التوحد لدى أطفال التوحد:

- يعتقد العديد من المختصين أن اضطراب اللغة والتواصل لدى ذوي اضطراب التوحد يحدث نتيجة عوامل متعددة تحدث إما قبل أو أثناء أو بعد الولادة تؤثر على نمو الدماغ.
- كشفت الدراسات الحديثة عن وجود انخفاض نسبي واضح في نشاط النصف الكروي الأيسر من الدماغ لدى الأفراد ذوي اضطراب التوحد، وبما أن النصف الكروي الأيسر من الدماغ هو المسؤول عن عملية التواصل وتتوزع فيه مراكز اللغة، فهذا يفسر حدوث اضطراب في اللغة والتواصل لدى ذوي اضطراب التوحد.
- يعالج ذوي اضطراب التوحد المعلومات اللغوية في النصف الأيمن من الدماغ مما يؤدي إلى عدم ترجمة المعلومات بطريقة فعالة.
- يتعلم ذوي اضطراب التوحد اللغة بأشكالها الكلية، وهذا يعني أنهم يتعلمون الكلمات دون فهم معناها فهما حقيقيا، لذا يبدؤون تعلم الكلام عن طريق المصاداة والتكرار لكلام الآخرين بنفس النغمة والنبرة التي ينتجها المتكلم بدون فهم معناها.
- يعتبر الانتباه عنصر أساسي في عملية التواصل، وبما أن ذو اضطراب التوحد يفشلون في الانتباه إلى الأشياء التي ينتبه إليها الآخرون، ويحتاجون إلى توجيه من قبل الآخرين حتى يوجهوا انتباههم إلى شيء معين، إذا هم غير قادرين على التواصل مع من حولهم.
- عدم قدرتهم على استخلاص المفاهيم من اللغة نتيجة ضعف التمييز السمعي لديهم إضافة إلى المشاكل في الإدراك السمعي فحسب نظرية العقل التي ترجع العجز اللغوي لذوي

اضطراب بالتوحد إلى طريقة تفكيرهم التي تتسم بقصور في الجانب المعرفي والاجتماعي وتجعلهم غير قادرين على قراءة أفكار الآخرين وفهم مشاعرهم (سليم، 2018، صفحة 37/36)

- تشير الدراسات العصبية الحديثة إلى أن هناك خلل بنيوي ووظيفي في دماغ الأشخاص المصابين بالتوحد، خاصة في المناطق المرتبطة بالوظائف اللغوية، فقد لوحظ أن الأطفال التوحديين يظهرون تطورًا غير نمطي في حجم الدماغ، حيث يكون الحجم طبيعيًا عند الولادة، بعدها يتضخم بشكل ملحوظ في العمر (2 ـ 3 سنوات) قبل أن يعود إلى المعدلات الطبيعية لاحقًا، هذا النمو السريع وغير المتوازن مرتبط بزيادة في حجم المادة البيضاء والرمادية، خاصة في الفص الجبهي الذي يرتبط بوظائف اللغة العليا مثل التخطيط والتركيب النحوي. (groen, zwiers, van der gaag, & buitelaar, 2008, p. 1419)
- من الناحية الوظيفية أظهرت تقنيات التصوير الدماغي أن الأشخاص التوحديين لهم طرق غير نمطية في معالجة الأصوات الكلامية بحيث لا يُظهرون التمييز المعتاد بين الأصوات البشرية والأصوات البيئية، وهذا يدل على أن هناك خلل في المعالجة الحسية المبكرة، والذي قد يؤثر سلبًا على تطور اللغة لديهم. (groen, zwiers, van der gaag, & buitelaar, 2008, p. 1420)

8. مظاهر اختلال التواصل لدى أطفال التوحد:

يرى "Kogel" أن الأطفال التوحديين يواجهون صعوبة في تطوير مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي، وتظهر هذه الصعوبة في عدم القدرة على التقليد اللفظي والنمذجة وعدم القدرة على تطوير واكتساب المهارات اللغوية أو المهارات اللغوية التعبيرية الاستقبالية. وتكمن مشكلة التواصل عند الأطفال التوحديين بعدم قدرتهم على استيعاب أو إدراك المعلومات لأن المثيرات البيئية المحيطة بهم تبدو غير مفهومة، لأنهم لا يستطيعون إدراك هذه المثيرات، أو توظيفها بالشكل الصحيح في المواقف الاجتماعية المختلفة، حيث يقوم هؤلاء الأطفال بترديد جمل أو كلمات أو مقاطع من كلمات دون فهم أو معرفة لوقت استخدامها وهو ما يسمى بالمصاداة. (دلهوم، 2004، صفحة 38) والصدى الكلامي هو تكرار الطفل لكلام الآخرين، يمكن أن يكون فوريًا أو متأخرًا رغم أنه يُعد من سمات التوحد الكلاسيكية، إلا أنه ليس حصريًا لهذا الاضطراب، وقد يؤدي وظائف تواصلية لدى بعض الأطفال. (TAGER-FLUSBERG, paul, & lord, 2005, pp. 346-347)

كذلك نلاحظ عندهم فقدان وتراجع للمهارات اللغوية حيث يُظهر حوالي 25% من الأطفال المصابين بالتوحد تراجعًا لغويًا، حيث يملكون بعض الكلمات في عمر 12 إلى 18 شهرًا، ثم يفقدونها تدريجيًا، ويتوقفون عن تعلم كلمات جديدة أو المشاركة في أنشطة تواصلية سابقة. (TAGER-FLUSBERG, paul, & lord, 2005, p. 342)

ويؤكد على ذلك "علي محمد " حيث يرى أن صعوبات التواصل لدي الأطفال المصابين بالتوحد تتضح في ثلاثة مظاهر أساسية هي كالاتي:

- قصور واضح في استخدام اللغة.
- قصور واضح في استخدام السلوكيات غير اللفظية المتبادلة كالتواصل بالعين وتعبيرات الوجه والإشارات التي تنظم التفاعلات الاجتماعية.
- عدم القدرة علي دمج البيانات اللفظية مع البيانات الحسية والانفعالية والحركية. (محمد و.، 2015، صفحة 94). ويمكن تلخيص هذه الصعوبات في الجداول التالية:

الجدول رقم (01): صعوبات مهارات التواصل الغير لفظي لدى الطفل التوحدي

صعوبات مهارات التواصل الغير لفظي	مظاهره
صعوبات في استخدام تعابير الوجه	صعوبة في التعرف على المشاعر من خلال تعابير الوجه واستخدامها حسب الموقف
استخدام شاذ للإشارات.	عدم استخدام الإشارات، وفي حالة استعمالها فيقتصر ذلك للطلب والمعارضة، وعدم استخدامها للتعليق حول الأشياء في البيئة.
قصور في التواصل البصري	عدم استعمال النظر اتجاه الآخرين والميل للنظر اتجاه الأشياء
قصور في المشاركة والاهتمام المشترك.	عدم التمكن من تبديل النظر بين الشخص والشيء ومشاركة الاهتمام حول شيء في البيئة.
التعامل مع المفاهيم المعنوية	المفاهيم المعنوية تمثل صعوبة خاصة فيما يتعلق بالمفاهيم المرتبطة بالزمن المستقبل كما يؤثر فشلهم في التعامل مع المفاهيم المعنوية على التحدث عن المشاعر والأحاسيس والتحدث عن الألم الجسماني الذي يمكن أن يشعر به

(خروبي، 2021، صفحة 55) ؛ (السعداوي، 2018، صفحة 59)

أما بالنسبة لصعوبات مهارات التواصل اللفظي لدى الطفل التوحدي فيمكن تلخيصها في هذا الجدول:

الجدول رقم (02): صعوبات مهارات التواصل اللفظي لدى الطفل التوحدي

صعوبات مهارة التواصل اللفظي	مظاهره
شدود في اللغة المنطوقة	نبرة ونغمة شاذة، سرعة أو بطء في الكلام، إيقاع غريب أو شدة في الكلام، نوعية الصوت.
استعمال محدود للمفردات	استعمال الأسماء، استعمال في حدود الطلب والرفض، محدود في الوظائف الاجتماعية.
قدرة على الحديث حول موضوع واحد دون تغييره	الاستمرار في الحديث حول موضوع معين دون غيره
مصاداة الكلام	ترديد الكلام بدون معنى، يمكن أن تهدف للتواصل، تدل على القدرة للتقليد وانتاج الكلام، يمكن أن تحمل هدفا للتواصل.
استعمال اللغة للتعبير عن الحاجة بدل استعمالها لأهداف اجتماعية	توظيف اللغة من أجل الطلب والمعارضة، وعدم استعمالها لمشاركة معلومات مع الآخرين.
صعوبات في سياق المحادثة	صعوبة في بدء المحادثة، صعوبة في فهم القواعد غير المكتوبة، عجز في الحفاظ على المحادثة حول موضوع، ترجمة شاذة، نمطية في طريقة المحادثة
تأخر أو عجز في اللغة التعبيرية	عدم اكتساب للغة التعبيرية، أو اكتساب البعض المفردات مع وجود خلل في أحد مكونات اللغة.
أنماط صوتية مكررة ومميزة	تكرار أصوات ليس لديها معنى، تكون بشكل مكرر مع شدود في النبرة والنغمة.
عكس الضمائر	يخلطون بين الضمير أنا، أنت ويشيرون إلى أنفسهم بالضمير "انت" بدلا من أن يستخدموا الضمير(أنا)، ويرجع ذلك إلى عملية الترديد وقد ترجع إلى إحساسه بخبراته الشخصية القليلة، أما بالنسبة للاستخدام "أنت" فهي أكثر وضوحا لديه فكل من حوله يستخدمها معه وبالتالي يستخدم" أنت" عند الحديث عن نفسه
النقص في القدرة على تبادل الحديث	ينقصهم القدرة على تبادل الحديث بمعنى الإخفاق في الربط، أو التنسيق بين الحديث الصادر عن الآخرين وعن أنفسهم

(خروبي، 2021، صفحة 55) ؛ (السعداوي، 2018، الصفحات 56 -57)

خلاصة:

إن دراسة المهارات التواصلية لدى الأطفال التوحديين من الجوانب المهمة التي أولت العديد من الدراسات وذلك للإيمان القوي بأهمية المهارات التواصلية بالنسبة للمتوحدين لأنها تعد من المعايير النمو المهمة للكشف عن مستوى الاضطراب الذي يعاني منه التوحديين وكذا لما لها (المهارات التواصلية) من صلة وثيقة بنمو الطفل، فلذا أكدت لنا العديد من الدراسات بأهمية دراسة المهارات التواصلية لدى هؤلاء الأطفال لأن العجز الذي يعانون منه قد يضاعف من سوء حالتهم ويبرز اختلافهم عن بقية الأطفال.

الفصل الثالث: السلوك العدواني

تمهيد

1. تعريف السلوك العدواني.
2. بعض المفاهيم المرتبطة بالسلوك العدواني.
3. أشكال السلوك العدواني.
4. أسباب السلوك العدواني.
5. النظريات المفسرة للسلوك العدواني.
6. مظاهر السلوك العدواني لدى أطفال التوحد.
7. طرق التخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال التوحد.

خلاصة.

تمهيد:

تعتبر العدوانية سلوكا مألوفا في كل المجتمعات تقريبا، إلا أن هناك درجات من العدوانية فبعضها مقبول ومرغوب كالدفاع عن النفس والدفاع عن حقوق الآخرين وغير ذلك، وبعضها غير مقبول ويعتبر سلوكا هداما ومزعجا في كثير من الأحيان؛ ويعد السلوك العدواني من بين المشكلات السلوكية التي تظهر لدى الكثير من الأطفال ولاسيما أطفال التوحد حيث يعاني العديد من هؤلاء الأطفال من مشكلة السلوك العدواني والتي تشكل تحديا كبيرا للأخصائيين العاملين معهم ولأولياء أمورهم.

في هذا الفصل سنتطرق إلى عرض كل ما يخص السلوك العدواني بصفة عامة (تعريفه، بعض المفاهيم المرتبطة به، أشكاله، أسبابه، والنظريات المفسرة له)، وبالتركيز على أطفال التوحد سنتناول في هذا الفصل مظاهر السلوك العدواني لديهم، والأسباب التي تدفعهم إلى هذا السلوك، وأخيرا طرق التخفيف من السلوك العدواني لدى هذه الفئة.

1. تعريف السلوك العدواني:

لقد أسهم العديد من العلماء بما فيهم علماء النفس في تعريف وتحديد ظاهرة السلوك العدواني، إلا أنهم اختلفوا فيما بينهم في تحديد مفهوم السلوك العدواني وفي تعريفه والنظر إليه، وذلك تبعا لاختلاف المذاهب والنظريات التي انطلق منها كل عالم، وهذا ما أدى إلى تعدد واختلاف التعريفات المذكورة في صدده، لذا يمكن أن نذكر بعض التعريفات وهي كالتالي:

عرف باندورا Bandura (1973) السلوك العدواني على أنه سلوك عن قصد ونية يأتي به الفرد في مواقف الإحباط التي يعاق فيها إشباع دوافعه أو تحقيق رغباته، فتنتابه حالة من الغضب وعدم الاتزان تجعله يسبب أذى له وللآخرين والهدف من السلوك تخفيف الألم الناتج عن الشعور بالإحباط والإسهام في إشباع الدافع المحبط فيشعر الفرد بالراحة ويعود إلى الاتزان. (بلعربي، 2018، صفحة 13)

كما ترجع (سلامة، 1990: 37) العدوان إلى الشعور الداخلي بالغضب والإحباط والعداوة، ويعبر عنه ظاهرياً في صورة فعل أو سلوك يقصد به إيقاع الأذى والضرر بشخص أو شيء ما كما يوجه أحياناً إلى الذات، ويظهر في شكل عدوان لفظي أو بدني، كما يتخذ صورة التدمير وإتلاف الأشياء، والعدوانية ترتبط بعدم التجاوب الانفعالي وهو عدم

قدرة الطفل على التعبير بحرية تلقائية عن مشاعره تجاه الآخرين وخاصة المشاعر الإيجابية منها وصعوبة قبول المودة والحب من الآخرين وصعوبة إعطائها. (دحلان، 2003، صفحة 20)

وتشير خولة أحمد يحي (2000) في كتابها حول "الاضطرابات السلوكية والانفعالية" على أن السلوك العدواني هو أي سلوك يعبر عنه بأي رد فعل يهدف إلى إيقاع الأذى أو الألم بالذات أو بالآخرين، أو إلى تخريب ممتلكات الذات أو ممتلكات الآخرين، فالعدوان سلوك وليس انفعالا أو حاجة أو دافعا. (يحي، 2000، صفحة 185)

بينما يعرفه "باص" Buss بأنه سلوك يصدره الفرد لفظيا أو بدنيا، صريحا أو ضمنيا، مباشرا أو غير مباشر ناشطا أو سلبيا، ويترتب على هذا السلوك إلحاق أذى بدني أو معنوي أو نقص للشخص نفسه صاحب السلوك أو للآخرين. (شعشوع، 2012، صفحة 82)

أما في قاموس العلوم السلوكية فيعرف بأنه هجوم أو فعل عدواني يمكن أن يتخذ أية صورة بداية من الهجوم البدني في طرف إلى النقد اللفظي في الطرف الآخر، وهذا النمط من السلوك يمكن أن يتخذ ضد أي فرد أو شيء بما في ذلك ذات الشخص. (سليمان و البيلاوي، 2010، صفحة 76)؛ (البيلاوي، 1425هـ، صفحة 8 ـ 9)

كذلك يعرفه Baneton (1984) بأنه الاعتداء المادي نحو الآخرين والذي يتضمن الهجوم أو الضرب وما يعادله من عداء معنوي كالإهانة والازدراء كما أنه محاولة لتخريب ممتلكات الآخرين، وهو أيضاً سلوك يحمل عواقب مخربة تتضمن تدمير الذات كالانتحار أو إيذاء الذات. (مصطفى د.، 2011، صفحة 121)

وهكذا بعد استعراض التعريفات السابقة للسلوك العدواني تبين أنها أخذت مسلكين رئيسين أحدهما يبحث عن الأسباب المؤدية إليه، والآخر يبحث عن مظاهره والأضرار الناجمة عنه، كما يتضح لنا أنه لا يوجد تعريف واحد متفق عليه من جانب واحد لكل الباحثين، إلا أن الغالبية توصلوا إلى أن هذا السلوك يهدف إلى إلحاق الضرر بالذات أو الآخرين أو الممتلكات.

ومن خلال التعريفات التي تطرقنا إليها وما صادفنا من تعريفات أخرى خلال بحثنا يمكن القول بأن السلوك العدواني هو أي سلوك يأتي به الفرد، يهدف إلى إلحاق الأذى أو الضرر بالذات أو الآخرين أو الأشياء المادية والممتلكات، ويظهر في صورة عدوان لفظي أو بدني أو رمزي(إشاري)، مباشر أو غير مباشر، ويمكن أن يكون ناتج عن الإحباط الذي يتعرض له الفرد في بعض المواقف.

2. بعض المفاهيم المرتبطة بالسلوك العدواني:

تتداخل بعض المفاهيم مع مفهوم العدوان لدرجة أنه لا يمكن تفسير السلوك العدواني والوقوف على مظاهره دون الرجوع إليها، لذا سوف نتطرق إلى بعض هذه المفاهيم مع إبراز الفرق بينها وبين العدوان:

- **العدائية:** يقصد بالعداء شعور داخلي بالغضب والعداوة والكراهية موجه نحو الذات أو نحو شخص أو موقف ما وتستخدم المشاعر العدائية كإشارة إلى الاتجاه الذي يقف خلف السلوك أو المكون الانفعالي للاتجاه فهي استجابة اتجاهية تنطوي على المشاعر العدائية والتقويمات السلبية للأشخاص والأحداث. (سعد و المعراج، 2020، صفحة 35)

لذا نجد أن علماء النفس يفرقون بين المشاعر العدائية والسلوك العدواني. فالمشاعر العدائية تشير إلى الغضب والكراهية والاستياء، أما السلوك العدواني فيُشير إلى الأفعال التي تترجم هذه المشاعر سواء بشكل مباشر أو غير مباشر. (تومي و جقيدل، 2024، صفحة 38)

- **الغضب:** الغضب كظاهرة نفسية هو أحد الانفعالات أو العواطف الأساسية للإنسان والتي تعتبر إشارة أو دلالة على مواجهة الضغوط وعوامل الإحباط في الحياة.

أما بالنسبة للفرق بين الغضب والسلوك العدواني فيكمن في أن الغضب حالة انفعالية شعورية داخلية يمكن التعبير عنها بالسلوك العدواني وأن السلوك العدواني هو غالبا سلوك يصاحب الغضب. (كوداد، 2015، صفحة 18). ويمكن أن نضيف بهذا الشأن أن الغضب لا يؤدي بالضرورة إلى السلوك العدواني دائما.

- **العنف:** يرى العديد من الباحثين أن مفهومي العنف والعدوان لهما نفس المعنى، إلا أن المفهوم المتداول في الكتابات النفسية والتربوية، والقائم على التعريف الإجرائي لكل منهما هو أن

العدوان أعم من العنف. فالعنف شكل من أشكال العدوان فقط، يتمثل في الجانب المادي المباشر المتعمد من العدوان، أما العدوان فيتسم بالعمومية بحيث أن كل ما هو عنف يعتبر عدوانا ولكن العكس ليس صحيح (أي ليس كل عدوان عنفا)، فمثلا إطلاق شائعات تسيء لجهة ما يعتبر عدوانا غير مباشر ولكنه لا يعد عنفا. (شعشوع، 2012، صفحة 86)

من خلال ما تم عرضه آنفا يمكننا القول أنه رغم التشابه الكبير بين مفهوم العدوان و المفاهيم الأخرى ذات الصلة به (العدائية، الغضب، العنف) إلا أننا عندما ندقق فيها نجد أن هناك خطوط رفيعة تفصل بينها، و لعل هذا ما جعل السلوك العدواني مفهوم معقد.

3. أشكال السلوك العدواني:

يتم التعبير عن العدوان بأشكال مختلفة تبدو في بعض الأحيان متداخلة فيما بينها، وهناك العديد من التصنيفات التي وضعت في هذا الصدد، لذا حاولنا أن نشمل أشكال السلوك العدواني الأكثر شيوعا أو ذكرا في أغلبية المراجع التي صادفناها، والتي يمكن أن نصنفها كالتالي:

1.4. أشكال السلوك العدواني من حيث الأسلوب:

- **العدوان الجسدي (البدني)**: ويقصد به السلوك الجسدي المؤذي الموجه نحو الذات أو الآخرين، ويهدف إلى الإيذاء أو إلى خلق الشعور بالخوف، ومن الأمثلة على ذلك: الضرب، والدفع، والركل، وشد الشعر، والعض ... إلخ. وهذه السلوكيات ترافق غالبا نوبات الغضب الشديدة. (يحي، 2000، صفحة 186)
- **العدوان اللفظي**: هو الاستجابة اللفظية أو الرمزية التي تحمل الإيذاء النفسي والاجتماعي للآخرين تؤدي إلى إحداث الأذى عن طريق إثارة مشاعر الألم، يأخذ هذا النوع من العدوان أنماط السلوك الكلامي مثل الشتائم وغيرها، وقد يكون موجه نحو الذات أو الآخرين. (تومي و جقيدل، 2024، صفحة 40)
- **العدوان الرمزي (الإشاري)**: ويشمل التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الأفراد الآخرين أو توجيه الإهانة لهم، كالامتناع عن النظر إلى الشخص الذي يكن العداء له، أو الامتناع عن تناول ما يقدمه له، أو النظر بطريقة ازدراء وتحقير. (يحي، 2000، صفحة 186)

2.4. أشكال السلوك العدواني من حيث الاتجاه: وهو التصنيف الذي ركزنا عليه في دراستنا الحالية ويضم ثلاثة أشكال وهي كالتالي:

- **السلوك العدواني الموجه نحو الذات (إيذاء الذات):** العدوانية عند بعض الأطفال المضطربين سلوكياً قد توجه نحو الذات، وتهدف إلى إيذاء النفس وإيقاع الضرر بها، وتتخذ صورة إيذاء النفس أشكالاً مختلفة مثل تمزيق الطفل لملابسه أو كتبه أو كراساته، أو لطم الوجه، أو شد الشعر، أو ضرب الرأس بالحائط أو السرير، أو جرح الجسم بالأظافر أو عض الأصابع....إلخ. (سليمان و البيلاوي، 2010، صفحة 98)
- **السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين:** وهو أكثر مظاهر العدوان وضوحا، ومن أهم دوافعه الغضب والكراهية والإحباط وهو العدوان الذي يرمي إلى إيذاء شخص ما وتخريب ممتلكاته سواء كان ذلك في صورة جسمية أو لفظية. (تومي و جقيدل، 2024، صفحة 39)
- **السلوك العدواني الموجه نحو الممتلكات:** يقصد به تخريب ممتلكات الآخرين وإتلافها مثل تكسير وحرق أو سرقة الممتلكات والاستحواذ عليها. (أحمد، 2022، صفحة 1318)

3.4. أشكال أخرى من السلوك العدواني: بالإضافة إلى التصنيفات السابقة الذكر توجد أشكال أخرى للسلوك العدواني من بينها:

- **العدوان العشوائي:** هو السلوك العدواني الغير واضح في دوافعه وأسبابه وفي أهدافه. (شعشوع، 2012، صفحة 132)، وهو عكس العدوان المقصود والذي يأتي به المعتدي لأسباب ودوافع واضحة ومن أجل تحقيق أهداف محددة.
- **العدوان المباشر:** وهو الذي يوجه مباشرة إلى مصدر الإحباط أو إلى عائق إشباع الحاجة، باستخدام القوة الجسدية أو التعبيرات اللفظية والحركية. (شعشوع، 2012، صفحة 132)
- **العدوان الغير مباشر:** وفيه يوجه الفرد العدواني عدوانه إلى شخص أو إلى شيء آخر خلافا لمن سبب له الاحباط، وذلك عندما يكون مصدر الاحباط قويا يخشى الفرد بأسه فينقل عدوانه إلى موضوع آخر يكون أقل قوة وخطرا من الموضوع الأصلي. (أبو قورة، 1996، صفحة 34)

أما Tan et al (2024) فقد قسموا السلوك العدواني إلى:

- **عدوان استباقي:** يشير إلى العدوان الآلي المخطط له جيداً لغرض محدد، حيث يستمتع المهاجم بتحقيق الهدف.

- **عدوان تفاعلي**: هو رد فعل دفاعي أو انتقامي يحدث عندما يشعر الفرد بشكل مباشر أو غير مباشر بالاستفزاز أو التهديد، وغالباً ما يكون مصحوباً بتجربة عاطفية مثل الغضب والعداء. (Tan, Song, Ma, Liu, & Zhao, 2024, p. 1386)

من خلال كل ما ذكرناه سابقا يمكن أن نلخص أشكال السلوك العدواني في المخطط الموالي:

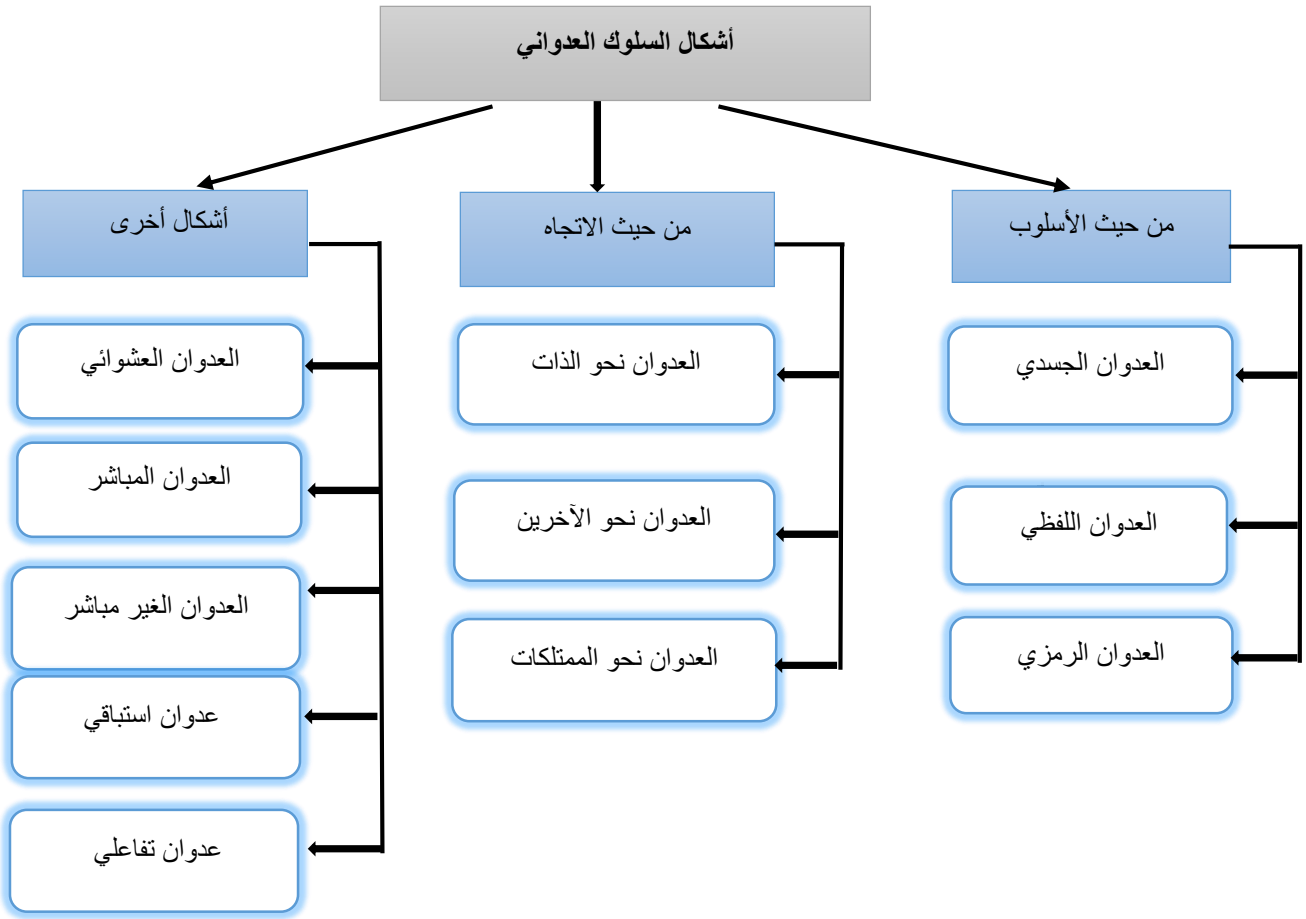

الشكل رقم (01): مخطط يلخص أشكال السلوك العدواني

4. أسباب السلوك العدواني:

يوجد العديد من الأسباب والعوامل المؤثرة في السلوك العدواني لدى الأطفال منها العوامل البيولوجية، والعوامل النفسية، لذا سوف نتطرق إلى بعض هذه العوامل بشيء من التفصيل:

1.5. العوامل البيولوجية:

من بين العوامل البيولوجية التي تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني نذكر ما يلي:

- **اضطراب وظيفة الدماغ:** لقد وجد شذوذ في تخطيط الدماغ لدى (65%) من معتادي العدوان الجانحين. كما لوحظ أن هناك تشابها في تخطيط الدماغ للعدوانيين البالغين وتخطيط الدماغ للأطفال الأسوياء، مما يشير إلى أن هؤلاء العدوانيين لديهم نقص في نمو الجهاز العصبي مما يجعل نشاط الدماغ يشبه الأطفال في تخطيط الدماغ الكهربائي، ومن المعروف أن بعض أمراض الدماغ قد تصاحب بسلوك عدواني، وأن عددا من الأمراض التي تصيب الجهاز العصبي قد تبرز نفسها كسلوك عدواني.

- **شذوذ الصبغيات الوراثية** (Chromosomal Abnormalities): حيث يزيد عدد الصبغيات إلى 47 بدلا من 46 ويصبح تمييزها الجنسي (xyy) أو (xxy)، ولوحظ أن السلوك العدواني والمضاد للمجتمع يكثر لديهم خاصة في النوع (xyy) الذي تكثر لديه الذكورة التي تجنح الى السلوك العدواني. (أبو قورة، 1996، صفحة 77 ـ 78)

2.5. العوامل النفسية:

هناك العديد من العوامل النفسية التي تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني من بينها ما يلي:

- **الإحباط:** الإحباط هو حالة شعورية تعتري الفرد إذا ما فشل في تحقيق غاية يريد الوصول إليها وإذا حال بينه وبين تحقيق هدفه عائق يعجز عن التغلب عليه. والإحساس بالإحباط يؤدي إلى تكوين المشاعر العدوانية وقد يؤدي إلى العدوان. (سعد و المعراج، 2020، الصفحات 38 – 39)

وهذا ما ذهب إليه "كريتش" أن العدوان من بين ردود الأفعال الدفاعية في مواقف الإحباط، فالتوتر المتزايد والناتج عن الإحباط الدائم عادة ما ينفس عن نفسه بالأفعال العدوانية التي يبدو أنها تهدئ الإحباط تهدئة وقتية. (أبو قورة، 1996، صفحة 23)

- **الحرمان:** ترتكز الكثير من المشاعر العدوانية على عامل الحرمان الذي يعني عدم إشباع حاجات معينة سواء كانت فيزيولوجية أو نفسية أو اجتماعية. فمثلا عندما يحرم الفرد من الطعام قسرا ينزع نحو العدوانية لإشباع هذا الدافع الفسيولوجي. (شعشوع، 2012، صفحة 127)
- **العزلة:** تعد العزلة سببا من أسباب نشأة السلوك العدواني لأنها تؤدي إلى الإحباط، وتدل على ذلك نتائج هارتوب "Hartop" وهيمنو **"Himeno"** التي نشراها سنة 1959 حيث بينا بوضوح السلوك العدواني للإنسان بعد عزله عن الآخرين لمدة زمنية طويلة، ويرجع الباحثون ظاهرة العدوان بعد العزلة إلى أن العزلة تؤدي إلى الإحباط والإحباط يؤدي إلى العدوان. (دحلان، 2003، صفحة 34)
- **الغضب:** يعرف الغضب بأنه انفعال مصحوب بزيادة نشاط الجهاز العصبي السمبتاوي، وشعور قوي بعدم الرضا نتيجة موقف خاطئ حقيقي أو متوهم. ويقول كل من **"Dollard"** و **"Millar"** أن الغضب ينشأ كلما فشل الإنسان في تحقيق رغباته، فيقوم بتوجيه العدوان نحو العقبات التي أعاقت إشباع دوافعه سواء كانت هذه العقبات أشخاصا، أو عوائق مادية أو قيودا اجتماعية. غير أنه ليس من الضروري أن يتلازم الغضب والعدوان باستمرار لدى جميع الأفراد لأن هناك فروق فردية بينهم بالنسبة لمجابهة المواقف المحيطة، فالبعض يغضب ويسلك سلوكا عدوانيا والبعض ينسحب. (شعشوع، 2012، صفحة 127)

إضافة إلى الأسباب والعوامل التي تم ذكرها سابقا، نجد أن (الهمشري، عبد الجواد، و محمد، 2000) أضافوا أسبابا أخرى مؤثرة في السلوك العدواني لدى الأطفال نذكر منها:

- عجز الطفل عن إقامة وتكوين علاقات اجتماعية أو عجزه عن التكيف الاجتماعي.
- الصراعات والانفعالات المكبوتة تدفع الأطفال للعدوان.
- شعور الطفل بالإحباط.
- الفشل المتكرر. (الهمشري، عبد الجواد، و محمد، 2000، صفحة 41 ـ 42)

كما أننا نجد سعد المغربي (1987) يركز على بعض العوامل والظروف المهيئة للعدوان من بينها: فقدان الشعور بالأمن نتيجة للحرمان والإحباط، إذ أن الوعي بالإحباط والحرمان يعني الخطر والتهديد بإشباع حاجات الإنسان الأساسية التي تحمي وجوده وتحافظ على بقائه ومن ثم إذا تعذرت أو انعدمت أمامه مسالك التعبير عن هذا الخطر وتغييره بالوسائل السليمة المشروعة استثيرت في نفسه

النزعة العدوانية فيلجأ إلى العدوان بصوره ودرجاته المختلفة متجها إلى تحطيم مصادر الإحباط ورموزه. (مصطفى د.، 2011، صفحة 130)

يتضح من خلال العرض السابق تعدد الأسباب والعوامل المؤثرة في ظهور السلوك العدواني لدى الأفراد عامة والأطفال خاصة، وذلك تبعا لطرق تفسير الباحثين للعدوان والتي تختلف باختلاف توجهاتهم واجتهاداتهم؛ هكذا وبعدما قمنا بعرض أسباب السلوك العدواني بصفة عامة، فإننا سنتطرق الآن في العنصر الموالي إلى عرض أسبابه لدى أطفال التوحد.

❖ أسباب السلوك العدواني لدى أطفال التوحد:

- فشل في البدء أو الرد على التفاعلات الاجتماعية والمحافظة على استمراريتها وفهم معانيها.
- صعوبة في تكييف أنماط السلوك لتتناسب مع مختلف المواقف، وعدم القدرة على مشاركة اللعب التخيلي أو إقامة الصداقات.
- عدم اكتمال النضج العقلي أو الانفعالي. (مجبر، بوسماحة، مراد، و مطمور، 2022، صفحة 245)
- قد ينتج السلوك العدواني لدى الطفل التوحدي عن عدم توافقه اجتماعيا مع أقرانه وغيرهم. (مجاجي و سرير، 2019، صفحة 93)
- العدوانية لدى الأطفال التوحديين أحيانا تكون بدون أي سبب ظاهر أو فوري، وذلك بسبب التغيير في المطالب، حيث قد يقوم الطفل التوحدي بالعدوان على الذات أو الأشياء المحيطة به عندما يحدث له تغيير في النمط السلوكي الذي اعتاد عليه كل يوم.
- غالبا ما يكون السلوك العدواني عند الطفل التوحدي موجه نحو ذاته ليخفف الشعور بالقلق والتوتر.
- قد يكون السلوك العدواني لدى الطفل التوحدي ناتج عن عدم قدرته على التفاعل المشترك والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين.
- عندما يفشل الطفل التوحدي في تطوير مهارات تواصل لفظية مناسبة فقد يؤدي الإحباط بالطفل إلى العدوان وإيذاء الذات. (الجلامدة، 2013، صفحة 242) و هذا ما ذهب إليه (Giacomo, et al., 2016) أن الإحباط الناتج عن عدم القدرة على التواصل مع الآخرين قد يؤدي إلى سلوكيات عدوانية وسلوكيات إيذاء النفس لدى بعض أطفال التوحد، ويُقترح أن

تكون هذه السلوكيات الصعبة شكلاً من أشكال التواصل عندما تحدث أعطال في العملية ولا يتم تلبية احتياجات الأطفال.

5. النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

قامت العديد من النظريات بتفسير السلوك العدواني، يمكن عرض بعضها فيما يلي:

- **النظرية البيولوجية:**

تهتم هذه النظرية بالعوامل البيولوجية في الكائن الحي كالصبغيات والجينات الجنسية والهرمونات والجهاز العصبي المركزي واللامركزي والغدد الصماء والتأثيرات البيو كيميائية والأنشطة الكهربائية في المخ التي تساعد في ظهور السلوك العدواني. (بلعربي، 2018، صفحة 37).

إذ يرى أصحاب هذه النظرية أن العدوان له أساسه البيولوجي، حيث تفترض النظرية أن الكائن الحي يولد ولديه استعداد فطري أولي للقيام بالعدوان. وتؤكد النزعات البيولوجية للسلوك العدواني عند الإنسان ما كشفت عنه البحوث الفسيولوجية الحديثة لتشريح المخ حيث وجد أن هناك أجزاء معينة في الجهاز العصبي الطرفي للمخ تؤدي استثارتها إلى زيادة السلوك العدواني عند الكائن. ويعتبر ممثلو الاتجاه الفسيولوجي أن السلوك العدواني يظهر بدرجة أكبر عند الأفراد الذين لديهم تلف في الجهاز العصبي (التلف الدماغي)، ويرى فريق آخر بأن هذا السلوك ناتج عن هرمون (Testosterone) حيث وجدت الدراسات بأنه كلما زادت نسبة هذا الهرمون في الدم زادت نسبة حدوث السلوك العدواني. (كوداد، 2015، صفحة 22).

تعرضت هذه النظرية لانتقادات واسعة ركز أغلبها على إهمالها للعامل البيئي والدور الأكيد الذي يلعبه في توجيه وتشكيل الكائن البشري، ناهيك عن تأثير الحياة النفسية (المشاعر والانفعالات والميول والرغبات...) في تغيير مسار السلوك الإنساني من مرحلة نمائية لأخرى ومن وقت لآخر داخل المرحلة العمرية الواحدة. (شعشوع، 2012، صفحة 139)

- **نظرية التحليل النفسي:**

لقد صنف "سيجموند فرويد" رائد مدرسة التحليل النفسي غرائز الإنسان إلى نوعين أساسيين هما: غريزة الحياة و غريزة الموت، فغريزة الحياة تسعى إلى الحفاظ على حياة الفرد وبقاء نوعه، أما غريزة الموت (العدوان) تهدف إلى التدمير والهدم والموت، وعلى ذلك فإنه فسر العدوان على

أنه سلوك غريزي فطري، فقد افترض "فرويد" أن الفرد يكون لديه رغبة لا شعورية في الموت و أن غريزة الموت تعبر عن نفسها في صورة عدوان موجه نحو الذات أو نحو الآخرين، و على هذا يرى فرويد أن عدوان الفرد على ذاته أو على الآخرين هو بمثابة تنفيس و تصريف للطاقة العدوانية الكامنة داخله، والتي لا تهدأ إلا من خلال الاعتداء على الغير بالضرب والإيذاء أو الاعتداء على الذات بالتحقير والإهانة. (كوداد، 2015، صفحة 22)

تم توجيه الكثير من الانتقادات لهذه النظرية من الكثير من علماء النفس حيث لم يوافقوا على اعتبار أن العدوان دافعا فطريا في الإنسان إذ أن ذلك يعطي فكرة سلبية عن الطبيعة الإنسانية، حيث يبدو الإنسان من وجهة النظر هذه ميالا بفطرته إلى العدوان وإيذاء الآخرين، وأن المجتمع إذا تقبل نظرية غريزة العدوان فيجب عليه أن يتقبل السلوك العدواني وكأنه حق طبيعي. (سليمان و البلاوي، 2010، صفحة 123)

- **النظرية السلوكية:**

يفسر مؤيدو هذه النظرية السلوك العدواني على أنه متعلم بالإشراط وذلك عن طريق الثواب والعقاب وخاصة في مراحل الطفولة المبكرة وقد افترض سكينر (Skinner) في نظريته عن الإشرط (التعلم الإجرائي) أن الإنسان يتعلم سلوكه بالثواب والعقاب وعن طريق التعزيز الذي يلي الاستجابة ومقدار هذا التعزيز، والسلوك الذي يعاقب عليه يقلع عنه. فالإنسان عندما يسلك سلوكا عدوانيا إذا ما عوقب عليه كف عنه وإذا ما كوفئ وشجع عليه أو تسامح فيه كان أميل لتكراره في المواقف المماثلة. (مصطفى د.، 2011، صفحة 133)

- **نظرية التعلم الاجتماعي:**

يعرف أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي السلوك العدواني بأنه سلوك متعلم على الأغلب، ويعزون ذلك إلى أن الفرد يتعلم الكثير من أنماطه السلوكية عن طريق مشاهدتها عند غيره وخاصة لدى الأطفال، حيث يتعلمون سلوك العدوان عن طريق ملاحظة نماذج العدوان عند والديهم ومدرسيهم وأصدقائهم وغيرها من النماذج، ومن ثم يقومون بتقليدها، فإذا عوقب الطفل على السلوك المقلد فانه لا يميل في المرات القادمة لتقليده، أما إذا كوفئ عليه، فيزداد عدد مرات التقليد لهذا العدوان.

ويعد " ألبرت باندورا " واضع أسس نظرية التعلم الاجتماعي أو ما يعرف أيضا بالتعلم من خلال الملاحظة من أشهر الباحثين الذين أوضحوا تجريبيا الأثر البالغ لمشاهدة النماذج العدوانية على

مستوى السلوك العدواني لدى الملاحظ، إذ أنه في إحدى الدراسات التي أجراها هو وزملائه تبين لهم أن مجموعة الأطفال التي شاهدت العدوان في فيلم قد أظهرت سلوكيات عدوانية أكثر من المجموعة الأخرى التي شاهدت فيلما محايدا. (الفسفوس، 2006، صفحة 13 . 14)

- **نظرية الإحباط:**

من العلماء النفسيين الأوائل الذي قدموا نظرية الإحباط – العدوان{دولارد"Dollarde"، دوب "Doob "، ميلر " Miller "، مورر" Mawrer" سيرز "Sears"} هؤلاء أسسوا هذه النظرية وقدموا ملخصاً عن مفهوم العلاقة بين الإحباط والعدوان، وهي أن الإحباط من شأنه أن يؤدي إلى سلوك عدواني. فعندما يُحبط الفرد تتولد عنده الرغبة العدوانية اتجاه مصدر الإحباط، أو مصادر أخرى أو يعتدي على نفسه إذا اعتبرها مسئولة عما حدث له من إحباط، فيلومها بدلا من أن يلوم الآخرين. فحسب هذه النظرية العدوان من أشهر الاستجابات التي تستثار في الموقف الإحباطي ويشمل العدوان البدني، اللفظي، حيث يتجه العدوان غالبا نحو مصدر الإحباط، فإذا ما انسد الطريق أمام العدوانية فمن الممكن أن تتجه هذه العدوانية ضد بديل آخر أو تتجه إلى الداخل لتصبح عدوانية ضد الذات. ولكن (ميلر 1941) أعاد تصحيح هذه النظرية، إذ أدرك أن هناك استجابات أخرى للإحباط، فبالإضافة إلى حدوث العدوان نتيجة للإحباط إلا أنه قد يحدث أيضا استجابات أخرى للإحباط (كالانطواء والانسحاب والاكتئاب)، إلا أن "ميلر" استمر في اعتقاده بأن الاستجابة العدوانية تحدث بدافع وتحريض من الإحباط. (سعد و المعراج، 2020، الصفحات 41- 43)

وهذا ما أشار إليه Giacomo et al (2016) في دراستهم التي قاموا بها حول أطفال التوحد أن "الإحباط الناتج عن عدم القدرة على التواصل مع الآخرين قد يؤدي إلى نوبات سلوكية لدى بعض الأطفال. وقد تكون سلوكيات جسدية عدوانية أو سلوكيات إيذاء النفس أو أصوات عالية".

(Giacomo, et al., 2016, p. 2)

وهكذا بعد عرضنا للنظريات المفسرة نجد أنها تباينت في تفسيرها للسلوك العدواني، فمنها من يعتبر السلوك العدواني سلوكا فطريا يولد به الإنسان (مثل نظرية التحليل النفسي والنظرية البيولوجية)، ومنها من اعتبره سلوكا مكتسبا يكتسبه الإنسان من البيئة التي يعيش فيها (مثل النظرية السلوكية ونظرية التعلم الاجتماعي)، ومنها من يربطه بعامل الإحباط (نظرية الإحباط).

6. مظاهر السلوك العدواني لدى أطفال التوحد:

غالبا ما يأخذ السلوك العدواني مظاهر شتى لدى أطفال التوحد، نذكر البعض منها فيما يلي:

- يوجه الأطفال التوحديون الإيذاء لأنفسهم فقد نجدهم يقومون بعض أنفسهم لدرجة تصل لحد الإدماء، أو أنهم يقومون بضرب وجوههم بقبضتهم، أو يضربون رؤوسهم بالحائط أو بقطع الأثاث الحادة حتى تتورم رؤوسهم. وأحيانا يتوجه الطفل التوحدي بعدوانه نحو الآخرين في الأسرة أو المدرسة. (سليمان و البلاوي، 2010، صفحة 67)
- يظهر الأطفال التوحديين إفراطا سلوكيا شديدا في شكل السلوك الفوضوي مثل العدوان نحو الآخرين أو سلوك إيذاء الذات. فقد يقوم هؤلاء الأطفال بالعض أو الضرب أو الخدش أو خبط الرأس أو شد الشعر وغيرها من المحاولات المؤذية للذات أو الآخرين.
- قد يظهر السلوك العدواني لدى الطفل التوحدي أثناء اللعب مع الآخرين ويقوم بدفعهم بكلا يديه، أو أخذ الشيء (اللعبة) من يدي الطفل الآخر. (الجلامدة، 2013، صفحة 242)

وقد أشارت (تومي و جقيدل، 2024) إلى العديد من مظاهر السلوك العدواني لدى أطفال التوحد، بعضها كالتالي:

- يسكب الأشياء على الأرض أو يتلف الكتب والملابس أو يلقي بالأدوات من النافذة أو يكسر الألعاب.
- يعتدي على أفراد أسرته سواء كان فرد أو أكثر أو على القائمين على رعايته، ويتصف ذلك بالبدائية والعض والخدش والركل وغيرها من الأشكال المؤذية. (تومي و جقيدل، 2024، صفحة 47)

كما تشير الشهراني في كتابها حول "المشكلات السلوكية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الأسباب وطرق التدخل" إلى مجموعة من السلوكيات العدوانية متمثلة في: ضرب الآخرين على الوجه، عض الآخرين، البصق على الآخرين، شد الشعر. (ميدون و خلادي، 2018، صفحة 241)

7. طرق التخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال التوحد:

تشير (تومي و جقيدل، 2024) إلى بعض المقترحات لخفض السلوك العدواني لدى أطفال التوحد، يمكن أن نذكر منها ما يلي:

- تعليم الطفل طرقا إيجابية تمكنه من التعبير عن احتياجاته بشكل مقبول اجتماعيا.

- استخدام الفنيات السلوكية المتمثلة في: تدعيم السلوك المرغوب فيه، إجراء التصحيح الزائد، النمذجة، وتوفير طرق لتفريغ العدوان. (تومي و جقيدل، 2024، صفحة 48)

كما تشير (بوشمال و حجايجي، 2023) إلى بعض الاستراتيجيات للتعامل مع السلوك العدواني لدى أطفال التوحد منها:

- تسهيل عملية التواصل وذلك بتوفير مثلا: صور للطعام، النوم، الحمام، المعززات...
- توفير بيئة روتينية بنظام، فأغلبية أطفال التوحد لا يتقبلون التغيير المفاجئ للروتين.
- علاج اضطراب التكامل الحسي عن طريق بيئة حسية مناسبة لرغبة الطفل وإبعاد المشوشات والأصوات الصاخبة.
- ممارسة الرياضة (كالسباحة وركوب الخيل) والتمارين الفيزيائية التي تمتص الطاقة السلبية وتحد من استمرارية السلوك العنيف.
- التعاون المشترك بين أخصائي تعديل السلوك والوالدين واتباع الخطة العلاجية المعدة من قبل المعالج بشكل دقيق للحد من زيادة حدة السلوك الغير مرغوب فيه وإيقاف حدوثه قدر الإمكان. (بوشمال و حجايجي، 2023، صفحة 19)
- تعليم المهارات الاجتماعية: تعليم أطفال التوحد مهارات الاتصال والتواصل مع الآخرين. (مجاجي و سرير، 2019، صفحة 94)

خلاصة:

من خلال ما تم التطرق إليه في هذا الفصل يتضح أن السلوك العدواني مفهوم واسع و ظاهرة معقدة، اختلفت التعاريف و التفسيرات المقدمة حوله و هذا باختلاف توجهات الباحثين الذين اهتموا بدراسته، ويعتبر السلوك العدواني من بين المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال التوحد والتي قد تعيق مساره التعليمي والتأهيلي، كما قد تسبب إزعاجا للمحيطين به، حيث أنها تظهر لديهم بمظاهر عديدة ومختلفة وتلحق الضرر بهم وبالقائمين على رعايتهم، كما تتعدد أيضا الأسباب والعوامل المؤدية لظهور هذه المشكلة لديهم ولعل من أهمها قصور مهارات التواصل الذي يتضح جليا لدى هذه الفئة مما يعيق قدرتهم على التعبير عن احتياجاتهم ومشاعرهم بطرق سوية ومقبولة اجتماعيا

الفصل الرابع منهجية الدراسة وإجراءاتها الميدانية

تمهيد

1. منهج الدراسة
2. الدراسة الاستطلاعية
3. الدراسة الأساسية

خلاصة

تمهيد:

ينبغي في كل بحث علمي تحديد إطار منهجي يسير الباحث وفقه، حتى يضمن الدقة والمصداقية للنتائج التي يحصل عليها ومنه تتحدد قيمة البحث، وعليه فعلى الباحث أن يتبع مجموعة من الخطوات العلمية حتى يتمكن من الوصول إلى نتائج دقيقة وقابلة للتعميم. لذا سنتطرق في هذا الفصل بشيء من التفصيل لمنهجية وإجراءات الدراسة، حيث سنتطرق لمنهج الدراسة وإجراءات الدراسة الاستطلاعية، بالإضافة إلى مجتمع الدراسة والعينة ووصف أدوات لدراسة المتمثلة في مقياس مهارات التواصل لدى الأطفال الذاتويين لـ مشيرة فتحي محمد سلامة (2016) ومقياس السلوك العدواني للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لـ شيماء محمد علي هلال (2024)، وإعادة التأكد من صحة صدقهما وثباتهما مع تحديد الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة.

1. منهج الدراسة:

إن الرؤية العلمية تجاه أية مشكلة يعانيها أي مجتمع تنطلق من واقع المنهج العلمي القائم على الدراسة والتحليل للمتغيرات المرتبطة بالمشكلة من حيث واقعها وأسبابها والعوامل المحددة لها، ولا يجب إطلاق أحكام أو افتراضات أو تخمينات ذاتية حول المشكلة أو المشكلات التي يواجهها المجتمع دون الاستناد إلى الوقائع العلمية.

ومن ثم فالمنهج هو أسلوب للتفكير والعمل يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول موضوع الدراسة. (المحمودي، 2019، صفحة 35)

وعليه فإن موضوع الدراسة وأهدافها هما اللذان يفرضان على الباحث استخدام منهج دون غيره لذلك تختلف المناهج باختلاف المواضيع والأهداف، وحتى يتمكن الباحث من دراسة موضوعه دراسة علمية فإن تحديد المنهج المتبع في البحث يعد خطوة هامة وضرورية، وتماشيا مع طبيعة دراستنا التي تبحث عن العلاقة بين مهارات التواصل والسلوك العدواني لدى أطفال التوحد، فقد تم اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي الذي يهتم ببيان العلاقة بين متغيرات الدراسة، ومعرفة نوعها إن وجدت.

2. الدراسة الاستطلاعية:

يعتبر إجراء الدراسة الاستطلاعية خطوة ضرورية لكل بحث علمي؛ إذ تساعد على اكتشاف ميدان الدراسة الاساسية وتحديد مجتمعها وعينتها وضبط إشكاليتها، كما تساعد على وقوف الباحث على الصعوبات التي قد تعيقه أثناء التطبيق أو تؤثر سلبا على سيرورة ونتائج التطبيق، إضافة إلى ذلك فهي تتيح للباحث فرصة فحص الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة. وتحقيقا لأهداف الدراسة الاستطلاعية وعلى رأسها فحص الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة تم التوجه إلى المركز النفسي البيداغوجي الإحسان بالعطف بتاريخ 2025/01/29 و تطبيق أداتي الدراسة على عينة من أطفال التوحد قوامها (30) طفلا ونظرا لخصوصية هذه الفئة فقد تم الإجابة على أداتي الدراسة من طرف المربين والذين بلغ عددهم (04) مربين بحيث كل مربي تكفل بالإجابة على مجموعة الأطفال الذين يشرف عليهم، وسيتم عرض نتائج الدراسة الاستطلاعية المتعلقة بإعادة حساب صدق وثبات "مقياس مهارات التواصل" و"مقياس السلوك العدواني" في عنصر أدوات الدراسة. أما بالنسبة لخصائص هذه العينة (أطفال التوحد) فهي مبينة في الجداول والأشكال التالية:

الجدول رقم (03): خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	28	93.3
إناث	2	6.7
الإجمالي	30	100

من خلال الجدول رقم (03) يتضح أن عينة الدراسة الاستطلاعية تتكون من (28) ذكور بنسبة 93.3 % و (02) إناث بنسبة 6.7 % كما هو موضح في الشكل التالي:

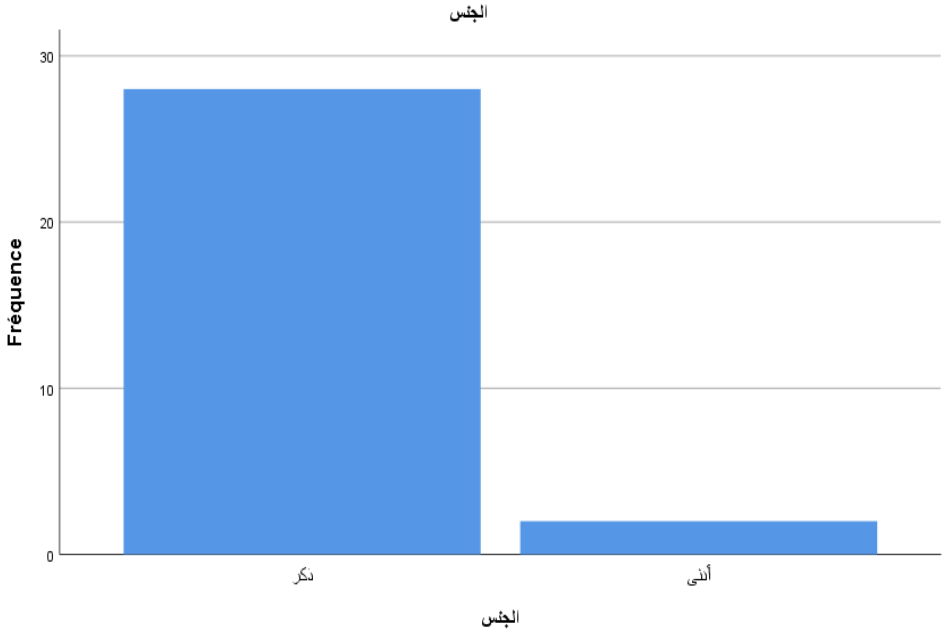

الشكل رقم (02): خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس

نلاحظ من خلال الجدول والشكل رقم (02) أن نسبة الذكور تفوقت على نسبة الإناث، ويعود ذلك إلى كون اضطراب التوحد أكثر انتشارا بين فئة الذكور أكثر منه لدى فئة الإناث.

الجدول رقم (04): خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب السن

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
[6 ـ 10[	6	20
[10 ـ 14[	15	50
[14 ـ 18[	9	30
الإجمالي	30	100

يتضح من خلال الجدول رقم (04) أن الفئة العمرية (من 10 إلى 14 سنة) هي الفئة الأكبر في عينة الدراسة الاستطلاعية حيث تضم 15 فردا وهو ما يمثل 50% من إجمالي العينة، تليها الفئة (من 14 إلى 18 سنة) حيث تضم 9 أفراد أي ما يعادل 30% من العينة، بينما كانت الفئة الأصغر

سنا (من 6 إلى 10 سنوات) الأقل تمثيلا بنسبة 20% حيث تضم 6 أفراد، كما هو مبين في الشكل الآتي:

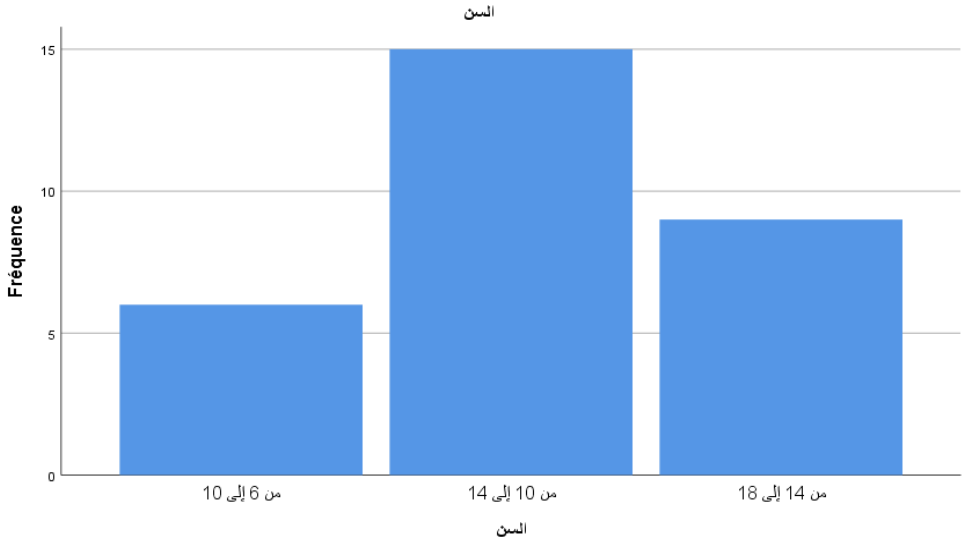

الشكل رقم (03): خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب السن

الجدول رقم (05): خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب سنوات التواجد في المركز

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
[1 ـ 3]	12	40
]3 ـ 5[	13	43.3
]5 ـ 7]	5	16.7
الإجمالي	30	100

يظهر من خلال الجدول رقم (05) توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب سنوات التواجد في المركز، حيث شكلت فئة (3 إلى 5 سنوات) النسبة الأكبر بـ 43.3 % و التي تضمنت 13 فردا، تليها فئة (1إلى 3 سنوات) بنسبة 40 % حيث ضمت 12 فردا، بينما كانت فئة التواجد الأطول في المركز (5 إلى 7 سنوات) الأقل تمثيلا حيث ضمت 5 أفراد بنسبة 16.7 %. كما هو موضح في الشكل

الموالي:

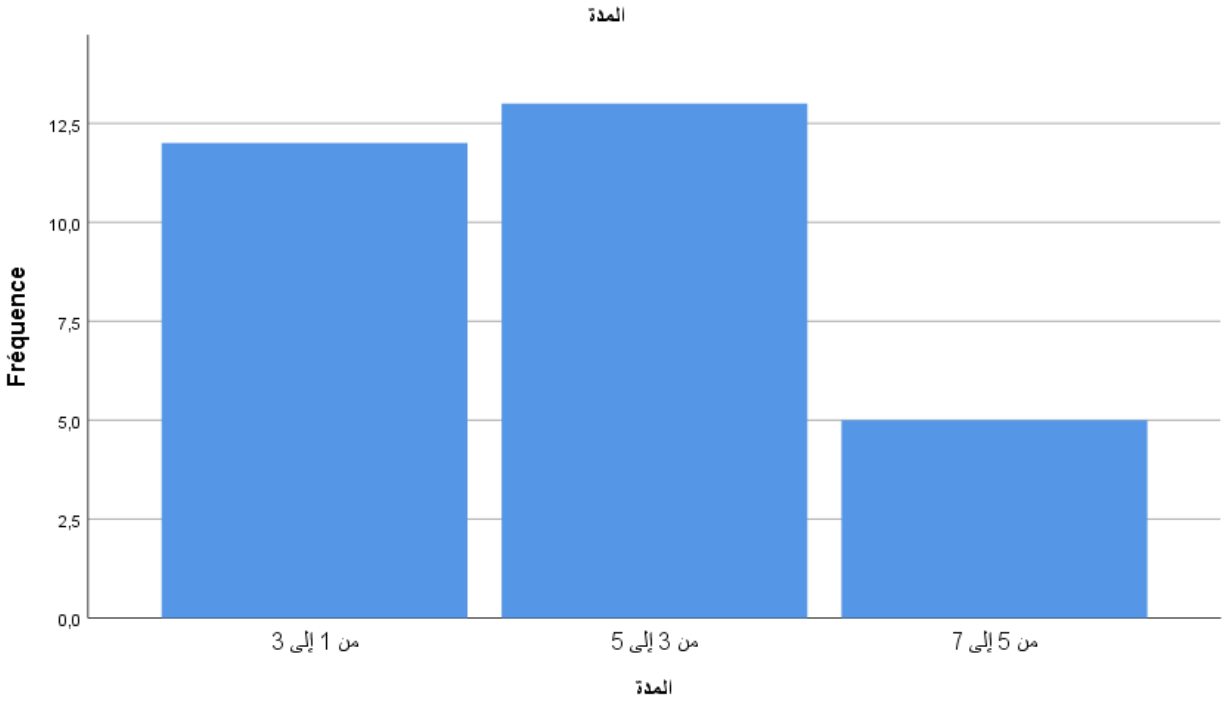

الشكل رقم (04): خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب سنوات التواجد في المركز

3. الدراسة الأساسية:

1.3. حدود الدراسة: تمثلت حدود الدراسة الأساسية فيما يلي:

أ . الحدود المكانية: تم إجراء البحث الميداني بالمركز النفسي البيداغوجي الإحسان بالعطف.

ب . الحدود البشرية: أجريت هذه الدراسة على عينة من أطفال التوحد.

ج . الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة في الفترة الممتدة بين 2025/02/6 و 2025/02/10.

2.3. مجتمع و عينة الدراسة الأساسية: تم حصر جميع أطفال التوحد الموجودين بالمركز النفسي البيداغوجي الإحسان . العطف . باستثناء ثلاث حالات كان سنهم على الترتيب و التوالي كان (16 . 17 . 18)، ليبلغ عدد أفراد عينة الحصر الشامل 27 طفلا وطفلة من ذوي اضطراب التوحد (25 ذكور، 2 إناث) تتراوح أعمارهم بين (6 ـ 15 سنة)، ولابد من الإشارة هنا إلى أن ضبط وتحديد عينة الدراسة كان وفقا لمعيارين أساسيين هما: أن يكون الطفل لا يتجاوز

عمره أكثر من 15 سنة، و أن يكون من الذين يحضرون للمركز بصفة منتظمة حيث قمنا باستبعاد الأطفال الذين يحضرون للمركز بصفة غير منتظمة (أي يحضرون لأيام محددة) وذلك لعدم احتكاكهم بالمربين لفترات طويلة و بالتالي تكون ملاحظاتهم حولهم غير كافية، حيث أن مقاييس الدراسة تمت الإجابة عنها من طرف المربين بناءا على ملاحظاتهم حول الطفل. وفيما يلي توضيح لأهم خصائص أفراد العينة:

الجدول رقم (06): خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	25	92,6
أنثى	02	7,4
المجموع	27	100,0

من خلال الجدول رقم (06) يتضح أن عينة الدراسة الأساسية تكونت من (25) ذكور بنسبة 92,6 % و (02) إناث بنسبة 7,4 % كما هو موضح في الشكل الموالي:

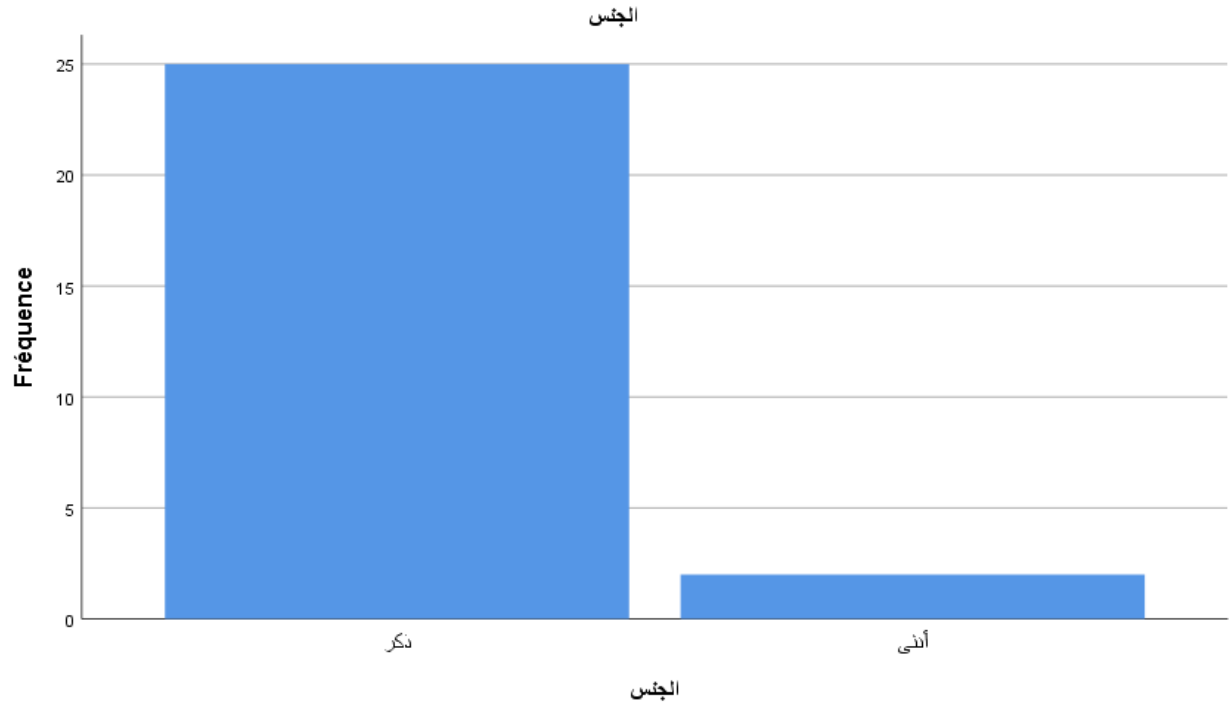

الشكل رقم (05): خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس

الجدول رقم (07): خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب السن

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
من 6 إلى 8	3	11,1
من 9 إلى 11	11	40,7
من 12 إلى 15	13	48,1
الإجمالي	27	100

يتضح من خلال الجدول رقم (07) أن الفئة العمرية (من 12 إلى 15 سنة) هي الفئة الأكبر في عينة الدراسة الأساسية حيث تضم 13 فردا وهو ما يمثل 48,1 % من إجمالي العينة، تليها الفئة (من 9 إلى 11 سنة) حيث تضم 11 فردا أي ما يعادل 40,7 % من العينة، بينما كانت الفئة الأصغر سنا (من 6 إلى 8 سنوات) الأقل تمثيلا بنسبة 11,1 % حيث تضم3 أفراد، كما هو مبين في الشكل الآتي:

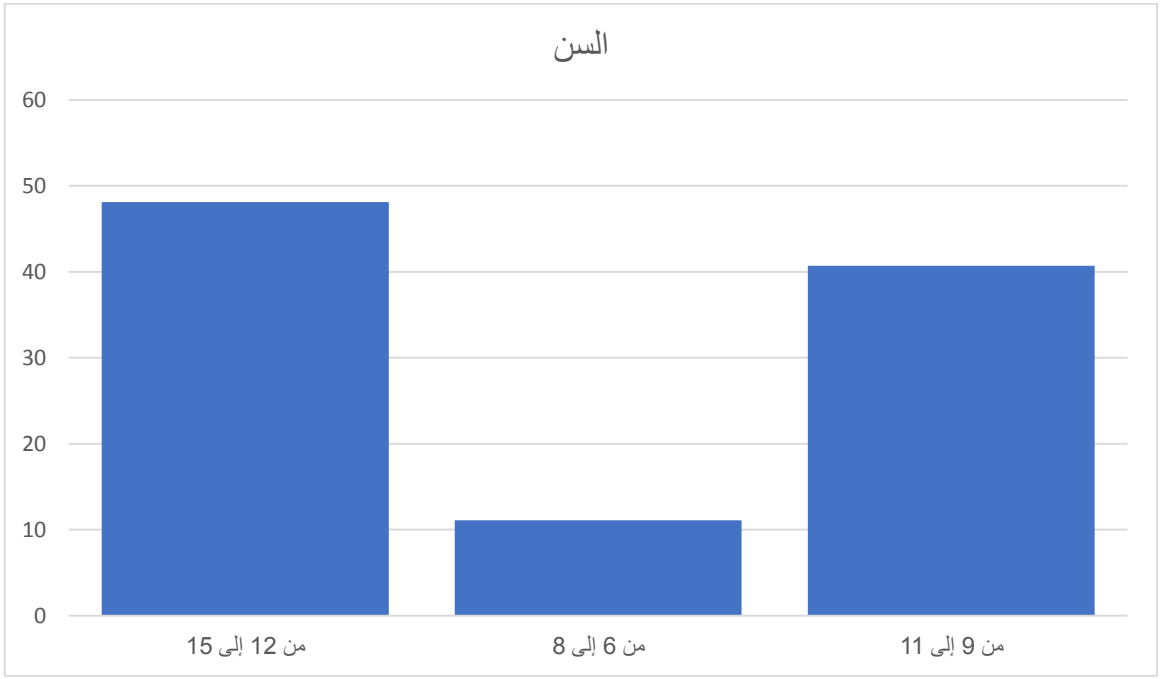

الشكل رقم (06): خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب السن

الجدول رقم (08): خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب سنوات التواجد في المركز

السنوات	التكرار	النسبة المئوية
من 1 إلى 3	15	55,6
من 4 إلى 6	12	44,4
المجموع	27	100,0

يظهر من خلال الجدول رقم (08) توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب سنوات التواجد في المركز، حيث شكلت الفئة (من 1 إلى 3 سنوات) النسبة الأكبر بـ 55,6 % و التي تضمت 15 فردا، تليها الفئة (من 4 إلى 6 سنوات) بنسبة 44,4 % حيث ضمت 12 فردا. كما هو موضح في الشكل التالي:

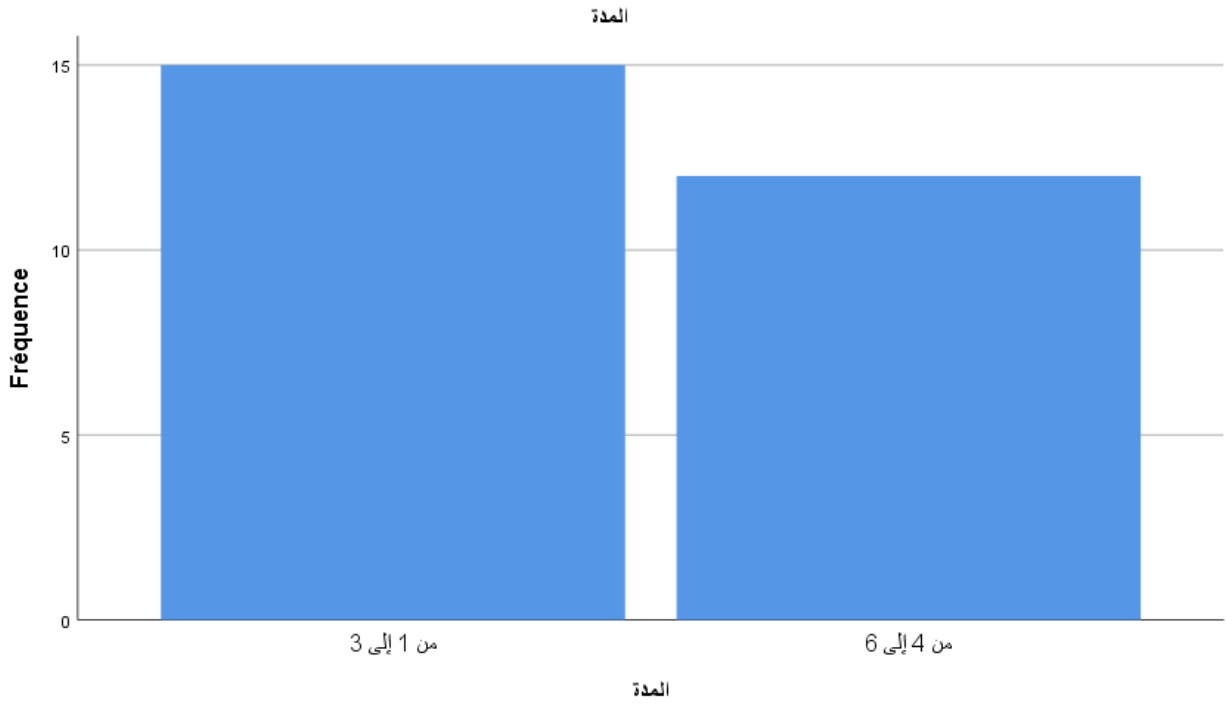

الشكل رقم (07): خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب سنوات التواجد في المركز

4.3. أدوات الدراسة:

في هذه الدراسة تم الاعتماد على أداتين؛ وهما مقياس مهارات التواصل لدى الأطفال الذاتويين ومقياس السلوك العدواني للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وسيتم التعريف بهاتين الأداتين فيما يلي:

أ) مقياس مهارات التواصل لدى الأطفال الذاتويين:

تم الاعتماد على مقياس مهارات التواصل لدى الأطفال الذاتويين لـ مشيرة فتحي محمد سلامة (2016)، تكون المقياس من (52) بندا موزعا على4 أبعاد هي: مهارة التواصل البصري (ويضم البنود من 1 إلى 13)، مهارة التواصل الغير لفظي (ويضم البنود من 14 إلى26)، مهارة التواصل اللفظي (ويضم البنود من 27 إلى39)، مهارة التواصل الاجتماعي (ويضم البنود من 40 إلى52)، حيث يجيب المربي على كل بند من البنود بناءا على ملاحظاته حول الطفل باختيار أحد البدائل التالية (دائما أو أحيانا أو نادرا) وتكون الدرجات على الترتيب و التوالي: 3، 2، 1، بحيث يتم تصحيح المقياس بإعطاء ثلاثة (03) درجات للإجابة بـ دائما، درجتين (02) للإجابة بـ أحيانا، ودرجة واحدة (01)للإجابة بـ نادرا

ملاحظة: تجدر الإشارة هنا إلى أننا قد قمنا بتعديل بعض البنود لسببين هما: أولا: أن بعض البنود كتبت باللهجة المصرية لذلك قمنا بإعادة صياغتها باللغة العربية الفصحى لتتلاءم مع البيئة المحلية؛ ثانيا: أن المربين هم الذين قاموا بالإجابة على المقياس وفقا لملاحظاتهم لسلوك الطفل أثناء تواجده في المركز وبالتالي كان من الضروري استبدال بعض العبارات التي تصف سلوك الطفل في البيئة المنزلية بعبارات أخرى تصف سلوكه في المركز دون التغيير في الهدف الذي تصبوا إليه كل عبارة، والجدول الموالي يوضح البنود التي تم تعديلها:

رقم الفقرة	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
5	ينظر إلى والديه عند التعامل معه	ينظر إلى المربين عند التعامل معه
8	ينظر إلى أمه عندما تغني له	ينظر إلى المربية إذا غنت له
9	يستجيب لكلمة بص لي	يستجيب لكلمة أنظر إلي

30	يرد على من يسأله أسمك ايه	يرد على من يسأله ما اسمك
32	يرد بطريقة مناسبة على من يسأله أزيك ـ عامل أيه؟ (كويس ـ الحمد لله)	يرد بطريقة مناسبة على من يسأله كيف حالك؟ (بخير ـ الحمد لله)
34	يستخدم اللغة اللفظية في التعبير عن جميع احتياجاته لأفراد أسرته	يستخدم اللغة اللفظية في التعبير عن جميع احتياجاته للمربين
37	يستخدم كلمة (اتفضل) عندما يعطي الآخرين شيء ما	يستخدم كلمة (تفضل) عندما يعطي الآخرين شيء ما
40	يشارك إخوته في إتمام عمل كلفوا به	يشارك أقرانه في إتمام عمل كلفوا به
41	يقلد الوالدين والأخوة في المواقف الحياتية	يقلد المربين والأقران في المواقف اليومية
45	عندما يحاول والديه اللعب معه يشاركهم اللعب	عندما يحاول المربي اللعب معه يشاركه اللعب
47	يساعد أسرته في الأعمال البسيطة مثل وضع الأشياء في أماكنها أو إعداد مائدة الطعام	يساعد أقرانه ومربيه في الأعمال البسيطة مثل وضع الأشياء في أماكنها أو ترتيب المكان

جدول رقم (09): يوضح فقرات مقياس مهارات التواصل قبل وبعد التعديل

❖ **إعادة حساب صدق وثبات مقياس مهارات التواصل لدى الأطفال الذاتويين:**

1) فحص ثبات الاتساق الداخلي لمقياس مهارات التواصل:

- **استخدام معامل ألفا كرونباخ:**

في هذه الحالة تم تحليل البنود في كل بعد ثم تحليل جميع البنود في المقياس بهدف الحصول على معامل الثبات ألفا كرونباخ لكل بعد وللمقياس ككل. النتائج مبينة في الجدول أسفله.

جدول رقم (10): نتائج فحص ثبات مقياس مهارات التواصل باستخدام ألفا كرونباخ

الأبعاد	عدد البنود	قيمة معامل ألفا كرونباخ
مهارة التواصل البصري	13	0.932
مهارة التواصل غير اللفظي	13	0.926
مهارة التواصل اللفظي	13	0.962
مهارة التواصل الاجتماعي	13	0.960
المقياس العام	52	0.978

يتبين من الجدول رقم (10) أن معامل الثبات العام مرتفع جدا حيث بلغ (0.978) لإجمالي بنود المقياس وهي (40) بندا بينما تراوح معامل ثبات الأبعاد ما بين (0.926) كحد أدنى و(0.962) كحد أقصى، وهذا ما يدل على أن المقياس يتمتع على العموم بدرجة عالية جدا من الثبات ويمكن الاعتماد عليه في اختبار فرضيات الدراسة الأساسية.

- **استخدام طريقة التجزئة النصفية:**

لاستخدام هذه الطريقة تم تقسيم المقياس إلى قسمين متساويين، يحتوي القسم الأول على البنود من 1 إلى 26، والثاني من 27 إلى 52. وبعد إجراء التحليل الإحصائي وفقا لهذه الطريقة تم التحصل على النتائج المبينة في الجدول أسفله.

جدول رقم (11): نتائج فحص الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس مهارات التواصل

	عدد البنود	التباين	قيمة معامل جوتمان
النصف الأول	26	208.731	0.887
النصف الثاني	26	240.271	

بعد حساب التباين في كل قسم كما هو مبين في الجدول تعين الأخذ بقيمة معامل جوتمان في تقدير الثبات، ذلك أن تباين النصف الأول لا يساوي تباين النصف الثاني. وبالنظر إلى قيمة معامل جوتمان التي تساوي (0.887) يمكن القول بأن المقياس يتمتع بثبات مرتفع جدا ويمكن الاعتماد عليه

في الدراسة الأساسية.

2) التحقق من صدق مقياس مهارات التواصل:

- **طريقة الصدق التمييزي:**

بهدف التحقق من صدق مقياس مهارات التواصل تم اللجوء إلى طريقة الصدق التمييزي. أين تمت دراسة الفروق بين المجموعة العليا التي تمثل أعلى 10 درجات من درجات أفراد العينة الاستطلاعية أي ما نسبته 33% منها، والمجموعة الدنيا والتي تمثل أدنى 10 درجات من درجات ذات العينة، وذلك بالاعتماد على اختبار t لعينتين مستقلتين. النتائج موضحة في الجدول أسفله.

جدول رقم (12): نتائج فحص الصدق التمييزي لمقياس مهارات التواصل

المجموعة	عدد المشاهدات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار t	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الدنيا	10	72.8000	11.77379	11.688-	18	0.01
العليا	10	134.9000	11.98564			

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة الاختبار t تساوي 11.688- وهي دالة عند المستوى α= 0.01 مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين الدنيا والعليا. وهذا يحيلنا إلى القول بأن مقياس مهارات التواصل المعتمد في هذه الدراسة يتمتع بالقدرة على التمييز بين المجموعات فيما يتعلق بمستوى مهارات التواصل، فهو إذا صادق ويمكن استخدامه لاختبار فرضيات الدراسة.

- **صدق الاتساق الداخلي:**

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه، وبين كل بعد والمقياس العام. النتائج مبينة في الجداول التالية:

جدول رقم (13): العلاقة الارتباطية بين بعد مهارة التواصل البصري وكل فقرة من فقراته

الفقرة	قيمة معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
1 ينظر الطفل إلى من يحاول جذب انتباهه	0.728	0.01
2 ينظر إلى من يتحدث معه	0.846	0.01
3 ينظر إلى من ينادي عليه	0.697	0.01
4- ينظر إلى اقرانه عندما يلعب معهم	0.753	0.01
5 – ينظر إلى المربين عند التعامل معه	0.869	0.01
6 – ينظر الى الاخرين عندما يتلقى منهم الأوامر	0.803	0.01
7- ينظر الى وجه من يبتسم له	0.814	0.01
8- ينظر الى المربية اذا غنت له	0.766	0.01
9- يستجيب لكلمة انظر الي	0.823	0.01
10- ينظر اتجاه عيون الاخريين عندما يحتاج منهم شيء ما	0.734	0.01
11-ينظر الى الاخرين وهم يتحدثون خاصة اذا كان الحديث عنه	0.409	0.05
12- ينظر الى الاخرين عندما يعطونه شيء ما	0.681	0.01
13- ينظر الى الاخرين عنما يعطيهم شيء ما	0.783	0.01

من الجدول رقم (13) يتضح أن جميع قيم معاملات الارتباط بين بعد مهارة التواصل البصري وفقراته كانت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01، عدا الفقرة 11 التي جاءت دالة عند المستوى 0.05. وقد تراوحت معاملات الارتباط هنا بين (0.409) كحد أدنى و(0.869) كحد أعلى. وعليه نستنتج أن جميع فقرات بعد مهارة التواصل البصري متسقة داخليا مع البعد الذي تنتمي إليه مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لفقرات هذا البعد.

جدول رقم (14): العلاقة الارتباطية بين بعد مهارة التواصل غير اللفظي وكل فقرة من فقراته

الفقرة	قيمة معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
14- يشير بالسبابة الى الشيء الذي يريده	0.689	0.01
15- يحتضن الأشخاص الذين يحبهم	0.722	0.01
16 -يمد يده للمصافحة عندما يصافحه الاخرين	0.551	0.01
17- يبادل الاخرين الابتسام عندما يبتسمون له	0.734	0.01
18- يكون سعيد عندما يدغدغه الاخرين	0.622	0.01
19-يفهم الايماءات والاشارات مثل ايماءات القبول و الرفض	0.895	0.01
20-يفهم تعبيرات وجه الاخرين التي تدل على الفرح-الحزن-الغضب	0.896	0.01
21-يستطيع استخدام تعبيرات الوجه للتعبير عن الفرح-الحزن	0.870	0.01
22-يستجيب لإيماءات واشارات الاخرين مثل ايماءات القبول و الرفض	0.782	0.01
23-يستجيب بالنظر الى شيء يطلب منه الاخرين النظر اليه	0.849	0.01
24- يهز رأسه دليل على القبول او الرفض	0.564	0.01
25- يتقبل احتضان وتقبيل الآخرين له	0.418	0.05
26-يلوح بيديه باي باي استجابة لتلويح الآخرين له	0.803	0.01

من الجدول رقم (14) يتضح أن جميع قيم معاملات الارتباط بين بعد التواصل غير اللفظي وفقراته كانت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01، عدا الفقرة 25 التي جاءت دالة عند المستوى

0.05. وقد تراوحت معاملات الارتباط هنا بين (0.418) كحد أدنى و(0.896) كحد أعلى. وعليه نستنتج أن جميع فقرات بعد التواصل غير اللفظي متسقة داخليا مع البعد الذي تنتمي إليه مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لفقرات هذا البعد.

جدول رقم (15): العلاقة الارتباطية بين بعد مهارة التواصل اللفظي وكل فقرة من فقراته

الفقرة	قيمة معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
27 -يستخدم (نعم ولا) بشكل صحيح يقصده	0.900	0.01
28- يعبر باللغة عن مشاعره تجاه الاخرين	0.818	0.01
29- يستخدم الضمير (أنا) بشكل صحيح	0.938	0.01
30- يرد على من يسأله ما اسمك	0.624	0.01
31- يرد بكلمة (نعم) على من يناديه	0.836	0.01
32-يرد بطريقة مناسبة على من يسأله كيف حالك (بخير- الحمد لله)	0.870	0.01
33- يستخدم كلمة (شكرا- عفوا) في المواقف الحياتية	0.898	0.01
34-يستخدم اللغة اللفظية في التعبير عن جميع احتياجاته للمربيين	0.695	0.01
35-يستطيع ان يعبر عن خبراته اليومية بعبارات او كلمات بسيطة	0.888	0.01
36- يستخدم جمل مفيدة عندما يتحدث	0.897	0.01
37- يستخدم كلمة (تفضل) عندما يعطي الاخرين شيء ما	0.892	0.01
38-يجيب بطريقة مناسبة عن الأسئلة التي تتعلق بموقف حدث منذ دقائق	0.910	0.01

39-يستطيع استخدام مهارات المحادثة مثل بدء وانهاء المحادثة	0.892	0.01

من الجدول رقم (15) يتضح أن جميع قيم معاملات الارتباط بين بعد مهارة التواصل اللفظي وفقراته كانت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01. وقد تراوحت معاملات الارتباط هنا بين (0.624) كحد أدنى و(0.938) كحد أعلى. وعليه نستنتج أن جميع فقرات بعد مهارة التواصل اللفظي متسقة داخليا مع البعد الذي تنتمي إليه مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لفقرات هذا البعد.

جدول رقم (16): العلاقة الارتباطية بين بعد مهارة التواصل الاجتماعي وكل فقرة من فقراته

الفقرة	قيمة معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
40-يشارك اقرانه في إتمام عمل كلفوا به	0.803	0.01
41-يقلد المربيين والاقران في المواقف اليومية	0.793	0.01
42-يقلد اقرانه في مواقف اللعب مثل الجري و النط	0.865	0.01
43-يبدي رأيه في اللعب الذي يود القيام به	0.606	0.01
44-يحب الاشتراك في أنواع الأنشطة التي تحتوي عل الحركة التبادلية مثل لعب الكرة او الجري مع الأطفال	0.903	0.01
45-عندما يحاول المربي اللعب معه يشاركه اللعب	0.854	0.01
46-يميل الى التفاعل مع الاخرين عندما يشعر بحبهم له	0.889	0.01
47-يساعد اقرانه و مربيه في الاعمال البسيطة مثل وضع الأشياء في اماكنها او ترتيب المكان	0.864	0.01
48-يندمج في الرقص والغناء عندما يرى أقرانه يفعلون ذلك	0.832	0.01
49-يتفاعل مع الاخرين فيأخذ منهم و يعطيهم ما	0.941	0.01

يطلبونه منه		
50- يحضر الى من ينادي عليه	0.599	0.01
51-يشارك اقرانه الضحك عندما يضحكون	0.902	0.01
52-يبتسم في وجه شخص يحبه ليلعب معه	0.811	0.01

من الجدول رقم (16) يتضح أن جميع قيم معاملات الارتباط بين بعد مهارة التواصل الاجتماعي وفقراته كانت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01. وقد تراوحت معاملات الارتباط هنا بين (0.599) كحد أدنى و(0.903) كحد أعلى. وعليه نستنتج أن جميع فقرات بعد مهارة التواصل الاجتماعي متسقة داخليا مع البعد الذي تنتمي إليه مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لفقرات هذا البعد.

جدول رقم (17): العلاقة الارتباطية بين كل بعد من الأبعاد الأربعة لمهارات التواصل والمقياس العام

الأبعاد	قيمة معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
مهارة التواصل البصري	0.879	0.01
مهارة التواصل غير اللفظي	0.930	0.01
مهارة التواصل اللفظي	0.760	0.01
مهارة التواصل الاجتماعي	0.953	0.01

من الجدول رقم (17) يتضح أن جميع معاملات الارتباط بين المقياس العام لمهارات التواصل وأبعاده كانت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01. وقد تراوحت معاملات الارتباط هنا بين (0.760) كحد أدنى و(0.953) كحد أعلى. وعليه نستنتج أن جميع الأبعاد متسقة داخليا مع المقياس العام مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لهذه الأبعاد.

ب) مقياس السلوك العدواني:

تم الاعتماد على مقياس السلوك العدواني لـ شيماء محمد علي هلال (2024) والذي يتكون من (45) بندا، بواقع (15) بند لكل بعد من الأبعاد الثلاثة للمقياس وهي كالتالي: السلوك العدواني نحو الذات (ويضم البنود من 1 إلى 15)، السلوك العدواني نحو الآخرين (ويضم البنود من 16 إلى 30)، السلوك العدواني نحو الممتلكات (ويضم البنود من 31 إلى 45)، حيث يجيب المربي على كل بند من البنود بناءا على ملاحظاته حول الطفل باختيار أحد البدائل التالية (نعم-أحياناً-لا) وتكون الدرجات على الترتيب والتوالي 3، 2، 1، بحيث يتم تصحيح المقياس بإعطاء ثلاثة (03) درجات للإجابة بـ نعم، درجتين (02) للإجابة بـ أحيانا، ودرجة واحدة (01) للإجابة بـ لا

❖ **إعادة حساب صدق وثبات مقياس السلوك العدواني لـ شيماء محمد علي هلال (2024):**

1) فحص ثبات الاتساق الداخلي لمقياس السلوك العدواني:

- **استخدام معامل ألفا كرونباخ:**

في هذه الحالة تم تحليل البنود في كل بعد ثم تحليل جميع البنود في المقياس بهدف الحصول على معامل الثبات ألفا كرونباخ لكل بعد وللمقياس ككل. النتائج مبينة في الجدول أسفله.

جدول رقم (18): نتائج فحص ثبات مقياس السلوك العدواني باستخدام ألفا كرونباخ

الأبعاد	عدد البنود	قيمة معامل ألفا كرونباخ
السلوك العدواني نحو الذات	15	0.854
السلوك العدواني نحو الآخرين	15	0.893
السلوك العدواني نحو الممتلكات	15	0.866
المقياس العام	45	0.928

يتبين من الجدول رقم (18) أن معامل الثبات العام مرتفع جدا حيث بلغ (0.928) لإجمالي بنود المقياس وهي (45) بندا بينما تراوح معامل ثبات الأبعاد ما بين (0.854) كحد أدنى

و(0.893) كحد أقصى، وهذا ما يدل على أن الاستبيان يتمتع على العموم بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد عليه في اختبار فرضيات الدراسة الأساسية.

- **استخدام طريقة التجزئة النصفية:**

لاستخدام هذه الطريقة تم تقسيم المقياس إلى قسمين متساويين، يحتوي القسم الأول على البنود من 1 إلى 23، والثاني من 24 إلى 45. وبعد إجراء التحليل الإحصائي وفقا لهذه الطريقة تم التحصل على النتائج المبينة في الجدول أسفله.

جدول رقم (19): نتائج فحص ثبات مقياس السلوك العدواني بطريقة التجزئة النصفية

	عدد البنود	التباين	قيمة معامل جوتمان
النصف الأول	23	59.903	0.774
النصف الثاني	22	31.789	

بعد حساب التباين في كل قسم كما هو مبين في الجدول تعين الأخذ بقيمة معامل جوتمان في تقدير الثبات، ذلك أن تباين النصف الأول لا يساوي تباين النصف الثاني. وبالنظر إلى قيمة معامل جوتمان التي تساوي (0.774) يمكن القول بأن المقياس يتمتع بثبات مقبول ويمكن الاعتماد عليه في الدراسة الأساسية.

2) التحقق من صدق مقياس السلوك العدواني:

- **طريقة الصدق التمييزي:**

بهدف التحقق من صدق مقياس السلوك العدواني تم اللجوء إلى طريقة الصدق التمييزي. أين تمت دراسة الفروق بين المجموعة العليا التي تمثل أعلى 10 درجة من درجات أفراد العينة الاستطلاعية أي ما نسبته 33% منها، والمجموعة الدنيا والتي تمثل أدنى 10 درجة من درجات ذات العينة، وذلك بالاعتماد على اختبار t لعينتين مستقلتين. النتائج موضحة في الجدول أسفله.

جدول رقم (20): نتائج فحص الصدق التمييزي لمقياس السلوك العدواني

المجموعة	عدد المشاهدات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار t	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الدنيا	10	46.9000	1.91195	5.646-	18	0.01
العليا	10	69.8000	12.68245			

من الجدول نلاحظ أن قيمة الاختبار t تساوي 5.646- وهي دالة عند المستوى α= 0.01 مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين الدنيا والعليا. وهذا يحيلنا إلى القول بأن مقياس السلوك العدواني المعتمد في هذه الدراسة يتمتع بالقدرة على التمييز بين طرفي السلوك العدواني، فهو إذا صادق ويمكن استخدامه لاختبار فرضيات الدراسة.

- **صدق الاتساق الداخلي:**

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه، وبين كل بعد والمقياس العام. النتائج مبينة في الجداول التالية:

جدول رقم (21): العلاقة الارتباطية بين بعد السلوك العدواني نحو الذات وكل فقرة من فقراته

الفقرة	قيمة معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
1 ـ يعض يده (رسغه)	0.704	0.01
2 ـ يعض شفتيه بشكل مؤلم	0.600	0.01
3 ـ يعض لسانه بشده	0.497	0.01
4 ـ يشد أذنه بشده	0.520	0.01
5 ـ يشد شعره بشده	0.562	0.01
6 ـ يضرب وجهه بيده عند الغضب	0.762	0.01

7 ـ يخربش نفسه	0.742	0.01
8 ـ يخبط رأسه في أي شيء	0.619	0.01
9 ـ يخبط بيديه على أي شيء	0.733	0.01
10 ـ يضغط على عينه بإصبعه بشدة	0.413	0.05
11 ـ يلقى بنفسه على الأرض	0.613	0.01
12 ـ يبكى بشدة عند عدم تنفيذ احتياجاته	0.421	0.05
13 ـ يضع أجزاء صلبة وحادة في فمه	0.599	0.01
14 ـ يجرح نفسه بآلات حادة	0.528	0.01
15 ـ يمزق ملابسه	0.497	0.01

من الجدول رقم (21) يتضح أن جميع قيم معاملات الارتباط بين بعد السلوك العدواني نحو الذات وفقراته كانت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 عدا الفقرتين 10 و12 اللتان جاءتا دالتين عند 0.05، وقد تراوحت معاملات الارتباط هنا بين (0.413) كحد أدنى و(0.762) كحد أعلى. وعليه نستنتج أن جميع فقرات بعد السلوك العدواني نحو الذات متسقة داخليا مع البعد الذي تنتمي إليه مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لفقرات هذا البعد.

جدول رقم (22): العلاقة الارتباطية بين بعد السلوك العدواني نحو الآخرين وكل فقرة من فقراته

الفقرة	قيمة معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
16 ـ يعض الآخرين	0.666	0.01
17 ـ يخربش الآخرين	0.787	0.01
18 ـ يصفع الآخرين باليد	0.892	0.01
19 ـ يركل الآخرين بالرجل	0.736	0.01
20 ـ يدفع الآخرين	0.818	0.01

21 ـ يشد شعر الآخرين	0.724	0.01
22 ـ يقرص الآخرين	0.710	0.01
23 ـ يبصق على الآخرين	0.464	0.01
24 ـ يصرخ في وجه الآخرين	0.740	0.01
25 ـ يشتم الآخرين بألفاظ بذيئة	0.246	غير دال إحصائيا
26 ـ يحاول خنق الآخرين	0.579	0.01
27 ـ يُهدد زملاؤه بإحداث أذى لهم	0.584	0.01
28 ـ يستخدم أدوات حادة لإيذاء الآخرين	0.586	0.01
29 ـ يُبدى عنفاً في لعبه مع الآخرين	0.825	0.01
30 ـ يُثير الفوضى أثناء تواجده مع الآخرين	0.398	0.05

من الجدول رقم (22) يتضح أن جميع قيم معاملات الارتباط بين بعد السلوك العدواني نحو الآخرين وفقراته كانت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 عدا البند 30 الذي جاء دالا عند المستوى 0.05، والبند 25 الذي جاء معامل الارتباط بينه وبين البعد (0.246) وهو ضعيف جدا وغير دال إحصائيا. وقد تراوحت معاملات الارتباط الدالة إحصائيا هنا بين (0.398) كحد أدنى و(0.892) كحد أعلى. وعليه فسيتم استبعاد البند 25 أثناء الدراسة الأساسية والإبقاء على باقي البنود باعتبارها متسقة داخليا مع البعد الذي تنتمي إليه وبالتالي تقيس ما صممت لقياسه.

جدول رقم (23): العلاقة الارتباطية بين بعد السلوك العدواني نحو الممتلكات وكل فقرة من فقراته

الفقرة	قيمة معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
31 ـ يكتب على الطاولات	0.699	0.01
32 ـ يكتب على الحائط	0.443	0.05
33 ـ يكتب على الأثاث	0.402	0.05

34 ـ يُمزق ملابسه	0.494	0.01
35 ـ يُمزق المفارش	.....	.....
36 ـ يُمزق الكتب	0.722	0.01
37 ـ يُكسر الألعاب	0.779	0.01
38 ـ يُتلف المقاعد	0.558	0.01
39 ـ يخربش الأثاث بآلات حادة	0.677	0.01
40 ـ يُلقى بالأثاث على الأرض لتكسيره	0.890	0.01
41 ـ يعبث في مفاتيح الكهرباء	0.494	0.01
42 ـ يخرب صنابير المياه و يتركها مفتوحه	0.494	0.01
43 ـ يكسر الزجاج	0.672	0.01
44 ـ يركل الباب ويحاول كسره	0.718	0.01
45 ـ يغلق الأبواب والنوافذ بعنف	0.635	0.01

من الجدول رقم (23) يتضح أن جميع قيم معاملات الارتباط بين بعد السلوك العدواني نحو الممتلكات وفقراته كانت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 عدا الفقرتين 32 و33 اللتان جاءتا دالتين عند المستوى 0.05 والفقرة 35 التي لم يظهر أي ارتباط بينها وبين البعد، وقد تراوحت معاملات الارتباط الدالة إحصائيا بين (0.402) كحد أدنى و(0.890) كحد أعلى. وعليه فسيتم استبعاد الفقرة 35 أثناء الدراسة الأساسية والإبقاء على باقي الفقرات في بعد السلوك العدواني نحو الممتلكات باعتبار أنها متسقة داخليا مع البعد الذي تنتمي إليه، وبالتالي تقيس ما صممت لقياسه.

جدول رقم (24): العلاقة الارتباطية بين كل بعد من الأبعاد الثلاث للسلوك العدواني والمقياس العام

الأبعاد	قيمة معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
السلوك العدواني نحو الذات	0.808	0.01
السلوك العدواني نحو الآخرين	0.832	0.01
السلوك العدواني الممتلكات	0.841	0.01

من الجدول رقم (24) يتضح أن جميع معاملات الارتباط بين المقياس العام للسلوك العدواني وأبعاده كانت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01. وقد تراوحت معاملات الارتباط هنا بين (0.808) كحد أدنى و(0.841) كحد أعلى. وعليه نستنتج أن جميع الأبعاد متسقة داخليا مع المقياس العام مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لهذه الأبعاد.

5.3. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم إجراء كافة التحليلات الإحصائية في هذه الدراسة بالاستعانة بالحزمة الإحصائية spss26 وقد تم توظيف الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل ألفا كرونباخ
- معادلة جوتمان
- اختبار t لعينة واحدة
- معامل الارتباط بيرسون

خلاصة:

لقد كانت نتائج إعادة حساب صدق وثبات أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس مهارات التواصل لـ مشيرة فتحي محمد سلامة (2016) ومقياس السلوك العدواني لـ شيماء محمد علي هلال (2024) إيجابية حيث أن المقياسين يتمتعان بدرجة عالية من الثبات ولهما القدرة على التمييز في قياس ما أعدا لأجله.

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد

1. عرض وتحليل نتائج الدراسة
2. مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

خلاصة

تمهيد

يتناول هذا الفصل عرض لنتائج الدراسة، التي توصلنا إليها حول موضوع (**مهارات التواصل والسلوك العدواني لدى أطفال التوحد المتواجدين بالمركز النفسي البيداغوجي "الإحسان" بالعطف**) وبيان أثر كل متغير حسب استجابات أفراد العينة على أدوات الدراسة المعتمدة.

1. عرض وتحليل نتائج الدراسة:

قبل اختبار فرضيات الدراسة لابد من التحقق من شروط استخدام الإحصاء البارامتري، والشرط الذي سنختبره هنا هو شرط اعتدالية التوزيع لكل من متغير مهارات التواصل والسلوك العدواني وذلك بالاستعانة باختبار Kolmogrov-Smirnov، واختبار Shapiro-Wilk، النتائج مبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (25): نتائج اختبار اعتدالية التوزيع لمتغيري الدراسة

	Kolmogrov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	إحصائي الاختبار	درجة الحرية	الاحتمال	إحصائي الاختبار	درجة الحرية	الاحتمال
مهارات التواصل	0.139	27	0.194	0.959	27	0.351
السلوك العدواني	0.185	27	0.018	0.783	27	0.000

من الجدول يتضح قيم Kolmogrov-Smirnov و Shapiro-Wilk جاءت غير دالة عند المستوى α= 0.05 بالنسبة لمتغير مهارات التواصل ذلك أن القيمة الاحتمالية في كلا الاختبارين جاءت أكبر من 5% وعليه نستنتج أن بيانات متغير مهارات التواصل مسحوبة من مجتمع تتبع بياناته التوزيع الطبيعي. في حين جاءت Kolmogrov-Smirnov دالة عند المستوى α= 0.05، وجاءت قيمة Shapiro-Wilk دالة عند المستوى α= 0.01 بالنسبة لمتغير السلوك

العدواني، وعليه نستنتج أن بيانات متغير السلوك العدواني مسحوبة من مجتمع لاتتبع بياناته التوزيع الطبيعي، ولأن لدينا متغيران أحدهما ذو توزيع طبيعي والآخر ذو توزيع غير طبيعي فسنعتمد على الإحصاء البارامتري في اختبار فرضيات الدراسة.

1.1. عرض وتحليل نتائج اختبار الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى على ان: **مستوى مهارات التواصل لدى أطفال التوحد بالمركز النفسي البيداغوجي "الإحسان" بالعطف منخفض.**

لاختبار هذه الفرضية تم أولا استخراج مستوى الموافقة، وذلك بقسمة عدد الفئات وهو 02 في المقياس الثلاثي البدائل على عدد البدائل وهو 03 (دائما، أحيانا، أبدا) ليكون الناتج 0.66 وهو طول الفئة. وعليه تكون المستويات ومجالاتها كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (26): مستويات الموافقة في المقياس ثلاثي الأبعاد

الحد الأدنى	الحد الأعلى	درجة الموافقة
1	1.66	منخفض
1.67	2.33	متوسط
2.34	3	مرتفع

كما تم حساب الفروق بين المتوسطين الحسابي والنظري في كل بعد من أبعاد مهارات التواصل ثم في المقياس العام لمهارات التواصل وذلك باستخدام اختبار t لعينة واحدة، النتائج مبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (27): نتائج اختبار الفرضية الأولى

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	الفرق بين المتوسطين	درجة الحرية	قيمة t	الاحتمال	القرار	مستوى الموافقة
مهارة التواصل البصري	2.4672	0.51642	2	0.46724	26	4.701	0.000	دال إحصائيا	مرتفع
مهارة التواصل غير اللفظي	2.2593	0.58705	2	0.25926	26	2.295	0.030	دال إحصائيا	متوسط
مهارة التواصل اللفظي	1.4103	0.55593	2	-0.58974	26	-5.512	0.000	دال إحصائيا	منخفض
مهارة التواصل الاجتماعي	2.0484	0.68409	2	0.04843	26	0.368	0.716	غير دال إحصائيا	متوسط
المقياس العام	2.0463	0.51001	2	0.04630	26	0.472	0.641	غير دال إحصائيا	متوسط

بعد استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد المقياس والدرجة الكلية ومقارنتها بالمتوسط النظري (02) تبين أن متوسطات أفراد عينة الدراسة في الأبعاد الأربعة بلغت على الترتيب والتوالي (2.4672، 2.2593، 1.4103، 2.0484)، وبانحرافات معيارية بلغت قيمها على التوالي (0.51642، 0.58705، 0.55593، 0.68409) في حين بلغ المتوسط الحسابي

للمقياس العام (2.0463) وبانحراف معياري قدره (0.51001) ، كما يلاحظ أن ترتيب الأبعاد جاء على النحو التالي (التواصل البصري بمستوى مرتفع، ثم التواصل غير اللفظي، فالتواصل الاجتماعي بمستوى متوسط، وأخيرا التواصل اللفظي بمستوى منخفض) أما متوسط المقياس العام فكان متوسط. وعند مقارنة المتوسط الحسابي لكل بعد وكذا المتوسط الحسابي للمقياس العام مع المتوسط النظري، باستخدام اختبارt لعينة واحدة، تبين أن هناك فروق دالة إحصائيا عند المستوى $\alpha = 0.01$ بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري في مهارة التواصل البصري لصالح المتوسط الحسابي، وفي مهارة التواصل اللفظي لصالح المتوسط النظري. كما تبين أن هناك فروق دالة إحصائيا عند المستوى $\alpha = 0.05$ في مهارة التواصل غير اللفظي لصالح المتوسط الحسابي، لكن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين في كل من مهارة التواصل الاجتماعي والمقياس العام، وعليه نستنتج أن **مستوى مهارات التواصل لدى أطفال التوحد بالمركز النفسي البيداغوجي "الإحسان" بالعطف متوسط.**

2.1. عرض وتحليل نتائج اختبار الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية على ان: **مستوى السلوك العدواني لدى أطفال التوحد بالمركز النفسي البيداغوجي "الإحسان" بالعطف مرتفع.**

لاختبار هذه الفرضية تم الاعتماد على مستويات الموافقة في المقياس الثلاثي الأبعاد المبين في الجدول رقم (26)، كما تم حساب الفروق بين المتوسطين الحسابي والنظري في كل بعد من أبعاد السلوك العدواني ثم في المقياس العام للسلوك العدواني وذلك باستخدام اختبار t لعينة واحدة، النتائج مبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (28): نتائج اختبار الفرضية الثانية

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	الفرق بين المتوسطين	درجة الحرية	قيمة t	الاحتمال	القرار	مستوى الموافقة
السلوك العدواني نحو الذات	1.3309	0.36066	2	-0.66914	26	-9.640	0.000	دال إحصائيا	منخفض
السلوك العدواني نحو الآخرين	1.2566	0.36704	2	-0.74339	26	-10.524	0.000	دال إحصائيا	منخفض
السلوك العدواني نحو الممتلكات	1.1455	0.26614	2	-0.85450	26	-16.683	0.000	دال إحصائيا	منخفض
المقياس العام	1.2463	0.27534	2	-0.75366	26	-14.223	0.000	دال إحصائيا	منخفض

بعد استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد المقياس والدرجة الكلية ومقارنتها بالمتوسط النظري (02) تبين أن متوسطات أفراد عينة الدراسة في الأبعاد الثلاث بلغت على الترتيب والتوالي (1.3309، 1.2566، 1.1455)، وبانحرافات معيارية بلغت قيمها على التوالي (0.36066، 0.36704، 0.26614) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمقياس العام (1.2463) وبانحراف معياري قدره (0.27534)، كما يلاحظ أن جميع المتوسطات جاءت في المستوى المنخفض سواء بالنسبة للأبعاد أو للمقياس العام. وعند المقارنة بين المتوسط الحسابي لكل بعد والمتوسط الحسابي للمقياس العام مع المتوسط النظري، باستخدام اختبار t لعينة واحدة، تبين أن هناك فروق دالة إحصائيا عند المستوى α= 0.01 بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري سواء في الأبعاد أو في المقياس العام، لصالح النظري وعليه نستنتج أن **مستوى السلوك العدواني لدى أطفال التوحد بالمركز النفسي البيداغوجي "الإحسان" بالعطف منخفض.**

عرض وتحليل نتائج اختبار الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة على أنه: **توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مهارات التواصل والسلوك العدواني لدى أطفال التوحد بالمركز النفسي البيداغوجي "الإحسان" بالعطف.**

لاختبار هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين متغير مهارات التواصل ومتغير السلوك العدواني وأبعاده النتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (29): نتائج اختبار الفرضية الثالثة

	متغير مهارات التواصل		
	قيمة معامل بيرسون	القيمة الاحتمالية	القرار
السلوك العدواني نحو الذات	-0.366	0.061	غير دال
السلوك العدواني نحو الآخرين	0.126	0.532	غير دال
السلوك العدواني نحو الممتلكات	-0.114	0.572	غير دال
المقياس العام لمتغير السلوك العدواني	-0.148	0.460	غير دال

من خلال الجدول نلاحظ أن جميع معاملات الارتباط بين متغير مهارات التواصل ومتغير السلوك العدواني وأبعاده الثلاث جاءت غير دالة إحصائيا عند المستوى $\alpha = 0.05$ ذلك أن جميع القيم الاحتمالية أكبر من مستوى المعنوية 5% وعليه يمكن القول أنه **لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مهارات التواصل والسلوك العدواني لدى أطفال التوحد بالمركز النفسي البيداغوجي "الإحسان" بالعطف.**

2. مناقشة وتفسير النتائج:

استهدفت هذه الدراسة معرفة العلاقة بين مهارات التواصل والسلوك العدواني لدى أطفال التوحد بالمركز النفسي البيداغوجي "الإحسان" بالعطف، ومعرفة مستوى كل من مهارات التواصل والسلوك العدواني لدى مجتمع الدراسة، وبعدما تم اختبار الفرضيات نقوم فيما يلي بتفسير نتائجها:

1.2. مناقشة وتفسير نتائج اختبار الفرضية الأولى:

بعد اختبار هذه الفرضية تم التوصل إلى النتيجة التالية: مستوى مهارات التواصل لدى عينة من أطفال التوحد بالمركز النفسي البيداغوجي "الإحسان" بالعطف متوسط، واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة **سليم** (**2018**) والتي توصلت إلى أن هناك خلل مرتفع في مهارات التواصل اللفظي و الغير اللفظي و الاجتماعي ويمكن ارجاع ذلك إلى اختلاف في المنهج المعتمد حيث انها اعتمدت على المنهج الإكلينيكي بينما في هذه دراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي وقد يرجع سبب الاختلاف إلى أدوات الدراسة فقد اعتمد سليم في دراسته على المقابلة والملاحظة المباشرة ومقياس المهارات التواصلية لدى الطفل الذاتوي لـ (عبد الغني عبد العزيز امين) في حين تم الاعتماد في هذه الدراسة فقط على مقياس مهات التواصل لدى الأطفال الذاتويين لـ (مشيرة فتحي2016)؛كما انها اختلفت مع نتائج دراسة **شيخي وبوطغان**(**2020**) حيث توصلت إلى أن هناك قصور واضح في مهارات التواصل الغير اللفظي لدى المصابين بالتوحد ويمكن إرجاع ذلك إلى انها ركزت على مهارات التواصل اللفظي فقط أما الدراسة الحالية فقد اشتملت على مهارات التواصل (البصري، الغير لفظي، اللفظي، والاجتماعي) ويمكن أن يعود ذلك إلى خصائص العينة من حيث العدد أولا حيث أنها اقتصرت على(10) حالات فقط مقارنة بعينة دراستنا التي تكونت من (27) حالة؛ ثانيا من حيث السن حيث تراوحت اعمار افراد عينتهم بين (4-6 سنوات) أما افراد عينة الدراسة الحالية تتراوح أعمارهم بين(6-15 سنة).

كذلك يمكن القول بأن وجود مستوى متوسط من مهارات التواصل لدى عينة الدراسة يعكس وجود بعض المهارات التواصلية الموجودة لدى أطفال التوحد محل الدراسة وإن كانت متفاوتة بين الأبعاد: حيث كانت مهارة التواصل البصري (بمستوى مرتفع)، الغير لفظي (بمستوى متوسط)، اللفظي (بمستوى

منخفض)، والاجتماعي (بمستوى متوسط)، ويمكن إرجاع ذلك إلى فعالية البرامج التي يعتمدون عليها في المركز لتنمية مهارات التواصل لدى أطفال التوحد حيث أن هذه البرامج كانت تركز أكثر على تنمية مهارات التواصل البصري ومهارات التفاعل الاجتماعي.

2.2. مناقشة وتفسير نتائج اختبار الفرضية الثانية:

أشارت نتائج اختبار الفرضية الثانية أن مستوى السلوك العدواني لدى أطفال التوحد بالمركز النفسي البيداغوجي "الاحسان" بالعطف منخفض وقد تعارضت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة **شيماء مبارك (2019)** إذ توصلت إلى أن السلوك العدواني لدى أطفال التوحد من وجهة نظر الأخصائيين أنه يتسم بالارتفاع ويمكن إرجاع ذلك إلى الاختلاف في حجم العينة و المقاييس المعتمد عليها، حيث أن دراسة شيماء بلغت عينتها (50 طفل توحدي) واعتمدت على مقياس السلوك العدواني لـ (سمية مصطفي) مقارنة بالدراسة الحالية التي بلغت عينتها (27 طفل توحدي) التي تم الاعتماد فيها على مقياس السلوك العدواني لـ شيماء محمد محمد علي هلال (2024)؛ كما يمكن إرجاع هذا الاختلاف إلى أن في دراسة شيماء كانت الإجابة على المقياس من وجهة نظر الأخصائيين النفسانيين، إلا أن في الدراسة الحالية كانت الإجابة على المقياس من طرف المربيين بناءا الملاحظات الخاصة بكل طفل من أطفال العينة، حيث أن المربيين هم أكثر احتكاكا بأطفال التوحد مقارنة بالأخصائيين النفسانيين وذلك نظرا لطبيعة عملهم؛ كذلك اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة **بوشمال وحجايجي (2023)** والتي توصلت إلى أن مشكلة العدوان مرتفعة لدى أطفال اضطراب طيف التوحد يمكن إرجاع هذا إلى الاختلاف في استخدام أدوات الدراسة حيث اعتمدت دراسة بوشمال وحجايجي على مقياس المشكلات السلوكية لـ (جلال جرار) أما المقياس المعتمد في الدراسة الحالية كان مخصص لقياس السلوك العدواني فقط، كما قد يرجع إلى اختلاف طريقة الإجابة على المقاييس حيث في دراسة بوشمال وحجايجي كانت الإجابة عليها من وجهة نظر المربيين أما بالنسبة للدراسة الحالية فقد كانت الإجابة عليها من طرف المربيين بناءا على ملاحظاتهم للأطفال حيث أن لكل طفل مقياس خاص به يقوم المربي بالإجابة عليه بناءا على ملاحظته لذلك الطفل؛ كذلك يمكن القول بأن وجود مستوى منخفض من السلوك العدواني لدى عينة الدراسة قد يرجع إلى أنه من بين البرامج التي يستعملونها في المركز مع

اطفال التوحد (برنامج PECS للتواصل البديل عن طريق استخدام الصور) حيث يسهل على هؤلاء الأطفال التعبير عن رغباتهم، وبالتالي يقل لديهم الإحباط الناتج عن عدم القدرة على التعبير عن احتياجاتهم، حيث أشار Giacomo e al (2016) في دراستهم التي قاموا بها حول أطفال التوحد أن "الإحباط الناتج عن عدم القدرة على التواصل مع الآخرين قد يؤدي إلى نوبات سلوكية لدى بعض الأطفال وقد تكون سلوكيات جسدية عدوانية أو سلوكيات إيذاء النفس أو أصوات عالية"، وبالتالي يمكن القول بأن مستوى السلوك العدواني منخفض لدى هذه العينة قد يرجع لكون برنامج PECS يساهم في تسهيل عملية التواصل لدى أطفال التوحد مما قد يقلل من ظهور السلوكيات العدوانية لديهم؛ كما يمكن إرجاع ذلك إلى أن المركز يوفر لهم بيئة روتينية بنظام مما قد يساهم في التقليل من ظهور السلوكيات العدوانية لديهم، وكما نعلم أن أطفال التوحد لا يتقبلون التغيير المفاجئ للروتين؛ وكما رأينا في الفصول النظرية أن العدوانية لدى أطفال التوحد أحيانا تكون بسبب التغيير في المطالب حيث قد يقوم الطفل التوحدي بالعدوان على الذات أو الأشياء المحيطة به عندما يحدث له تغيير النمط السلوكي الذي اعتاد عليه كل يوم؛ وقد يرتبط ذلك أيضا بالمدة التي قضاها الطفل في المركز فهناك تفاوت بين أفراد العينة في عدد السنوات التي قضوها في المركز ولذلك قد تكون هذه السنوات مع وجود برامج تعديل السلوك كفيلة لينخفض السلوك العدواني لديهم.

مناقشة وتفسير نتائج اختبار الفرضية الثالثة:

بعد اختبار هذه الفرضية تم التوصل إلى النتيجة التالية: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مهارات التواصل والسلوك العدواني لدى أطفال التوحد بالمركز النفسي البيداغوجي "الاحسان" بالعطف واختلفت هذه النتيجة مع دراسة **بوطيبان** (**2023**) التي توصلت إلى أن للمهارات الاجتماعية لها علاقة كبير بخفض السلوك العدواني لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات، وقد يرجع ذلك إلى اختلاف حجم العينة والفئة المستهدفة حيث نجد أن دراسة بوطيبان بلغ حجم عينتها (104) وكانت على الأطفال العاديين مما قد يؤثر على النتائج المتوصل إليها، أما بالنسبة للدراسة الحالية فقد استهدفت أطفال التوحد،كما أن حجم عينتنها أصغر مقارنة بالدراسة السابقة الذكر حيث بلغ (27)،كذلك اختلفت نتيجة دراسة **عبد الله** (**2016**) مع نتيجة الدراسة الحالية

حيث توصلت أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين المهارات الاجتماعية و السلوك العدواني نحو الذات ونحو الاخريين بينما لا توجد العلاقة نفسها مع السلوك العدواني نحو الممتلكات ويمكن أن يكون سبب الاختلاف راجع إلى اختلاف المقاييس المستخدمة وطريقة الإجابة عنها بحيث اعتمد عبد الله على قائمة ملاحظة سلوك الكفاءة الاجتماعية لـ (الزبيدي 1959) وقائمة ملاحظة مظاهر السلوك العدواني لـ (الراجي 2011) كما أن الإجابة على المقاييس كانت عن طريق الملاحظة الذاتية من طرف الباحث؛ وأكدت دراسات مثل **الزارع** (**2012**) التي توصلت إلى أن التدريب على التواصل له أثر واضح في تعديل السلوك العدواني لدى أطفال التوحد، ودراسة **طه بخش** (**2002**) التي توصلت إلى أن تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي والمتمثلة في (التواصل اللفظي، الغير لفظي، الاجتماعي، والبصري) تساعد في خفض السلوك العدواني، وهذه الدراستين تختلف من حيث التصميم التجريبي والتدخل المباشر، في حين أن الدراسة الحالية وصفية وارتباطية فقط، ولم تتضمن أي برنامج تدخلي؛ من جهة أخرى نجد أن نتائج الدراسة الحالية تتشابه مع نتائج دراسة **شيماء مبارك** (**2019**) التي توصلت إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية في قصور التواصل اللفظي والغير لفظي والسلوك العدواني، وكذلك دراسة **Giacomo** (**2016**) حيث توصلت إلى عدم وجود أي ارتباط بين السلوك العدواني وغياب اللغة.

ويمكن إرجاع النتيجة التي تم التوصل إليها إلى صغر حجم عينة الدراسة نظرا لأن الدلالة الإحصائية ترتبط بشكل كبير بحجم العينة حيث أنه كلما كان حجمها أكبر كانت النتائج دالة احصائيا والعكس صحيح، كما قد يرجع إلى عدم مصداقية الإجابة على المقاييس ويمكن أن يكون ذلك بسبب طول المقاييس (45 بند في مقياس السلوك العدواني و52 بند في مقياس مهارات التواصل) وتكون عدد المربين الذين أجابوا عليها هو أربعة مربين فقط فإن كل مربي سيجيب على عدد كبير من المقاييس وبالتالي فإنه قد تكون بعض الإجابات غير دقيقة.

خلاصة

قد تم في هذا الفصل عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة والتي كانت كالتالي:

- مستوى مهارات التواصل لدى عينة من أطفال التوحد بالمركز النفسي البيداغوجي "الاحسان" ـ العطف ـ متوسط
- مستوى السلوك العدواني لدى عينة من أطفال التوحد بالمركز النفسي البيداغوجي "الاحسان" ـ العطف ـ منخفض
- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مهارات التواصل والسلوك العدواني لدى عينة من أطفال التوحد بالمركز النفسي البيداغوجي "الاحسان" ـ العطف ..

خاتمة

تُعد فئة الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد من الفئات الخاصة التي تستدعي اهتمامًا بالغًا من مختلف التخصصات، لا سيما علم النفس العيادي، نظرًا لما يعانونه من صعوبات في النمو الاجتماعي والتواصلي، والتي قد تنعكس أحيانًا في شكل سلوكيات غير تكيفية مثل السلوك العدواني. وانطلاقًا من ذلك سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين مهارات التواصل والسلوك العدواني لدى أطفال التوحد.

يمكن القول إن نتائج البحث قد أسهمت في توضيح بعض الجوانب النفسية والسلوكية الهامة المرتبطة بهذه الفئة الخاصة، حيث أظهرت النتائج أن مستوى مهارات التواصل لدى عينة الدراسة متوسط، في حين أن مستوى السلوك العدواني منخفض، كما لم تُسجل علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين المتغيرين قيد الدراسة، وتدل هذه النتائج على أن ضعف مهارات التواصل ليس بالضرورة مؤشرًا مباشرًا على ارتفاع مستوى السلوك العدواني، ما يدعو إلى التفكير في عوامل وسيطة أو تفاعلية أخرى يمكن أن ترتبط بهذا السلوك وتشير هذه النتائج كذلك إلى أهمية تعزيز مهارات التواصل كأداة للحد من المشكلات السلوكية، وإن لم إثبات ان هناك علاقة مباشرة بينهما في هذه الدراسة، فإن تنمية التواصل يظل من الأهداف الجوهرية في برامج التأهيل والتكفل النفسي والتربوي لأطفال التوحد. كما تبرز الدراسة الحاجة إلى مزيد من الأبحاث التي تأخذ بعين الاعتبار عوامل أخرى قد تتداخل مع هذين المتغيرين، مثل درجة التوحد، الدعم الأسري، وبيئة التعلم ولذلك توصي الدراسة الحالية بـ:

- تعزيز برامج التدريب على مهارات التواصل لأطفال التوحد، بما يتلاءم مع قدراتهم الفردية ومستوياتهم المختلفة.
- التركيز على التدخل المبكر في الكشف عن اضطرابات التواصل لدى الأطفال الذاتويين لتفادي تطور سلوكيات غير تكيفية مستقبلاً

- دمج الأسرة في العملية التأهيلية من خلال توفير التوجيه النفسي والتربوي للأولياء لتمكينهم من دعم أطفالهم في تنمية مهارات التواصل داخل البيئة المنزلية
- إجراء دراسات مستقبلية تأخذ بعين الاعتبار متغيرات وسيطة أخرى مثل درجة التوحد، ونمط التربية الأسرية.
- العمل على تطوير أدوات تقييم محلية تتناسب مع السياق الثقافي والاجتماعي للطفل الجزائري، وتُستخدم في تشخيص وتقييم مهارات التواصل والسلوكيات المرتبطة بها

وانطلاقا من نتائج هذه الدراسة نقترح أيضا بعض الدراسات المستقبلية التي قد تحتاج التوسع في البحث فيها من خلال:

- دراسة العلاقة بين شدة التوحد (خفيف، متوسط، شديد) والسلوك العدواني، مع مقارنة مستويات التواصل حسب الدرجة
- دراسة تأثير البيئة الأسرية (نمط التربية، التواصل العاطفي، الضغط النفسي لدى الأولياء) على السلوك العدواني والتواصلي لدى الطفل التوحدي
- دراسة أثر البرامج العلاجية أو التدريبية على تطوير مهارات التواصل لدى أطفال التوحد، ومدى انعكاس ذلك على التخفيف من سلوكيات العدوانية

وبهذا نأمل أن تسهم هذه الدراسة في إغناء رصيد البحث العلمي في مجال علم النفس العيادي، وتكون منطلقًا لدراسات أعمق وأشمل مستقبلاً، بما يخدم فئة الأطفال التوحدين ويدعم مسارات التكفل بهم نفسيًا وتربويًا واجتماعيًا ونأمل أن تكون هذه الدراسة قد ساهمت ولو بقدر بسيط في تسليط الضوء على بعض الجوانب النفسية لأطفال التوحد، وفتحت آفاقًا جديدة للبحث والممارسة في مجال التكفل النفسي بهذه الفئة.

قائمة المراجع

1. احمد خروبي. (2021). فاعلية برنامج تدريبي لتحسين مهارات التواصل لدى اطفال التوحد. *اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه*، 467. ورقلة، قسم علم النفس و علوم التربية، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح.

2. أحمد محمد عبد الهادي دحلان. (2003). العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز و السلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظات غزة (رسالة ماجستير). غزة: الجامعة الإسلامية.

3. اسماعيل عبد الفتاح عبدالكافي. (2019). *تنمية مهارات الاتصال*. القاهرة، مصر: المكتب العربي للمعاف.

4. أميرة طه بخش. (يناير, 2002). فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال التوحديين. *مجلة العلوم التربوية، العدد الأول*، صفحة 127 ـ 265.

5. اية عبد الفتاح ابراهيم ابو طبل. (افريل, 2022). التواصل اللغوي لدى اطفال ذوي اضطراب التوحد. *المجلد 38، العدد81 – الجزء3*. دمياط، كلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس، مصر: جامعة دمياط.

6. إيمان تومي، و خلود جقيدل. (2024). السلوك العدواني لدى اطفال التوحد ـ دراسة عيادية لأربع حالات بجمعية العلا لأطفال التوحد و التريزوميا و صعوبات التعلم بفرندة ـ (مذكرة ماستر). تيارت: جامعة ابن خلدون.

7. جمال ابراهيم ابو دلهوم. (2004). فاعلية استخدام نظام التواصل بتبادل الصور في تنمية مهارات التواصل عند الاطفال التوحديين. عمان، كلية الدراسات التربوية العليا، الاردن: جامعة عمان العربية.

8. جموعي بلعربي. (2018). فاعلية برنامج إرشادي (معرفي ـ سلوكي) للتخفيف من السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وفقا لحاجاتهم الإرشادية (أطروحة دكتوراه). سطيف: جامعة محمد لمين دباغين.

9. جيهان مصطفى. (2015). *التوحد* (المجلد العدد 280). القاهرة، مصر: دار اخبار اليوم.

10. خالد بن سعود الحليبي. (1431/2009). مهارات التواصل مع الاولاد كيف تكسب ولدك. *الطبعة 1*، 73. الرياض، السعودية: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.

11. خليل قطب أبو قورة. (1996). *سيكولوجية العدوان*. القاهرة: مكتبة الشباب.

12. د. أحمد عمرو عبد الله. (أكتوبر, 2016). الكفاءة الاجتماعية و علاقتها بمختلف أنواع السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. *المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكى والإرشادي، 4(4)*، صفحة 489 ـ 514.

13. د. أسامة فاروق مصطفى. (2011). *مدخل إلى الاضطرابات السلوكية و الانفعالية الأسباب ـ التشخيص ـ العلاج*. عمان: دار المسيرة.

14. د. إيهاب عبد العزيز الببلاوي. (1425ه). *مقياس السلوك العدواني لدى ذوي الإعاقات البسيطة*. الرياض: دار الزهراء.

15. د. خولة أحمد يحي. (2000). *الاضطرابات السلوكية و الانفعالية* (المجلد الطبعة الأولى). عمان: دار الفكر.

16. د. عبد الرحمان سيد سليمان، و د. إيهاب عبد العزيز الببلاوي. (2010). *الآباء و العدوانية لدى الأبناء العاديين و ذوي الاحتياجات الخاصة* (المجلد الطبعة الأولى). الرياض: دار الزهراء.

17. د. فاطمة عيد العدوان، و لينا سالم السرحاني. (2022). مهارات التواصل وعلاقتها بنوعية الحياة والسلوك العدواني لدى عينة من الطالبات المراهقات في محافظة الزرقاء. *مجلة جامعة الخليل للبحوث، 17(2)*، صفحة 2 ـ 36.

18. د. فوزية عبد الله الجلامدة. (2013). *اضطرابات التوحد في ضوء النظريات (المفهوم، التعليم، المشكلات المصاحبة)* (المجلد الطبعة الأولى). الرياض: دار الزهراء.

19. د. مراد علي عيسى سعد، و د. سمير عطية المعراج. (2020). *العدوان لدى الأطفال ـ التدخل و العلاج*. (المجلد الطبعة الأولى). دار العلم و الإيمان.

20. ريهام زيد الحلبي. (2016). مهارات التواصل الاجتماعي و علاقته بالاداء الوظيفي لدى الاعلاميين السوريين. دمشق، قسم علم النفس، سوريا: جامعة دمشق.

21. سامي محمد محمود علي السعداوي. (2018). فاعلية برنامج تدريبي باستخدام برنامج ماكتون لتنمية مهارات التواصل لدى اطفال ذويي اضطراب التوحد. *رسالة لنيل درجة دكتوراه فلسفة التربية*، 314. الشرقية، كلية التربية– قسم الصحة النفسية، مصر: جامعة الزقازيق.

22. سليمة كوداد. (2015). السلوك العدواني و مفهوم الذات لدى الشخصية السيكوباتية (مذكرة ماستر). سعيدة: جامعة الدكتور مولاي طاهر.

23. شيحة نجلاء. (2020). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل اللفظي و غير اللفظي عند الطفل التوحدي. *مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر اكاديمي في الارطوفونيا تخصص: امراض اللغة و التواصل*. الاغواط، كلية العلوم الاجتماعية – قسم علم النفس و علوم التربية و الارطوفونيا ، الجزائر: جامعة عمار ثليجي .

24. شيخي مبروك، و محمد الطاهر بوطغان. (28 06, 2020). تقييم مهارات التواصل الغير لفظي لدى اطفال التوحد. *(1)*، 171-184. البليدة، جامعة لونيسي علي، الجزائر: مجلة العلوم الاجتماعية و الانسانية.

25. شيماء مبارك محمد. (2019). قصور التواصل اللفظي وغير اللفظي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى أطفال التوحد من وجهة نظر الأخصائيين النفسانيين (رسالة ماجستير). كلية الدراسات العليا. جامعة النيلين.

26. عبد القادر شعشوع. (2012). سلم الحاجات و السلوك العدواني عند الجانحين و المستهدفين للجنوح و العاديين (أطروحة دكتوراه). وهران: جامعة وهران.

27. عدنان احمد الفسفوس. (2006). *الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس. السلسلة الإرشادية (1)* . (المجلد الطبعة الاولى). المكتبة الإلكترونية أطفال الخليج.

28. عزيز أحمد الرحمانة. (2019). فاعلية برنامج ارشادي في خفض مستوى السلوك العدواني لدى أطفال اضطراب التوحد. *مجلة البحث العلمي في التربية*(20)، 195 -214.

29. عزيزة سليم. (2018). التواصل اللفظي و الغير لفظي و الاجتماعي لدى الطفل المتوحد. *دراسة ميدانية بملحقة المركز النفسي البيداغوجي لاقسام التحضيري لاطفال التوحد*، 96. مسيلة، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية –قسم علم النفس، الجزائر: جامعة محمد بوضياف.

30. مباركة ميدون، و يمينة خلادي. (28 سبتمبر, 2018). بعض المشكلات السائدة لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. *مجلة العلوم النفسية و التربوية، 7(1)*، صفحة 234 - 251.

31. محمد بلال الجيوسي. (2014). *انا و انت مقدمة في مهارات التواصل الانساني* (الإصدار الطبعة2). الرياض، السعودية: مكتبة التربية العربي لدول الخليج.

32. محمد سرحان علي المحمودي. (2019). *مناهج البحث العلمي* (الإصدار ا 3). صنعاء، اليمن: دار الكتب.

33. محمد صديق محمد محمد يوسف. (نوفمبر, 2021). مهارات التواصل اللفضي لدى اطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وذوي متلازمة ابرت. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، 27(3). 68 -124.

34. محمد علي قطب الهمشري، وفاء محمد عبد الجواد، و علي اسماعيل محمد. (2000). *عدوان الأطفال . سلسلة المشكلات السلوكية للأطفال* . (المجلد الطبعة الثانية). الرياض: مكتبة العبيكان.

35. مروة بوشمال، و انفال حجايجي. (2023). بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر المربيين (مذكرة ماستر). ورقلة: جامعة قاصدي مرباح.

36. مشيرة فتحي محمد سلامة. (2016). مقياس مهارات التواصل لدى الاطفال الذاتويين. *مجلة البحث العلمي في الاداب، الجزء الثاني*(العدد 17).

37. مونية مجبر، زهرة بوسماحة، ياسين مراد، و درويشة مطمور. (4 مارس, 2022). العدوانية عند الا طفال ذوي التوحد: دراسة ميدانية لحالات بالمستشفى الجامعي بسيدي بلعباس. *مجلة النص، 9 (1)*، صفحة 139 ـ 255.

38. ناهد عدنان ابو المجد إسماعيل أحمد. (يناير, 2022). دور العلاج النفسي الجماعي في خفض السلوك العدواني لدى أطفال الأوتيزم. *مجلة كلية الآداب بقنا، 1(54)*، صفحة 1308 ـ 1332.

39. نايف الزارع. (حزيران, 2012). فعالية التدرِيب علي التواصل في خفض السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 1(5)*، صفحة 246 ـ 273.

40. هياء عبد الله محمد بوطيبان. (2 نيسان, 2023). المهارات الإجتماعية وعلاقتها بخفض السلوك العدواني لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات. *المجلة العربية للنشر العلمي، 6(54)*، صفحة 162 ـ 183.

41. وجدان مجاجي، و مريم سرير. (2019). الاضطرابات الحسية و السلوكية لدى عينة من الأطفال التوحديين (مذكرة ماستر). المدية: جامعة يحي فارس.

42. وليد محمد علي محمد. (2015). *استخدام الاستراتيجيات البصرية في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الاطفال الموحديين*. الاسكندرية، مصر: مؤسسة حورس الدولية للنشر والطباعة.

43. Giacomo, A., Craig, F., Terenzio, V., Coppola, A., Campa, M., & Passeri, G. (2016, 8 March). Aggressive Behaviors and Verbal Communication Skills in Autism Spectrum Disorders. *Global Pediatric Health, 3*, p. 1 5 -.

44. Neuhaus, E., Youn Kang, V., Kresse, A., Corrigan, S., Aylward, E., Bernier, R., . . . ACE GENDAAR Consortium. (2023, January 01). Language and Aggressive Behaviors in Male and Female Youth with Autism Spectrum Disorder. *J Autism Dev Disord, 52(1)*, pp. 454 – 462. doi:doi:10.1007/s10803-020-04773-0

45. groen, w. b., zwiers, m. p., van der gaag, r., & buitelaar, j. (2008, december). the enotype and neural correlates of language in autism :an integrative review. *neuroscience & biobehavioral reviews*, 1416-1425.

46. Kelly , A., Susan , W., Mary , E., Miguel , V.-P., Maureen , S., Ellen , M., & Christine , M.-A. (2025, April 17). Prevalence and early identification of autism spectrum disorder among children aged 4 and 8 years — Autism and Developmental Disabilities Monitoring Network, 16 sites, United States, 2022. *Morbidity and Mortality Weekly Report*, 1 - 24.

47. TAGER-FLUSBERG, h., paul, R., & lord, c. (2005). *Handbook of Autism and Pervasive Developmental Disorders* (éd. 3e edition, Vol. 1). (.. fred R, p. Rehea, K. Ami, & C. Donald, Éds.) hoboken, NJ, etats - unis: John Wiley & Sons.

48. Tan, C., Song, H., Ma, S., Liu, X., & Zhao, Y. (2024, 21 March). Autistic Traits and Aggressive Behavior in Chinese College Students: A Serial Mediation Model and the Gender Difference. *Psychology Research and Behavior Management*, p. 1385 1397 –. doi:https://doi.org/10.2147/PRBM.S451028

الملاحق

الملحق رقم (1):

مقياس مهارات التواصل

سيدتي المربية.... نضع بين أيديك مجموعة من الفقرات التي تصف مهارات التواصل لدى الطفل... راجين منك قراءة كل فقرة بدقة والإجابة عليها بوضع العلامة (×) تحت البديل أو الخيار الذي تعتقدين بأنه يعكس ويصف مدى انطباق العبارة على الطفل.....علما أنه لا توجد إجابات صحيحة أو خاطئة.. وستكون اجاباتك سرية وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

" شاكرين لك حسن تعاونك "

مقياس مهارات التواصل:

1. مهارات التواصل غير اللفظي	دائما	احيانا	نادرا
14- يشير بالسبابة إلى الشيء الذي يريده.			
15 - يحتضن الأشخاص الذين يحبهم.			
16- يمد يده للمصافحة عندما يصافحه الآخرين.			
17- يبادل الآخرين الابتسام عندما يبتسمون له.			
18 - يكون سعيدا عندما يدغدغه الآخرين.			
19- يفهم الإيماءات والإشارات مثل إيماءات القبول والرفض.			
20 - يفهم تعبيرات وجه الآخرين التي تدل على الفرح. الحزن - الغضب.			

21 – يستطيع استخدام تعبيرات الوجه للتعبير عن الفرح . الحزن.			
22 – يستجيب لإيماءات وإشارات الآخرين مثل إيماءات القبول والرفض.			
23 – يستجيب بالنظر إلى شيء يطلب منه الآخرين النظر إليه.			
24 – يهز رأسه دليل على القبول أو الرفض.			
25 – يتقبل احتضان وتقبيل الآخرين له.			
26 – يلوح بيده باي باي استجابة لتلويح الآخرين له.			

2. مهارات التواصل البصري	دائما	احيانا	نادرا
1– ينظر الطفل إلى من يحاول جذب انتباهه.			
2 – ينظر إلى من يتحدث معه.			
3– ينظر إلى من ينادى عليه.			
4 – ينظر إلى أقرانه عندما يلعب معهم			
5 – ينظر إلى المربين عند التعامل معه			
6 – ينظر إلى الآخرين عندما يتلقى منهم الأوامر.			
7– ينظر إلى وجه من يبتسم له			
8– ينظر إلى المربية إذا غنت له			
9 – يستجيب لكلمة أنظر إلي			
10 – ينظر اتجاه عيون الآخرين عندما يحتاج منهم شيء ما			
11 – ينظر إلى الآخرين باهتمام و هم يتحدثون خاصة إذا كان الحديث عنه.			

12 - ينظر إلى الآخرين عندما يعطونه شيء ما.			
13- ينظر إلى الآخرين عندما يعطيهم شيء ما.			

3. مهارات التواصل اللفظي	دائما	احيانا	نادرا
27- يستخدم (نعم ولا) بشكل صحيح يقصده.			
28- يعبر باللغة عن مشاعره تجاه الآخرين			
29- يستخدم الضمير (أنا) بشكل صحيح.			
30- يرد على من يسأله ما اسمك.			
31- يرد بكلمة (نعم) على من يناديه.			
32- يرد بطريقة مناسبة على من يسأله كيف حالك؟ (بخير- الحمد لله)			
33- يستخدم كلمة (شكرا - العفو) في المواقف الحياتية.			
34- يستخدم اللغة اللفظية في التعبير عن جميع احتياجاته للمربين.			
35- يستطيع أن يعبر عن خبراته اليومية بعبارات أو كلمات بسيطة.			
36- يستخدم جمل مفيدة عندما يتحدث.			
37- يستخدم كلمة (تفضل) عندما يعطي الآخرين شيء ما.			
38- يجيب بطريقة مناسبة عن الأسئلة التي تتعلق بموقف حدث منذ دقائق.			
39- يستطيع استخدام مهارات المحادثة مثل بدء وإنهاء المحادثة.			
4. مهارات التواصل الاجتماعي	دائما	احيانا	نادرا

40- يشارك أقرانه في إتمام عمل كلفوا به.			
41- يقلد المربين والأقران في المواقف اليومية.			
42- يقلد أقرانه في مواقف اللعب مثل الجري والنط.			
43- يبدي رأيه في اللعب الذي يود القيام به.			
44- يحب الاشتراك في أنواع الانشطة التي تحتوي على الحركة التبادلية مثل لعب الكرة أو الجري مع الأطفال.			
45- عندما يحاول المربي اللعب معه يشاركه اللعب.			
46- يميل إلى التفاعل مع الآخرين عندما يشعر بحبهم له.			
47- يساعد أقرانه ومربيه في الأعمال البسيطة مثل وضع الأشياء في أماكنها أو ترتيب المكان.			
48- يندمج في الرقص والغناء عندما يرى أقرانه يفعلون ذلك.			
49- يتفاعل مع الآخرين فيأخذ منهم ويعطيهم ما يطلبونه منه.			
50- يحضر إلى من ينادي عليه.			
51- يشارك أقرانه الضحك عندما يضحكون.			
52- يبتسم في وجه شخص يحبه ليلعب معه.			

أبعاد المقياس	البعد الأول: مهارات التواصل البصري..	البعد الثاني: مهارات التواصل غير اللفظي..	البعد الثالث: مهارات التواصل اللفظي	البعد الرابع: مهارات التواصل الاجتماعي ....
الدرجة الكلية	.....			

الملحق رقم (02):

مقياس السلوك العدواني:

سيدتي المربية لأغراض البحث العلمي نرجو منك التعاون معنا بكتابة البيانات التالية المتعلقة بالطفل الذي أنت بصدد ملاحظته:

. الاسم: .....

. السن: .....

. الجنس: .....

. المدة التي قضاها الطفل في المركز: .....

كما نضع بين يديك مجموعة من الفقرات التي تصف السلوك العدواني لدى الطفل... راجين منك قراءة كل فقرة بدقة والإجابة عليها بوضع العلامة (×) تحت البديل أو الخيار الذي تعتقدين بأنه يعكس ويصف مدى انطباق العبارة على الطفل.....علما أنه لا توجد إجابات صحيحة أو خاطئة.. وستكون اجاباتك سرية وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

"شاكرين لك حسن تعاونك"

الرقم	العبارات	نعم	أحيانا	لا
البعد الأول: السلوك العدواني نحو الذات				
01	يعض يده(رسغه)			
02	يعض شفتيه بشكل مؤلم			

03	يعض لسانه بشده			
04	يشد أذنه بشده			
05	يشد شعره بشده			
06	يضرب وجهه بيده عند الغضب			
07	يخربش نفسه			
08	يخبط رأسه في أي شيء			
09	يخبط بيديه على أي شيء			
10	يضغط على عينه بإصبعه بشدة			
11	يلقى بنفسه على الأرض			
12	يبكى بشدة عند عدم تنفيذ احتياجاته			
13	يضع أجزاء صلبة وحادة في فمه			
14	يجرح نفسه بآلات حادة			
15	يمزق ملابسه			
	البعد الثاني: السلوك العدواني نحو الآخرين	**نعم**	**أحيانا**	**لا**
16	يعض الآخرين			
17	يخربش الآخرين			
18	يصفع الآخرين باليد			
19	يركل الآخرين بالرجل			

20	يدفع الآخرين			
21	يشد شعر الآخرين			
22	يقرص الآخرين			
23	يبصق على الآخرين			
24	يصرخ في وجه الآخرين			
25	يشتم الآخرين بألفاظ بذيئة			
26	يحاول خنق الآخرين			
27	يُهدد زملاؤه بإحداث أذى لهم			
28	يستخدم أدوات حادة لإيذاء الآخرين			
29	يُبدى عنفاً في لعبه مع الآخرين			
30	يُثير الفوضى أثناء تواجده مع الآخرين			
	البُعد الثالث :السلوك العدواني نحو الممتلكات	**نعم**	**أحيانا**	**لا**
31	يكتب على الطاولات			
32	يكتب على الحائط			
33	يكتب على الأثاث			
34	يُمزق ملابسه			
35	يُمزق المفارش			
36	يُمزق الكتب			

37	يُكسر الألعاب			
38	يُتلف المقاعد			
39	يخربش الأثاث بآلات حادة			
40	يُلقى بالأثاث على الأرض لتكسيره			
41	يعبث في مفاتيح الكهرباء			
42	يخرب صنابير المياه و يتركها مفتوحة			
43	يكسر الزجاج			
44	يركل الباب ويحاول كسره			
45	يغلق الأبواب والنوافذ بعنف			

أبعاد المقياس	البعد الأول: السلوك العدواني نحو الذات	البعد الثاني: السلوك العدواني نحو الآخرين	البعد الثالث: السلوك العدواني نحو الممتلكات ....
الدرجة الكلية	.....		

الملحق (03):

نتائج الدراسة الاستطلاعية:

تقدير الثبات لمتغير السلوك العدواني

1- معامل ألفا كرونباخ للمقياس العام للسلوك العدواني

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,928	45

2- معامل الثبات ألفا كرونباخ لبعد السلوك العدواني نحو الذات

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,854	15

3- معامل الثبات ألفا كرونباخ لبعد السلوك العدواني نحو الأخرين

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,893	15

4- معامل الثبات ألفا كرونباخ لبعد السلوك العدواني نحو الممتلكات

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,866	15

5- ثبات التجزئة النصفية لمقياس السلوك العدواني

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,892
		Nombre d'éléments	23[a]
	Partie 2	Valeur	,879

	Nombre d'éléments	22[b]
	Nombre total d'éléments	45
	Corrélation entre les sous-échelles	,664
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale	,798
	Longueur inégale	,798
	Coefficient de Guttman	,774

Statistiques d'échelle

	Moyenne	Variance	Ecart type	Nombre d'éléments
Partie 1	30,6000	59,903	7,73973	23[a]
Partie 2	26,0667	31,789	5,63813	22[b]
Deux parties	56,6667	149,609	12,23148	45

6- الصدق التمييزي لمقياس السلوك العدواني

Statistiques de groupe

	المجموعة	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
السلوك العدواني	المجموعة الدنيا	10	46,9000	1,91195	,60461
	المجموعة العليا	10	69,8000	12,68245	4,01054

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes		
		F	Sig.	T	ddl	Sig. (bilatéral)
VAR00002	Hypothèse de variances égales	21,547	,000	-5,646	18	,000
	Hypothèse de variances inégales			-5,646	9,409	,000

7- صدق الاتساق الداخلي لمقياس السلوك العدواني

		السلوك العدوانى نحو الذات
السلوك العدوانى نحو الذات	Corrélation de Pearson	1
	Sig. (bilatérale)	
	N	30
ب1	Corrélation de Pearson	,704**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
ب2	Corrélation de Pearson	,600**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
ب3	Corrélation de Pearson	,497**
	Sig. (bilatérale)	,005
	N	30
ب4	Corrélation de Pearson	,520**
	Sig. (bilatérale)	,003

	N	30
ب5	Corrélation de Pearson	,562**
	Sig. (bilatérale)	,001
	N	30
ب6	Corrélation de Pearson	,762**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
ب7	Corrélation de Pearson	,742**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
ب8	Corrélation de Pearson	,619**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
ب9	Corrélation de Pearson	,733**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
ب10	Corrélation de Pearson	,413*
	Sig. (bilatérale)	,023
	N	30
ب11	Corrélation de Pearson	,613**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
ب12	Corrélation de Pearson	,421*
	Sig. (bilatérale)	,021
	N	30
ب13	Corrélation de Pearson	,599**
	Sig. (bilatérale)	,000

	N	30
ب14	Corrélation de Pearson	,528**
	Sig. (bilatérale)	,003
	N	30
ب15	Corrélation de Pearson	,497**
	Sig. (bilatérale)	,005
	N	30

		السلوك العدوانى نحو الآخرين
السلوك العدواني نحو الآخرين	Corrélation de Pearson	1
	Sig. (bilatérale)	
	N	30
ب16	Corrélation de Pearson	,666**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
ب17	Corrélation de Pearson	,787**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
ب18	Corrélation de Pearson	,892**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
ب19	Corrélation de Pearson	,736**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
ب20	Corrélation de Pearson	,818**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30

ب21	Corrélation de Pearson	,724**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
ب22	Corrélation de Pearson	,710**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
ب23	Corrélation de Pearson	,464**
	Sig. (bilatérale)	,010
	N	30
ب24	Corrélation de Pearson	,740**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
ب25	Corrélation de Pearson	,246
	Sig. (bilatérale)	,190
	N	30
ب26	Corrélation de Pearson	,579**
	Sig. (bilatérale)	,001
	N	30
ب27	Corrélation de Pearson	,584**
	Sig. (bilatérale)	,001
	N	30
ب28	Corrélation de Pearson	,586**
	Sig. (bilatérale)	,001
	N	30
ب29	Corrélation de Pearson	,825**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30

ب30	Corrélation de Pearson	,398*
	Sig. (bilatérale)	,029
	N	30
ب31	Corrélation de Pearson	,594**
	Sig. (bilatérale)	,001
	N	30

		السلوك العدواني نحو الممتلكات
السلوك العدواني نحو الممتلكات	Corrélation de Pearson	1
	Sig. (bilatérale)	
	N	30
ب31	Corrélation de Pearson	,699**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
ب32	Corrélation de Pearson	,443*
	Sig. (bilatérale)	,014
	N	30
ب33	Corrélation de Pearson	,402*
	Sig. (bilatérale)	,028
	N	30
ب34	Corrélation de Pearson	,494**
	Sig. (bilatérale)	,006
	N	30
ب35	Corrélation de Pearson	.c
	Sig. (bilatérale)	.
	N	30
ب36	Corrélation de Pearson	,722**

	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
ب37	Corrélation de Pearson	,779**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
ب38	Corrélation de Pearson	,558**
	Sig. (bilatérale)	,001
	N	30
ب39	Corrélation de Pearson	,677**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
ب40	Corrélation de Pearson	,890**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
ب41	Corrélation de Pearson	,494**
	Sig. (bilatérale)	,006
	N	30
ب42	Corrélation de Pearson	,494**
	Sig. (bilatérale)	,006
	N	30
ب43	Corrélation de Pearson	,672**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
ب44	Corrélation de Pearson	,718**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
ب45	Corrélation de Pearson	,635**

	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30

		المقياس العام للسلوك العدواني
المقياس العام للسلوك العدواني	Corrélation de Pearson	1
	Sig. (bilatérale)	
	N	30
س. ع. نحو الذات	Corrélation de Pearson	,808**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
س. ع. نحو الآخرين	Corrélation de Pearson	,832**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
س.ع. نحو الممتلكات	Corrélation de Pearson	,841**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

تقدير الثبات لمتغير السلوك العدواني

1- معامل ألفا كرونباخ للمقياس العام لمهارات التواصل

Récapitulatif de traitement des observations

	N	%

Observations	Valide	30	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,978	52

2- معامل الثبات ألفا كرونباخ لبعد مهارة التواصل البصري

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,932	13

3- معامل الثبات ألفا كرونباخ لبعد مهارة التواصل غير اللفظي

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,926	13

4- معامل الثبات ألفا كرونباخ لبعد مهارة التواصل اللفظي

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,962	13

5- معامل الثبات ألفا كرونباخ لبعد مهارة التواصل الاجتماعي

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,960	13

6- ثبات التجزئة النصفية لمقياس مهارات التواصل:

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,959
		Nombre d'éléments	26[a]
	Partie 2	Valeur	,968
		Nombre d'éléments	26[b]
		Nombre total d'éléments	52
		Corrélation entre les sous-échelles	,798
Coefficient de Spearman-Brown		Longueur égale	,888
		Longueur inégale	,888
		Coefficient de Guttman	,887

Statistiques d'échelle

	Moyenne	Variance	Ecart type	Nombre d'éléments
Partie 1	60,6000	208,731	14,44753	26[a]
Partie 2	44,7333	240,271	15,50069	26[b]

Deux parties	105,3333	806,575	28,40026	52

تقدير معامل الصدق:

7- الصدق التمييزي لمقياس مهارات التواصل

Statistiques de groupe

	المجموعات	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
مهارات التواصل	المجموعة الدنيا	10	72,8000	11,77379	3,72320
	المجموعة العليا	10	134,9000	11,98564	3,79019

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes		
		F	Sig.	T	ddl	Sig. (bilatéral)
VAR00001	Hypothèse de variances égales	,166	,689	-11,688	18	,000
	Hypothèse de variances inégales			-11,688	17,994	,000

8- صدق الاتساق الداخلي لمقياس مهارات التواصل

		ب. م. التواصل البصري
ب. م. التواصل البصري	Corrélation de Pearson	1
	Sig. (bilatérale)	
	N	30
ب1	Corrélation de Pearson	,728**

	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
ب2	Corrélation de Pearson	,846**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
ب3	Corrélation de Pearson	,697**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
ب4	Corrélation de Pearson	,753**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
ب5	Corrélation de Pearson	,869**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
ب6	Corrélation de Pearson	,803**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
ب7	Corrélation de Pearson	,814**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
ب8	Corrélation de Pearson	,766**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
ب9	Corrélation de Pearson	,823**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
ب10	Corrélation de Pearson	,734**

	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
ب11	Corrélation de Pearson	,409*
	Sig. (bilatérale)	,025
	N	30
ب12	Corrélation de Pearson	,681**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
ب13	Corrélation de Pearson	,783**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30

		ب. م. التواصل غير اللفظي
ب. م. التواصل غير اللفظي	Corrélation de Pearson	1
	Sig. (bilatérale)	
	N	30
ب14	Corrélation de Pearson	,689**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
ب15	Corrélation de Pearson	,722**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
ب16	Corrélation de Pearson	,551**

	Sig. (bilatérale)	,002
	N	30
ب17	Corrélation de Pearson	,734**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
ب18	Corrélation de Pearson	,622**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
ب19	Corrélation de Pearson	,895**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
ب20	Corrélation de Pearson	,896**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
ب21	Corrélation de Pearson	,870**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
ب22	Corrélation de Pearson	,782**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
ب23	Corrélation de Pearson	,849**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
ب24	Corrélation de Pearson	,564**
	Sig. (bilatérale)	,001
	N	30
ب25	Corrélation de Pearson	,418*

,021	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,803**	Corrélation de Pearson	ب26
,000	Sig. (bilatérale)	
30	N	

ب. م. التواصل اللفظي		
1	Corrélation de Pearson	ب. م. التواصل اللفظي
	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,900**	Corrélation de Pearson	ب27
,000	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,818**	Corrélation de Pearson	ب28
,000	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,938**	Corrélation de Pearson	ب29
,000	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,624**	Corrélation de Pearson	ب30
,000	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,836**	Corrélation de Pearson	ب31
,000	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,870**	Corrélation de Pearson	ب32
,000	Sig. (bilatérale)	

30	N	
,898**	Corrélation de Pearson	ب33
,000	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,695**	Corrélation de Pearson	ب34
,000	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,888**	Corrélation de Pearson	ب35
,000	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,897**	Corrélation de Pearson	ب36
,000	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,892**	Corrélation de Pearson	ب37
,000	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,910**	Corrélation de Pearson	ب38
,000	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,892**	Corrélation de Pearson	ب39
,000	Sig. (bilatérale)	
30	N	

ب. م. التواصل الاجتماعي		
1	Corrélation de Pearson	ب. م. التواصل الاجتماعي
	Sig. (bilatérale)	
30	N	

ب40	Corrélation de Pearson	,803**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
ب41	Corrélation de Pearson	,793**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
ب42	Corrélation de Pearson	,865**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
ب43	Corrélation de Pearson	,606**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
ب44	Corrélation de Pearson	,903**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
ب45	Corrélation de Pearson	,854**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
ب46	Corrélation de Pearson	,889**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
ب47	Corrélation de Pearson	,864**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
ب48	Corrélation de Pearson	,832**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30

ب49	Corrélation de Pearson	,941**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
ب50	Corrélation de Pearson	,599**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
ب51	Corrélation de Pearson	,902**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
ب52	Corrélation de Pearson	,811**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30

		المقياس العام لمهارات التواصل
المقياس العام لمهارات التواصل	Corrélation de Pearson	1
	Sig. (bilatérale)	
	N	30
ب .م. التواصل البصري	Corrélation de Pearson	,879**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
ب .م. التواصل غير اللفظي	Corrélation de Pearson	,930**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
ب. م. التواصل اللفظي	Corrélation de Pearson	,760**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
	Corrélation de Pearson	,953**

ب .م. التواصل الاجتماعي	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30

الملحق رقم (04):

نتائج الدراسة الأساسية:

اختبار التوزيع الاعتدالي لمهارات التواصل:

Récapitulatif de traitement des observations

	Observations					
	Valide		Manquant		Total	
	N	Pourcentage	N	Pourcentage	N	Pourcentage
المقياس العام لمهارات التواصل	27	100,0%	0	0,0%	27	100,0%

Descriptives

			Statistiques	Erreur standard
المقياس العام لمهارات التواصل	Moyenne		106,4074	5,10384
	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Borne inférieure	95,9163	
		Borne supérieure	116,8985	
	Moyenne tronquée à 5 %		106,7428	
	Médiane		114,0000	
	Variance		703,328	
	Ecart type		26,52032	
	Minimum		54,00	
	Maximum		152,00	
	Plage		98,00	
	Plage interquartile		41,00	
	Asymétrie		-,252	,448
	Kurtosis		-,766	,872

Tests de normalité

		Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
		Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	ddl	Sig.
المقياس العام لمهارات التواصل		,139	27	,194	,959	27	,351

a. Correction de signification de Lilliefors

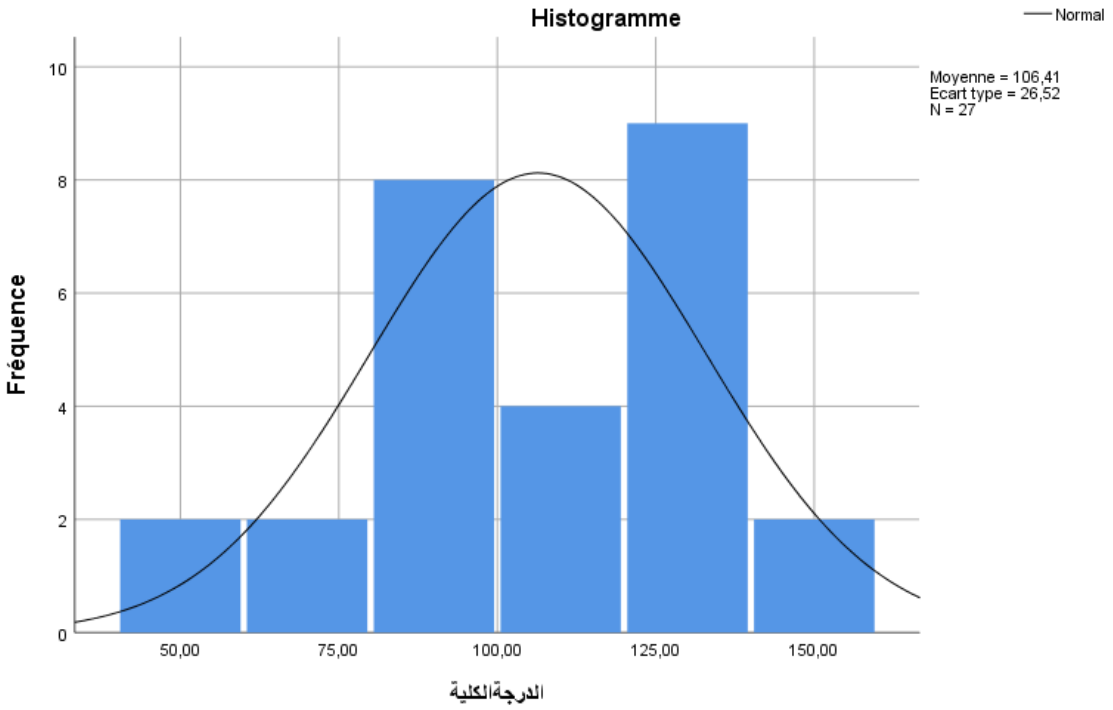

اختبار التوزيع الاعتدالي للسلوك العدواني:

Récapitulatif de traitement des observations

		Observations					
		Valide		Manquant		Total	
		N	Pourcentage	N	Pourcentage	N	Pourcentage
المقياس العام للسلوك العدواني		27	100,0%	0	0,0%	27	100,0%

Descriptives

			Statistiques	Erreur standard
المقياس العام للسلوك العدواني	Moyenne		53,5926	2,27851
	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Borne inférieure	48,9090	
		Borne supérieure	58,2761	
	Moyenne tronquée à 5 %		52,1770	
	Médiane		50,0000	
	Variance		140,174	
	Ecart type		11,83950	
	Minimum		43,00	
	Maximum		92,00	
	Plage		49,00	
	Plage interquartile		13,00	
	Asymétrie		1,973	,448
	Kurtosis		4,170	,872

Tests de normalité

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	Ddl	Sig.
المقياس العام للسلوك العدواني	,185	27	,018	,783	27	,000

a. Correction de signification de Lilliefors

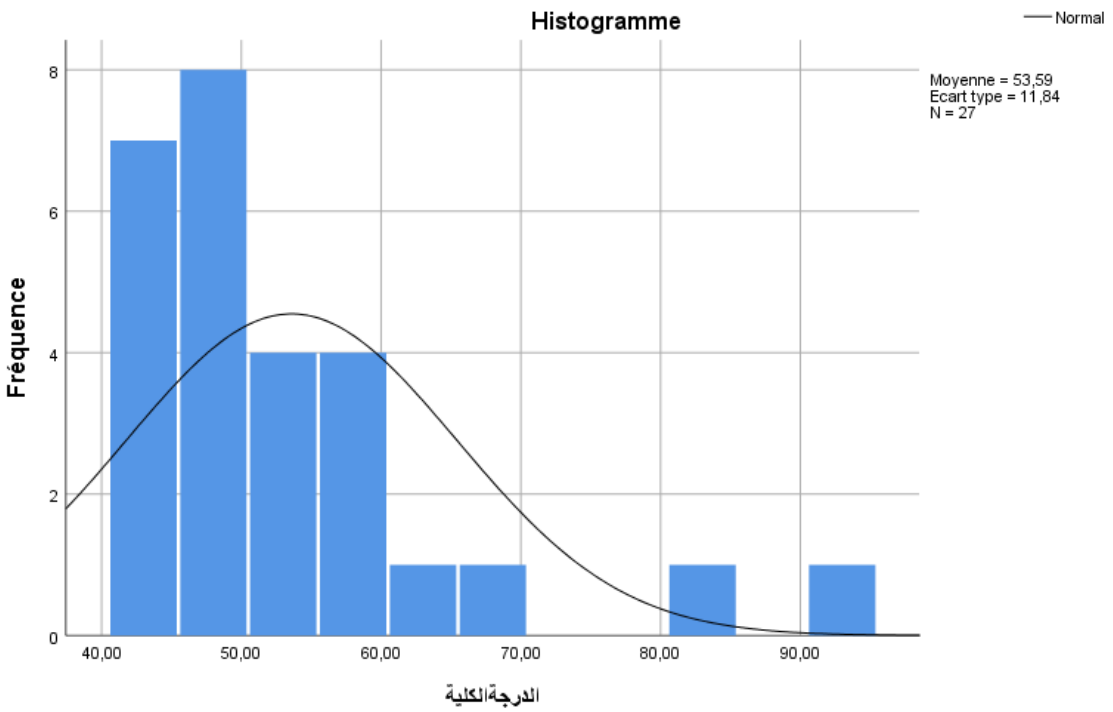

نتائج اختبار الفرضية الأولى:

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
المتوسط العام	27	2,0463	,51001	,09815
متوسط مهارة التواصل البصري	27	2,4672	,51642	,09939
متوسط مهارة التواصل غير اللفظي	27	2,2593	,58705	,11298
متوسط مهارة التواصل اللفظي	27	1,4103	,55593	,10699
متوسط مهارة التواصل الاجتماعي	27	2,0484	,68409	,13165

Test sur échantillon unique

Valeur de test = 2

	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
المتوسط العام لمهارات التواصل	,472	26	,641	,04630	-,1555	,2480
متوسط مهارة التواصل البصري	4,701	26	,000	,46724	,2629	,6715
متوسط مهارة التواصل غير اللفظي	2,295	26	,030	,25926	,0270	,4915
متوسط مهارة التواصل اللفظي	-5,512	26	,000	-,58974	-,8097	-,3698
متوسط مهارة التواصل الاجتماعي	,368	26	,716	,04843	-,2222	,3190

نتائج اختبار الفرضية الثانية:

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
المتوسط العام للسلوك العدواني	27	1,2463	,27534	,05299
متوسط س .ع. نحو الذات	27	1,3309	,36066	,06941
متوسط س .ع. نحو الآخرين	27	1,2566	,36704	,07064
متوسط س .ع. نحو الممتلكات	27	1,1455	,26614	,05122

Test sur échantillon unique

Valeur de test = 2

	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
المتوسط العام للسلوك العدواني	-14,223	26	,000	-,75366	-,8626	-,6447
متوسط س .ع. نحو الذات	-9,640	26	,000	-,66914	-,8118	-,5265
متوسط س .ع. نحو الآخرين	-10,524	26	,000	-,74339	-,8886	-,5982
متوسط س. ع. نحو الممتلكات	-16,683	26	,000	-,85450	-,9598	-,7492

نتائج اختبار الفرضية الثالثة:

		المقياس العام لمهارات التواصل
المقياس العام لمهارات التواصل	Corrélation de Pearson	1
	Sig. (bilatérale)	
	N	27
المقياس العام للسلوك العدواني	Corrélation de Pearson	-,148
	Sig. (bilatérale)	,460
	N	27
س .ع. نحو الذات	Corrélation de Pearson	-,366
	Sig. (bilatérale)	,061

	N	27
س .ع. نحو الآخرين	Corrélation de Pearson	,126
	Sig. (bilatérale)	,532
	N	27
س. ع. نحو الممتلكات	Corrélation de Pearson	-,114
	Sig. (bilatérale)	,572
	N	27